التحديات الدلالية والثقافية في ترجمة المصطلحات القرآنية:
دراسة تحليلية لترجمتي محمد مكين ووانغ تشينغ تشاي لسورة "عَبَسَ" إلى اللغة الصينية

د. أحمد جمال علي محمد خليفة (*)

المستخلص:

تُعدُّ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية تحديًا ثقافيًا ودلاليًا معقدًا، حيث تواجه عملية النقل صراعًا بين قدسية النص وبلاغته المعجزة، وبين خصائص البنية اللغوية الصينية المتأثرة بالمرجعيات الثقافية والتاريخية. في هذا السياق، تبرز ترجمتي "محمد مكين" و"وانغ تشينغ تشاي" لسورة "عَبَسَ" كحلقة وصل بين عالمين مختلفين، حيث نجح المترجمان في تجاوز الحواجز الثقافية عبر حلول إبداعية، متوازنين بين دقة المعنى الشرعي ورشاقة الأسلوب الصيني. ورغم تلك الجهود، يبقى من المستحيل نقل دقة وجمال القرآن الكريم بشكل كامل، حيث إن النص القرآني يحتوي على إعجاز لغوي وروحي يصعب ترجمته. ومع ذلك، تمكّن المترجمان من الحفاظ على مغزى النص الروحي، مستفيدين من المصطلحات الصينية التي تراعي السياق الثقافي وتستجيب للخصوصيات الدينية. من خلال هذه الترجمات، تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه المترجمين في نقل المفاهيم الإسلامية بأمانة تامّة، مع الحفاظ على

(*) مدرس بقسم الدراسات الإسلامية باللغة الصينية، كلية اللغات والترجمة– جامعة الأزهر، القاهرة.

سلاسة التعبير في اللغة الصينية، مما يجعل الترجمة عملية ثقافية وفكرية تُساهم في بناء جسور حضارية بين الثقافات، مع الحفاظ على جوهر القرآن الكريم. تظل الترجمة وسيلة حيوية للتعريف بهذا الكتاب السماوي، رغم صعوبة نقل إعجازه البياني ودلالاته العميقة.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الإسلامية، ترجمة معاني القرآن، التحديات الثقافية، الإعجاز البياني، اللغة الصينية.

Semantic and Cultural Challenges in the Translation of Qur'anic Terms:

An Analytical Study of the Translations of Surah 'Abasa by Muhammad Makin and Wang Jingzhai into Chinese

Dr. Ahmed Gamal Aly Mohamed Khalifa

Department of Islamic Studies in Chinese, Faculty of Languages and Translation, Al-Azhar University, Cairo, Egypt

Abstract:

Translating the meanings of the Qur'an into Chinese is a complex cultural and semantic challenge, as the translation process faces a conflict between the sacredness of the text and its miraculous eloquence, and the structural characteristics of the Chinese language, which are influenced by cultural and historical references. In this context, the translations of Surah "Abasa" by Muhammad Makin and Wang Qingchai emerge as a bridge between two different worlds, where the translators succeeded in overcoming cultural barriers through creative solutions, balancing the precision of the religious meaning with the elegance of the Chinese style. Despite these efforts, it remains impossible to fully convey the precision and beauty of the Qur'an, as the Qur'anic text contains linguistic and spiritual miracles that are difficult to translate. However, the translators managed to preserve the spiritual essence of the text, utilizing Chinese terminology that respects the cultural context and responds to religious peculiarities. Through these translations, the study aims to highlight the challenges faced by translators in faithfully conveying Islamic concepts while maintaining the fluency of expression in the Chinese language, making translation a cultural and intellectual process that contributes to building bridges between cultures, while preserving the essence of the Qur'an. Translation remains a vital means of introducing this

divine book, despite the difficulty of conveying its miraculous eloquence and deep meanings.
Key words: Islamic culture, Qur'anic translation, cultural challenges, rhetorical miracles, Chinese language.

《古兰经》术语翻译中的语义与文化挑战：
以马坚与王静斋《皱眉章》汉译为例的分析研究

摘要：

将《古兰经》译为汉语是一项复杂的文化与语义挑战，翻译过程既要保持经文的神圣性与修辞奇迹，又需适应受历史文化传统深刻影响的汉语语言结构。在此背景下，马坚与王静斋对《皱眉章》的汉译成为连接两种文明的重要桥梁。两位译者通过创造性解决方案跨越文化障碍，在伊斯兰教义精确性与汉语表达典雅性之间取得平衡。尽管译者们付出了巨大努力，但《古兰经》在语言与精神层面的奇迹性仍难以完全传递。研究表明，两位译者通过选用符合中国文化语境且尊重宗教特殊性的汉语术语，成功保留了经文的精神内核。本研究重点分析译者如何既忠实传递伊斯兰概念，又确保汉语表达的流畅性，这种翻译行为本质上是一种促进文明对话的文化智性实践。必须承认，翻译虽无法复现《古兰经》的修辞奇迹与深层语义，但作为阐释这部天启经典的重要途径，其跨文化价值依然不可替代。
关键词：伊斯兰文化；《古兰经》语义翻译；跨文化障碍；修辞奇迹；汉语

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن نورًا وهدى للناس، وجعل فيه معجزة بيانية خالدة تتحدى الزمان والألسنة. هو كلام الله تعالى الذي لا تنقضي عجائبه، يضيء دروب البشر ويهديهم إلى الحق. والصلاة والسلام على سيدنا محمد، النبي الأمي الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة، فكان لسانه الفصيح مصدرًا للمعرفة والحكمة، وهدىً للعالمين.

إن ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية ليست مجرد تحويل ألفاظ من نظام لغوي إلى آخر، بل هي رحلة في أعماق الأسرار اللغوية، حيث يصطدم المطلق بالنسبي، والثابت بالمتحول، والقدسي بالدنيوي. تتجلى عبقرية سورة "عَبَسَ" في بنائها الفريد الذي ينتقل بانسيابية عجيبة من المشهد النبوي الإنساني "عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ" إلى عوالم الخلق والتقدير "مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ" ثم إلى الحقائق الكونية الكبرى "فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ". هذا الانتقال المعجز بين المستويات الدلالية يجعل منها نموذجًا فريدًا للتحدي الترجمي، حيث تتعانق الخاصية البشرية مع الحقيقة الكونية في نسيج لغوي متماسك. فكيف للمترجم أن ينقل ذلك التوازن الدقيق بين العبوس الإنساني والتقدير الإلهي، بين النطفة الضعيفة والصاخة المهيبة؟ إنها معضلة وجودية تضع المترجم أمام مرآة تكشف عجز اللغة البشرية عن محاكاة الإعجاز القرآني.

تتحول عملية الترجمة هنا إلى كشف فلسفي عميق عن طبيعة اللغة والوجود. فاللغة الصينية ببنيتها التصويرية واقتصادها الدلالي تقف حائرة أمام تلك الطبقات الدلالية المتداخلة في السورة. فمفاهيم مثل "العبوس" و"التولي" و"التذكرة" و"الصاخة" ليست مجرد ألفاظ، بل هي عوالم دلالية كاملة تحمل في طياتها رؤية إسلامية للوجود. إنها تشبه محاولة نقل نغمة موسيقية إلى لون، أو تحويل ضوء إلى صوت. فكل ترجمة لهذه السورة هي في الحقيقة تأويل وجودي قبل أن تكون نقلًا لغويًا.

وفي هذا السياق، يصبح المترجم فيلسوفًا وجوديًا أكثر منه ناقلًا لغويًا. فهو أمام معضلة كبرى: كيف ينقل تلك الرؤية التوحيدية للوجود إلى لغة نشأت في رحم ثقافة مختلفة جذريًا في تصورها للزمان والمكان والعلاقات الإنسانية؟ كيف يترجم "التذكرة" في سياق ثقافي لم يعش تجربة الوحي؟ وكيف ينقل "الصاخة" في منظومة مفاهيمية تختلف في تصورها ليوم القيامة؟

هذا العجز المقدَّر في نقل القرآن الكريم بكماله ليس وهنًا في الترجمة، بل هو الشاهد الصادق على علوّ منزلة النص الإلهي. فما يعجز عنه اللسان البشري في نقل كلام الربوبية، إنما يؤكد تفرد القرآن وإعجازه، ويُبقي جوهره مصونًا في حصن لغته العربية. تصبح الترجمات هنا كالمرايا المُشعة التي تعكس بهاء الأصل من خلال اعترافها بضآلتها، وكالظلال التي تنحني

إجلالًا أمام سطوع النور الإلهي. إنها مغامرة العقل البشري في محاولة إدراك ما لا يُدرك، وسعي الروح نحو ما لا يُنال، لكنها مع ذلك تبقى ضرورة حضارية وإنسانية نبيلة. فكل ترجمة – وإن قصرت عن بلوغ الكمال – هي جسر من الفهم، ونافذة على الحكمة، وخطوة في طريق التقريب بين الثقافات. تظل هذه المحاولات البشرية كالفراشات التي تحوم حول نور الحقيقة، تلمس ولا تملك، تقترب ولا تحتوي، لكنها في سعيها هذا تكتسب قيمتها وجدارتها. إن الترجمة الكاملة لمعاني القرآن الكريم صعبة بحكم طبيعته الإعجازية، لكن هذه الصعوبة نفسها هي التي تمنح السعي قدسيته، وتضفي على المحاولة جلالها. فكما أن النجوم تبقى بعيدة عن متناول الأيدي، لكن النظر إليها يملأ القلوب روعةً وإجلالًا، كذلك تظل ترجمات القرآن خطوات نحو الفهم، وإن كانت لن تبلغ كمال الأصل.

أسباب اختيار الموضوع، وأهميته:

تم اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب هامة، منها:

أولها، تعقيد عملية ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، بسبب الفجوة الثقافية واللغوية بين اللغة العربية، ذات البنية السامية والمفاهيم الدينية العميقة، واللغة الصينية التي تعتمد على الرمزية والتصويرية.

ثانيًا، تبرز أهمية الموضوع في تسليط الضوء على التحديات الدلالية والثقافية التي يواجهها المترجمون، خصوصًا عند محاولة نقل المفاهيم القرآنية التي تحتوي على أبعاد روحانية ومعرفية عميقة، ما يجعل من الصعب نقلها بالكامل إلى لغة أخرى.

ثالثًا، يسهم هذا البحث في فهم كيفية تجاوب المترجمين مع هذه التحديات عبر حلول إبداعية تحافظ على المعنى الشرعي للنص القرآني، مثلما فعل محمد مكين ووانغ تشينغ تشاي في ترجمتهما لسورة "عَبَسَ".

رابعًا، يعزز الموضوع الوعي بأهمية الترجمة كجسر بين الثقافات، وضرورة الحفاظ على جوهر القرآن الكريم في النص المترجم دون الإخلال بالبلاغة والعمق الروحي للنص الأصلي.

خامسًا، يكمن أهمية الموضوع في تسليط الضوء على كيفية تحقيق التوازن بين الأمانة للنص القرآني ووضوح المعنى في اللغة الصينية، وهو ما يساهم في تقريب الفهم بين ثقافتين مختلفتين.

الدراسات السابقة

تُعد هذه الدراسة مرجعًا مهمًا في تناول التحديات الدلالية والثقافية في ترجمة المصطلحات القرآنية إلى اللغة الصينية، وتحلل ترجمتي محمد مكين ووانغ تشينغ تشاي لسورة "عَبَسَ" من منظور بحثي متعمق، مما يضعها في موقع ريادي في مجال الدراسات القرآنية المقارنة، فالموضوع الذي تطرحه يتجاوز مجرد مقارنة لغوية بين الترجمات، ليتناول المسائل الثقافية والدلالية التي تواجه المترجمين في نقل المفاهيم الإسلامية المعقدة من لغة إلى أخرى، مما يفتح آفاقًا جديدة لفهم التفاعل بين النصوص الدينية واللغات الأجنبية.

ورغم تعدد الدراسات التي تناولت ترجمة المصطلحات القرآنية في السياق الصيني، تندرج هذه الدراسة التحليلية ضمن مسعى علمي يستهدف تعميق الفهم النقدي لتلك الترجمات، وذلك من خلال مقاربة مقارنة بين جهود محمد مكين ووانغ تشينغ تشاي في ترجمة سورة (عَبَسَ)، وتُعنى الدراسة باستكشاف الأبعاد الدلالية والحمولات الثقافية الكامنة في النص القرآني، بما يسهم في إثراء الحقل المعرفي، وفتح آفاق جديدة أمام البحث المتخصص في الترجمة القرآنية إلى اللغة الصينية. وإضافة إلى ذلك، فإن تناول الترجمة كجسر بين حضارتين متباينتين، مع التركيز على الحفاظ على جوهر النص القرآني وبلاغته، يُعد خطوة أولى نحو تحقيق التقارب الثقافي والفكري بين الدول العربية والصين، وهذا التقارب يعكس تلاقي الحضارتين العريقتين، حيث يجمع بينهما تاريخ طويل من التبادل الثقافي والتجاري، مما يُساهم في تعزيز الفهم المتبادل وتوسيع آفاق التعاون في مجالات متعددة، خاصة في الفكر والدين والترجمة، كما يسهم هذا التناول في إغناء المكتبة البحثية في هذا المجال.

المبحث الأول: (١) ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية: بين التحديات اللغوية والإعجاز الإلهي

القرآن الكريم، الكتاب السماوي الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد -ﷺ-، ليس مجرد نص لغوي أو أدبي، بل هو معجزة إلهية تتجلى في عمقها البياني، ودلالتها التشريعية، وثرائها العلمي. يحمل هذا الكتاب بين طياته أسرارًا وعجائب تتجاوز قدرة البشر على استيعابها، مما يجعل النقاش حول ترجمته إلى اللغات الأجنبية، ومنها الصينية، تحديًا يلامس جوهر الإعجاز القرآني. ترجمة القرآن ليست مجرد نقل للكلمات من لغة إلى أخرى، بل هي محاولة متواضعة للاقتراب من روح النص القرآني، الذي تظل لغته العربية الفصيحة حاملة لأسرار لا يمكن أن تترجم بالكامل إلى أي لغة بشرية. كيف يمكن لنا أن نحيط بمعاني كلام الله الذي لا يُحاط به إلا هو؟ وكيف يمكن للترجمة أن تحافظ على قدسية النص القرآني وجلاله دون أن يفقد شيئًا من عظمته؟

١. الأسلوب اللغوي: بين طبيعة الإنسان وعظمة النص الإلهي

قبل الخوض في تعقيدات ترجمة القرآن الكريم، لا بد من إدراك أن الأسلوب اللغوي هو تعبيرٌ عميقٌ عن النفس البشرية، يعكس ثقافة الإنسان وفكره ووجدانه. وهذا يجعل تقليد أسلوب شخصٍ آخر أمرًا بالغ الصعوبة، إذ أن الأسلوب لا يقتصر على ترتيب الكلمات، بل هو تجسيد للروح والطبائع التي شكلت عقل الكاتب وأثرته. فمثلًا، محاكاة أسلوب الجاحظ[١] الذي يجمع بين الفكاهة والجدية في انسجام فني منقطع النظير يعد أمرًا مستحيلًا، لأن أسلوبه كان نتاجًا لشخصيته الفريدة التي لا يمكن تقليدها أو نقلها بذات الروح. وهذه الإشكالية نفسها تنطبق على محاولات ترجمة القرآن الكريم. فكما أن الإنسان عاجز عن تقليد أسلوب آخر بشري، كذلك يصعب عليه نقل أسلوب إلهي، لأن هذا الأسلوب لا يعبر عن كلمات فحسب، بل يحمل صفاتٍ إلهيةٍ من عظمة وجبروتٍ لا يمكن لأي لغة بشرية أن تستوعبها بالكامل.[٢]

٢. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية: التحديات اللغوية والثقافية:

عندما نأخذ على عاتقنا ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، فإننا نواجه مجموعة من التحديات اللغوية والثقافية التي تتطلب فهمًا عميقًا ومهارة لغوية استثنائية، منها:

- اختلاف الدلالات اللغوية:

اللغة الصينية، بخصائصها الفريدة من حيث البنية اللغوية والكتابة الرمزية، تختلف اختلافًا جذريًا عن اللغة العربية. فالكلمات القرآنية في اللغة العربية قد لا تجد مكافئًا دقيقًا في الصينية. فمثلًا، كلمة "صَبَبْنَا" في قوله تعالى: "أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا"(٣)، تحمل معاني الانهمار والتدفق الشديد للماء، مما يعكس قدرة الله على إنزال الماء من السماء بغزارة لإحياء الأرض.

ولكن في اللغة الصينية فقد تُترجم إلى:

"我倾下了水"

(wǒ qīng xià le shuǐ)

أي: "أَنَّا صببنا الماء"،

أو:

"我将雨水大量地倾注下来"

(wǒ jiāng yǔ shuǐ dà liàng de qīng zhù xià lái)

أي: "أَنَّا أنزلنا الماء بغزارة". قد يتم ترجمتها بكلمة تعبر عن "سكبنا" أو "أنزلنا"، ولكنها تفقد الدقة في التعبير عن الغزارة والقوة التي تحملها الكلمة العربية.

- الخصوصية الثقافية:

لا يمكن تجاهل السياق الثقافي الذي نزل فيه القرآن الكريم، إذ إنه نزل في بيئة عربية معينة تحمل تقاليد وقيمًا خاصة. وعند ترجمة بعض المفاهيم القرآنية إلى اللغة الصينية، قد تظل بعض الأبعاد الثقافية غامضة أو مشوهة. على سبيل المثال، كلمة "حَدَائِقَ" في قوله تعالى: "وَحَدَائِقَ غُلْبًا"(٤)، تعني الحدائق الكثيفة والمليئة بالأشجار الكبيرة، وهي صورة تعكس جمال الطبيعة ووفرة الخيرات التي خلقها الله. ولكن في الثقافة الصينية، قد يتم ترجمتها بكلمة تعبر عن "حدائق" فقط دون أن تعكس الكثافة والعظمة التي تحملها الكلمة العربية، إذ لا بد من استعمال كلمات مساعدة للتعبير عن معنى النص الأصلي. فقد تُترجم إلى:

"茂密的园圃"

(mào mì de yuán pǔ)

أي: "حدائق كثيفة"، لتقريب المعنى الحقيقي للنص القرآني بما يراعي السياقين اللغوي والثقافي معًا.

- الإعجاز البياني:

يتمتع القرآن الكريم بإعجاز بياني استثنائي لا يمكن لأي لغة أخرى أن تعبر عنه بنفس القوة أو الجمال. فالتوازن الصوتي، والتركيب اللغوي المتناغم، والتناسق الفني في القرآن من العناصر التي يصعب نقلها بالكامل. على سبيل المثال، قوله تعالى: "فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ"(٥)، يتميز ببساطة تركيبه وعمق دلالته في نفس الوقت، إذ يدعو الإنسان إلى التأمل في نعم الله عليه من خلال النظر في طعامه، بما تحمله الآية من إيحاء تأملي وروحي.

غير أن ترجمة هذه الآية إلى اللغة الصينية قد تُفقدها شيئًا من تأثيرها الفني والدلالي، حيث قد تُترجم بكلمات مباشرة تعبر عن "فلينظر الإنسان إلى غذائه"، دون أن تنقل الأبعاد التأملية للمعنى الأصلي. ومن أمثلة ذلك:

“教人观察自己的食物吧”

(Jiào rén guānchá zìjǐ de shíwù ba)

أو:

“任人类观察自己的食物”

(Rèn rénlèi guānchá zìjǐ de shíwù)

وهي ترجمات تُقارب المعنى الظاهري، لكنها لا تفي بعمق البلاغة القرآنية ولا تلامس الحس التعبدي الذي تنطوي عليه الآية.

وهنا يُبرز الشاطبي(٦) في كتابه "الموافقات" أن للقرآن دلالتين: أصلية وثانوية. فالدلالة الأصلية هي ما يُفهم مباشرةً من النص، أما الثانوية فهي تلك الخصائص البلاغية التي تُشكل جوهر الإعجاز القرآني.(٧) ويؤكد الزمخشري(٨) في "الكشاف" أن القرآن الكريم يحوي "لطائف معاني لا يستقل بأدائها لسان"(٩)، مما يجعل ترجمة هذه المعاني الثانوية مستحيلةً، إذ لا يمكن للغة بشرية أن تحاكي جمال التناسق القرآني. إن ما يمكن نقله هو جوهر المعنى الأصلي، غير أن وصف ذلك بأنه "ترجمة للقرآن" قد يُوحي بأن المترجم استوعب المعاني القرآنية من جميع

جوانبها وأحاط بها، ثم نقلها بتمامها إلى اللغة الأخرى، كما يُقال في ترجمة النصوص العادية: "ترجمة طبق الأصل"[١٠]. وهذا بعيد عن الحقيقة، إذ إن القرآن يحمل من الإعجاز والعمق ما يجعل نقل معناه بكماله ودقته أمرًا مستحيلًا، مما يكشف عن هوة واسعة بين النص المترجم والنص الأصلي.

- **العمق الدلالي**:

يحمل القرآن الكريم معاني متعددة تتفاوت باختلاف السياقات والتأويلات، إذ إن كل كلمة فيه ليست مجرد لفظة، بل تنطوي على ثراء دلالي يتغير بحسب السياق. فعلى سبيل المثال، كلمة "مَتَاعًا" في قوله تعالى: "مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ"[١١]، لا تقتصر على معنى المنفعة أو الفائدة فحسب، بل تجسد نعمة إلهية شاملة، تفي باحتياجات الإنسان وأنعامه من طعام وشراب وما يتصل بهما من ضروريات الحياة. غير أن ترجمتها إلى اللغة الصينية قد تغفل بعض هذه الأبعاد المتعددة، مما يُفضي إلى فقدان جزء من العمق الدلالي الذي تحمله الكلمة في السياق القرآني. فقد تُرجمت إلى:

“以供你们和你们的牲畜享受。”
(Yǐ gōng nǐmen hé nǐmen de shēngchù xiǎngshòu).

أو:

“以利于你们，并利于你们的家畜。”
(Yǐ lìyú nǐmen, bìng lìyú nǐmen de jiāchù.)

- **القرآن معجزة الله الخالدة**:

يَظَلُّ القرآن الكريم معجزة إلهية لا يمكن لأي ترجمة بشرية أن تُعَادِلُها أو تَضَاهِيَها. مهما كانت محاولات المترجمين دقيقة ورفيعة المستوى، فإنهم لن يستطيعوا نقل الروح القرآنيّة بشكل كامل، وذلك لأن القرآن الكريم لا يتألف من مجرد كلمات بل هو كتاب معجز في كل أبعاده: اللغوية، الدلالية، والتشريعية. فالتحدي الأكبر في ترجمة القرآن هو محاولة الاقتراب من معانيه العميقة دون أن تتلاشى خصائصه الإعجازية.

يؤكد العلماء أن الإعجاز القرآني يتمثل في أسلوبه الفريد ودقة ألفاظه، حيث يتجلى التوافق العجيب بين اللفظ والمعنى. فكل لفظة في القرآن الكريم تُعبر عن الإعجاز وتمثل جانبًا من جوانبه، ولو وقع أي إبدال أو تغيير في الألفاظ لاختل المعنى واضطرب الأسلوب. فالقرآن الكريم كيانٌ واحدٌ متكامل، تتناغم فيه الألفاظ مع المعاني، والرسم مع الأداء، في توافقٍ إعجازيّ لا يُفكَّك. ولو كُتب بغير هيئته الخطية التي نزل بها، لما استطاع أن يُثيرَ ذات المشاعر العميقة التي يخلقها رسمه القرآني الفريد، إذ إن كل تفصيل فيه جزءٌ لا يتجزأ من بنائه المعجز، الذي يجمع بين الجمال الظاهر والعمق الباطن.[١٢] فترجمة القرآن جهدٌ بشريٌ يعتريه النقص، إذ يستحيل نقل روعة الألفاظ القرآنية التي هي من مظاهر الإعجاز، مما يجعل الترجمة مجرد تقريب للمعاني، دون أن تصل إلى مستوى النص القرآني في دقته وجماله.

ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية تظل مهمة شاقة، تعكس محاولات بشرية صادقة لتوصيل معاني القرآن الكريم إلى الشعوب الناطقة بالصينية. ورغم الجهود العظيمة التي بذلها المترجمون، فإنهم لن يستطيعوا أن ينقلوا بكامل دقة وجمال القرآن، الذي يبقى معجزة إلهية لا تُضَاهَى. الإعجاز البياني، والعمق الدلالي، والخصوصية الثقافية، جميعها عناصر تجعل من القرآن الكريم كتابًا لا يُترجم ببساطة. ومع ذلك، تظل الترجمة وسيلة مهمة لتعريف العالم بهذا الكتاب السماوي الذي لا مثيل له.

(٢) رحلة القرآن الكريم في الصين: محطات تاريخية في الترجمة والتأثير

منذ أن دخل الإسلام إلى الصين في منتصف القرن السابع الميلادي وحتى عهد أسرة مينغ، أي على مدار ما يقرب من عشرة قرون، لم يكن هناك أي نسخة مطبوعة من القرآن الكريم باللغة العربية، كما لم تكن هناك ترجمة كاملة له إلى اللغة الصينية. وإنما كان تداول المصحف يتم عبر النسخ اليدوية فقط. ويُعزى ذلك إلى سببين رئيسيين:

أولًا: لم يكن هناك آنذاك علماء يجيدون كلًا من العربية والصينية، بحيث يمكنهم الانخراط في عملية ترجمة القرآن الكريم.

ثانيًا: يُعتبر القرآن الكريم وحيًا منزَّلًا باللغة العربية، وكان يُنظر إلى ترجمته إلى لغة أخرى على أنه أمر بالغ الصعوبة، قد يؤدي إلى فقدان المعاني الدقيقة والأسرار العميقة للنص، ما أثار مخاوف من أن تتسبب الترجمة في المساس بصحة العقيدة (الإيمان)، ولذلك لم يجرؤ أحد على الإقدام على ترجمة المصحف.

ومع انتشار الإسلام وازدياد أعداد المسلمين الناطقين باللغة الصينية، برزت حاجة مُلحّة إلى شرح القرآن الكريم باللغة الصينية وفهم معانيه. ومع ظهور نظام التعليم في المساجد (المعروف باسم "التعليم المسجدي")، بدأ العلماء في استخدام نظام "شياو جينغ"[١٣] لشرح معاني القرآن شفهيًا، بحيث يتلقاها الطلاب عن طريق المشافهة والحفظ.[١٤] وفي الوقت ذاته، بدأ بعض العلماء الملمين بالعربية في محاولة ترجمة أجزاء من القرآن، مما شكَّل نقطة انطلاق لعملية ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية.

وعلى مدى القرون التالية، شهدت ترجمة القرآن إلى الصينية مراحل متعددة، يمكن تصنيفها إلى أربع مراحل رئيسية:

١. الترجمة الجزئية (الانتقاء والاقتباس)

امتدت هذه المرحلة تقريبًا من أوائل القرن السابع عشر إلى منتصف القرن الثامن عشر. خلال هذه الفترة، قام بعض العلماء المسلمين الصينيين الملمين بالعربية والصينية بإدراج اقتباسات من القرآن الكريم في مؤلفاتهم، بهدف الاستشهاد بها في توضيح أفكارهم الدينية.

ومن أبرز هؤلاء العلماء:

- وانغ داي يو[١٥] "王岱舆" (Wáng Dàiyú) في كتابه "شرح الحق لدين الحق" "正教真诠" (Zhèngjiào Zhēnquán)، حيث ذكر أنه "يستند بالكامل إلى القرآن الكريم".
- ما تشو[١٦] "马注" (Mǎ Zhù) في كتابه "دليل الإسلام" "清真指南" (Qīngzhēn Zhǐnán)، حيث أشار إلى أنه "جمع وحرر من القرآن الكريم، وانتقى منه ما هو جوهري ومهم لدراسته".

– ليو تشي[١٧] "刘智" (Liú Zhì) في كتابيه "الشريعة الإسلامية" "天方典礼" (Tiānfāng Diǎnlǐ) و"السيرة النبوية" "天方至圣实录" (Tiānfāng Zhìshèng Shǐ lù)، حيث أورد أجزاءً مترجمة من القرآن الكريم.

هذه الاقتباسات كانت محدودة للغاية، حيث تُرجمت بعض الآيات أو المقاطع القصيرة فقط. وقد انعكس لدى هؤلاء المترجمين موقفٌ يتسم بالحذر والرهبة من ترجمة القرآن، خشية أن تؤدي الترجمة إلى تحريف النص أو إساءة فهمه، ما قد يُعدّ تعديًا على قدسية الوحي. لذلك، اقتصروا على الترجمة المعنوية أو إعادة الصياغة، ولم تتجاوز المقتطفات المترجمة سوى بضع كلمات أو جمل قصيرة.[١٨]

٢- الترجمة الانتقائية (الاختيار والترجمة الجزئية)

امتدت هذه المرحلة من النصف الثاني من القرن الثامن عشر حتى أوائل القرن العشرين. في هذه الفترة، انتشرت بين المسلمين الصينيين نسخ مختارة من القرآن الكريم باللغة العربية، أبرزها مجموعة تعرف باسم "ختم القرآن" "孩听" (Hái tīng) أو "亥帖" (Hài tiē) أو (Hè tīng) "赫听"، والتي تضمنت فصولًا وأجزاءً مختارة من القرآن الكريم، مثل:

– سورة "الفاتحة".

– مقاطع من سور "البقرة، آل عمران، والتوبة".

– سورتي "يس، والملك".

– مجموعة من السور القصيرة "من سورة الطارق إلى سورة الناس".

واستنادًا إلى هذه المجموعة، ظهرت ترجمات صينية جزئية بأشكال متعددة، منها:

١. الترجمة الصوتية، حيث يتم استخدام الحروف الصينية لنقل النطق العربي للآيات، مما يمكّن المسلمين الصينيين الذين لا يجيدون العربية من قراءة القرآن بالنطق الصحيح، مثل كتاب "ختم القرآن بالحروف الصينية" "汉字赫听" (Hànzì Hè tīng) المطبوع عام ١٨٨٢.

٢. الترجمة التفسيرية، حيث يتم إرفاق الترجمة بشرح وتفسير باللغة الصينية، مثل كتاب تفسير ختم القرآن باللغة الصينية "经汉注解赫听" (Jīng Hàn zhù jiě Hè tīng) الذي ظهر عام ١٨٦٦.

وخلال القرن العشرين، استمرت هذه الترجمات الجزئية، وكان من بين أبرز المترجمين في هذه المرحلة: ما كوي لين[١٩] "马魁麟" (Mǎ Kuílín)، ما ليان يوان[٢٠] "马联元" (Mǎ Liányuán)، يانغ جينغ شيو[٢١] "杨敬修" (Yáng Jìngxiū)، ولي تينغ شيانغ[٢٢] "李廷相" (Lǐ Tíngxiàng). تميّزت هذه الترجمات باستخدام اللغة المسجدية الخاصة بالتعليم المسجدي في الصين، حيث تمزج بين اللغتين الصينية والعربية، مما أثر لاحقًا على أسلوب الترجمة الإسلامية في الصين.[٢٣]

٣- الترجمة الكاملة الجزئية (التفسير التام لبعض الأجزاء)

بدأت هذه المرحلة في أواخر القرن التاسع عشر، حيث قام العالم ما فو تشو[٢٤] "马复初" (Mǎ Fùchū) بمحاولة ترجمة القرآن الكريم بالكامل، ويُقال إنه أكمل ترجمة ٢٠ جزءًا، لكن معظم أعماله فقدت في حريق، ولم يُنشر منها سوى الأجزاء الخمسة الأولى تحت عنوان التفسير المباشر للقرآن الكريم "宝命真经直解" (Bǎomìng Zhēnjīng Zhíjiě).[٢٥]

في القرن العشرين، ظهرت ترجمات جزئية أخرى، مثل تلك التي نُشرت في مجلة الجمعية الإسلامية بشنغهاي، حيث قام كل من ها ده تشنغ[٢٦] "哈德成" (Hā Déchéng)، وو تيه قونغ[٢٧] "伍特公" (Wǔ Tègōng)، وشا شان يو[٢٨] "沙善余" (Shā Shànyú) بترجمة ٣ أجزاء من القرآن إلى الصينية. كما أصدر تشانغ بينغ دوو[٢٩] "张秉铎" (Zhāng Bǐngduó) ترجمة منظومة شعرية للجزئين الأولين.[٣٠]

وبالرغم من أن هذه الترجمات لم تشمل القرآن الكريم كاملًا، فإنها أظهرت تقدمًا واضحًا في اتجاه الترجمة الكاملة، ما مهّد الطريق للمرحلة التالية.

٤- الترجمة الكاملة (ترجمة المصحف بأكمله)

من عشرينيات القرن العشرين وحتى ثمانينياته، شهدت الصين عدة ترجمات شاملة للقرآن الكريم، كان من أبرزها تلك التي حققت انتشارًا واسعًا على النحو التالي:

١. لي تيه تشنغ[٣١] "李铁铮" (Lǐ Tiězhēng): "القرآن الكريم" "可兰经" (Kělánjīng).

٢. جي جوي مي[٣٢] "姬觉弥" (Jī Juémí): "القرآن الكريم مترجمًا إلى الصينية" "古译汉兰经" (Hànyì Gǔlánjīng).

٣. وانغ تشينغ تشاي[٣٣] "王静斋" (Wáng Jìngzhāi): ثلاثة إصدارات من "تفسير القرآن الكريم" "古兰经译解" (Gǔlánjīng Yìjiě).

٤. ليو جين بياو[٣٤] "刘锦标" (Liú Jǐnbiāo): "القرآن الكريم مترجمًا إلى الصينية مع الشرح" "可兰经汉译附传" (Kělánjīng Hànyì Fùzhuàn).

٥. يانغ جينغ شيو "杨敬修" (Yáng Jìngxiū): "المعاني الكبرى للقرآن الكريم" "古兰经大义" (Gǔlánjīng Dàyì).

٦. شيه زي تشو[٣٥] "时子周" (Shí Zǐzhōu): "تفسير القرآن الكريم باللغة الصينية الكلاسيكية" "古兰经国语译解" (Gǔlánjīng Guóyǔ Yìjiě).

٧. ما جيان "محمد مكين"[٣٦] "马坚" (Mǎ Jiān): "القرآن الكريم" "古兰经" (Gǔlánjīng).

٨. لين سونغ[٣٧] "林松" (Lín Sōng): القرآن الكريم المنظوم" "古兰经韵译" (Gǔlánjīng Yùnyì).

٩. تونغ داو تشانغ[٣٨]"仝道章" (Tóng Dàozhāng): "القرآن الكريم" "古兰经" (Gǔlánjīng).

تميّزت هذه الترجمات بتنوع الأساليب، بين الأسلوب الفصيح، والأسلوب المبسط، ولغة قاعة الدراسة، والترجمة المنظومة. وقد لاقت هذه الترجمات ترحيبًا واسعًا بين المسلمين الناطقين بالصينية، وعكست تقدمًا كبيرًا في الدراسات الإسلامية بالصين.[٣٩]

المبحث الثاني: التحديات الدلالية والثقافية في المصطلحات القرآنية لـ "سورة عبس"

قبل الشروع في تحليل إشكالية المصطلحات القرآنية في سورة عبس، تجدر الإشارة إلى الأهمية الفائقة لفهم دلالات القرآن الكريم في لغته الأصلية، حيث لا تُعد كلماته مجرد رموز لغوية، بل هي تعابير تحمل في طياتها معانٍ عميقة ومتعددة الأبعاد، تلامس الروح وتخاطب العقل في آنٍ واحد. فكل مصطلح قرآني يتألف من طبقات متراكبة من الدلالات، تتطلب تأملًا دقيقًا وتفسيرًا واعيًا لفك شفراتها. ومن هنا، تبرز إشكالية ترجمة هذه المصطلحات كتحدٍ جوهري، إذ يتعين على المترجم أن ينقل الفحوى الروحي والتربوي للآيات القرآنية إلى لغات أخرى، مع الحفاظ على جوهر المعاني الأصيلة دون إخلال. وعليه، فإن تحليل المصطلحات القرآنية في سورة عبس يعد خطوة منهجية ضرورية لفهم تأثيرات الترجمة على استيعاب المعاني القرآنية في سياقات لغوية وثقافية غير عربية.

قال تعالى: "عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ (١)"

(١) التفسير المعجمي للآية:

-"عَبَسَ": عَبَسَ يَعْبِسُ عَبْسًا وعَبَّس: قَطَّبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَرَجُلٌ عابِسٌ مِنْ قَوْمٍ عُبُوسٍ.[٤٠]

-(عَبَسَ) الْعَيْنُ وَالْبَاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَكَرُّهٍ فِي شَيْءٍ. ثُمَّ اشْتُقَّ مِنْ هَذَا: الْيَوْمُ الْعَبُوسُ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْكَرِيهُ. وَاشْتُقَّ مِنْهُ عَبَسَ الرَّجُلُ يَعْبِسُ عُبُوسًا، وَهُوَ عَابِسُ الْوَجْهِ: غَضْبَانُ. وَعَبَّاسٌ، إِذَا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ.[٤١]

-" تَوَلَّىٰ": أعرض عنه، الْإِعْرَاض هُوَ أَن تولي الشَّيْء عرضك أَي جَانِبك، وَلَا تقبل عَلَيْهِ.[٤٢]

(٢) تفسير المفسرين للآية:

١. يقول الطاهر بن عاشور[٤٣] في تفسيره "التحرير والتنوير": "تُفْتَتَحُ هَذِهِ السورة بفعلينِ يحملان ضَمِيرًا لَا مَصْدَرَ لَهُ فِي الْكَلَامِ، وَهَذَا الْأُسْلُوبُ يُعَدُّ تنبيهًا وتشويقًا لِمَا سَيَتْبَعُهُ مِنْ مَعَانٍ وَأَحْدَاثٍ، حَيْثُ يُشِيرُ الْفِعْلَانِ إِلَى أَنَّ الْمَحْكِيَّ حَادِثٌ جَلِيلٌ وَعَظِيمُ الْخَطَرِ. وَفِي

تَفْسِيرِ الألفاظ، نَجِدُ أَنَّ "الْعُبُوسُ"، بِضَمِّ الْعَيْنِ، يُقصد به تَقْطِيبُ الْوَجْهِ وَإِظْهَارُ مظاهر الغضب. ويُوصف الرجل بأنه عَبُوسٌ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ، أي مُتَقَطِّبُ الْوَجْهِ دَائِمًا." أَمَّا التَّوَلِّي، فَأَصْلُهُ يدل على تَحَوُّلِ الذَّاتِ عن مكانها، ثُمَّ جَرى اسْتِعْمَالُهُ مَجَازًا للدلالة على عدم اشتغال المرء بكلام يُلْقَى إِلَيْهِ أَوْ جَلِيسٍ يَحِلُّ بِجَانِبِهِ. وفي هذا السياق، يُسْتَعَارُ التَّوَلِّي لِلتَّعْبِيرِ عن عدم الاكتراث بسؤال السَّائِلِ أَوْ عدم الإقبال على الزائرِ."[٤٤]

٢. يذكر البيضاوي[٤٥] في تفسيره "أنوار التنزيل وأسرار التأويل": "رُوِيَ أن ابن أم مكتوم أتى رسول الله –ﷺ– وعنده أشرافُ قريشٍ يدعوهم إلى الإسلام، فقال: يا رسولَ الله، علِّمْني مما علَّمَكَ الله، وأكَّدَ طلبَه بالتكرار، ولم يدرِ أن النبيَّ –ﷺ– كان منشغلًا بتلك الجماعة. فكره رسولُ الله –ﷺ– قطعَ كلامِه، فأظهرَ العُبُوسَ وأعرضَ عنه، فنزلتِ الآيةُ. ومن بعد ذلك، كان رسولُ الله –ﷺ– يُكرِمُ ابنَ أم مكتومٍ ويقولُ له عند لقائِه: مرحبًا بمن عاتَبَني فيه ربي. وقد استخلَفَه على المدينةِ مرتين." [٤٦]

(٣) تحليل الآية في الترجمات الصينية (ترجمتي محمد مكين– وانغ تشينغ تشاي نموذجًا)

١. السياق القرآني والدلالة المفهومية لمصطلحي "عبس" و"تولى":

تأتي مفردات "عبس" و"تولى" في سورة عبس ضمن سياق قرآني يعالج موقفًا اجتماعيًا وأخلاقيًا عميقًا، حيث يُوجه العتاب الإلهي لشخص أظهر استياءً وإعراضًا لدى قدوم رجل أعمى يسأله عن أمور دينه. يعكس مصطلح "عبس" تغيرًا في ملامح الوجه، يتمثل في تقطيب الجبين وظهور علامات الاستياء أو الضيق، وهو تعبير ظاهري عن موقف داخلي سلبي تجاه الآخر.

أما "تولى"، فيحمل دلالة أعمق، حيث يتجاوز الإعراض الحركي ليشمل الابتعاد الجسدي مع رفض داخلي أو تجاهل متعمد. في هذا السياق، لا تقتصر هذه الأفعال على كونها مجرد إشارات حركية، بل تحمل أبعادًا أخلاقية وروحية تتعلق بكيفية استقبال طالب المعرفة، خاصة إذا كان من الفئات الأكثر حاجة. ومن ثم، فإن نقل هذه المصطلحات في الترجمة يتطلب الحفاظ على الدلالة الحرفية للأفعال مع مراعاة الأبعاد الأخلاقية والروحية التي تشير إليها الآية.

ترجمة محمد مكين للآية:

清高的真主在《古兰经》中说：“他曾皱眉，而且转身离去。”

ترجمة وانغ تشينغ تشاي للآية:

清高的真主在《古兰经》中说：“他蹙额，扭面了。”

٢. تحليل مصطلح "عَبَسَ":

ترجمة محمد مكين لمصطلح "عَبَسَ" باستخدام“皱眉” (Zhòu méi) **(قطب جبينه)**[٤٧] **تعكس الجانب الجسدي للعبوس بشكل واضح، حيث يصف التعبير الظاهري للتقطيب. ومع ذلك، فإن هذه الترجمة تفقد بعض الدقة في نقل الحالة النفسية الكامنة، مثل الانزعاج أو الغضب، مما يجعلها أقل تعبيرًا عن العمق الروحي للآية.**

من ناحية أخرى، تمتاز ترجمة وانغ تشينغ تشاي باستخدام مصطلح“蹙额” (Cù é) **(عَبَسَ) بدقة أكبر في نقل الحالة النفسية، حيث يعكس الانزعاج أو الغضب بشكل أدق. ومع ذلك، قد يكون هذا المصطلح أقل وضوحًا للقارئ العادي بسبب استخدام مصطلح أقل شيوعًا في اللغة الصينية اليومية.**

٣. تحليل مصطلح "تَوَلَّىٰ":

ترجمة محمد مكين لمصطلح ""تَوَلَّىٰ" باستخدام“转身离去” (Zhuǎnshēn lí qù) **(انصرف)**[٤٨] **تعكس الانصراف الجسدي بشكل واضح، حيث تصف الحركة الفعلية للابتعاد. ومع ذلك، فإن هذه الترجمة لا تنقل بشكل كافٍ الدلالة النفسية الكامنة، مثل الإعراض أو عدم الاكتراث، مما يجعلها أقل تعبيرًا عن الجانب الروحي للآية.**

أما ترجمة وانغ تشينغ تشاي باستخدام مصطلح“扭面了” (Niǔ miàn le) **(أدار وجهه)**[٤٩]**، فتصور الإدارة الجسدية للوجه بدقة، لكنها تغفل عن نقل الجانب النفسي للإعراض، مثل الإحجام أو عدم الاهتمام.**

٤. المقارنة النقدية بين الترجمتين:

تُظهر المقارنة بين الترجمتين تباينًا في الأسلوب والمنهجية في معالجة مصطلحي "عبس" و"تولى". اعتمد محمد مكين على أسلوب تفسيري يسعى إلى تقديم تفاصيل دقيقة للفعل

الجسدي ويعزز من وضوح الصورة في ذهن القارئ، بينما اختار وانغ تشينغ تشاي أسلوبًا أدبيًا مختصرًا يُركز على الجوهر اللغوي ويعكس إيقاع النص. يُظهر هذا التباين في الرؤية تجاه وظيفة الترجمة نفسها، حيث يرى البعض أن الترجمة يجب أن تكون أداة تفسيرية تهدف إلى نقل المعنى بشكل مباشر للقارئ العام، بينما يفضل البعض الآخر الحفاظ على الطابع الأدبي للنصوص المقدسة من خلال تكثيف المعنى. في كلا الحالتين، يبقى التحدي الأكبر في كيفية نقل الدلالات الأخلاقية والنفسية العميقة التي تتصل بالموقف القرآني، مع التأكد من أن هذه المعاني تصل بوضوح إلى القارئ بغض النظر عن الأسلوب المتبع.

قال تعالى: "أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ (٢)"

(١) التفسير المعجمي للآية:

يُطلق "العَمَى" على فقد البصر أو البصيرة، ففي البصر يُقال "أَعْمَى"، وفي البصيرة "أَعْمَى" أو "عَمٍ". وفي قوله: "أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى"، يُقصد فقد البصر.[٥٠] وهنا تبرز دقة التعبير القرآني في اختيار اللفظ الذي يعكس المشقة والجهد، حيث إن مجيء الأعمى لم يكن أمرًا عاديًا، بل كان محفوفًا بالصعوبات التي تُضفي على الموقف بُعدًا أخلاقيًا وعاطفيًا.

"أَنْ جَاءَهُ": قد اتفق الجمهور على ترك المسند مُحمولًا على الخبر، حيث يكون محل (أن) منصوبًا على أنها مفعول لأجله، وعامله هو "تَوَلَّى" لقربه منه، أي إنه تولى بسبب مجيء الأعمى، أو بعبارة أخرى: لمجيءالأعمى. ووردت قراءة أخرى بـ (أن جاءه) بالمد على وجه الاستفهام، فتصبح (أن) في هذه القراءة صلةً لمحذوف يُستدل عليه من قوله تعالى: "عَبَسَ وَتَوَلَّى"، والتقدير: ألِأن جاءه الأعمى أعرض عنه وتولى بوجهه؟ أو ألأجل أن جاءه الأعمى فعل ذلك؟ وهذا الاستفهام يحمل في طياته معنى الإنكار. ويُوقف على هذه القراءة عند قوله: "تَوَلَّى"، خلافًا لقراءة الجمهور التي لا يُوقف فيها عليه.[٥١]

(٢) تفسير المفسرين للآية:

١. في وصف ابن أم مكتوم بـ(الأعمى) في قوله تعالى: "أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى"، تأكيدٌ للعتاب الإلهي وتأنيبٌ للنبي –ﷺ–، إذ إن العمى عادةً ما يستدعي الشفقة والرحمة، لا العبوس والإعراض. كما أن هذا الوصف يُبرر تصرف ابن أم مكتوم في مقاطعته لكلام النبي –ﷺ– أثناء انشغاله

بدعوة مشركي مكة، حيث يُظهر أن عماه كان عذرًا مقبولًا لحرصه على طلب العلم رغم ظروفه الصعبة. وقد أشار البيضاوي في تفسيره "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" إلى أن ذكر عمى ابن أم مكتوم في الآية إما لتمهيد عذره في مقاطعته، وإما لزيادة الإنكار على من عبس وتولى، كأنه قيل: كيف تعبس وتتولى عن رجل أعمى جاءك بجهدٍ كبيرٍ طلبًا للهدى؟[٥٢]

٢. يُفَرِّق بعض أهل اللغة والتفسير بين الفعلين (جاء) و(أتى) في القرآن الكريم، حيث يُستعمل (جاء) للدلالة على المجيء بصعوبةٍ ومشقةٍ، بينما يُستعمل (أتى) للإشارة إلى المجيء بيسرٍ وسهولةٍ.[٥٣] ولهذا فإن استخدام الفعل (جاء) في الآية يؤكد أن ابن أم مكتوم وصل إلى النبي –ﷺ– بعد تعبٍ شديدٍ وعناءٍ كبيرٍ، سواء بسبب عماه الذي يحول دون رؤية الطريق، أو خشيته من الأخطار التي قد تعترضه كالسباع أو أذى الأعداء. هذا الجهد الفائق الذي بذله الأعمى للوصول إلى النبي –ﷺ– يزيد من تأكيد العتاب الإلهي، حيث يُظهر أن من تحمل كل هذه الصعوبات لطلب الهداية كان أحق بالرعاية والرحمة، لا بالعبوس والإعراض.

(٣) تحليل الآية في الترجمات الصينية (ترجمتي محمد مكين– وانغ تشينغ تشاي نموذجًا)

١. السياق القرآني والدلالة المفهومية لمصطلح "أن جاءه الأعمى":

تأتي الآية الكريمة "أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى" في سياق يعالج موقفًا إنسانيًا وأخلاقيًا ذا أبعاد عميقة، حيث يُوجَّه العتاب الإلهي لمن أظهر تذمرًا وإعراضًا عند قدوم رجل أعمى يسأل عن أمور دينه. يُصوِّر هذا المشهد مجيء ابن أم مكتوم إلى النبي –ﷺ–، وهو في حالة من الإعاقة البصرية، مما يجعل حركته تحمل في طياتها جهدًا كبيرًا يعكس التحديات التي يواجهها في سعيه للعلم. هذا السياق يُبرز ضرورة التعامل الرحيم مع ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة أولئك الذين يسعون لطلب العلم، ويعزز قيم الإحسان والتكافل الاجتماعي. ومن هنا، فإن الترجمة الدقيقة لهذا المصطلح تتطلب الحفاظ على الأبعاد الحرفية للنص مع نقل المعاني الإنسانية العميقة التي تحيط بالموقف، لاسيما تلك المرتبطة بالصعوبات التي يواجهها الأعمى في سعيه لإيجاد إجابة لأسئلته الدينية.

ترجمة محمد مكين للآية:

清高的真主在《古兰经》中说：“因为那个盲人来到他的面前”

ترجمة وانغ تشينغ تشاي للآية:

清高的真主在《古兰经》中说：“在盲人到来的时侯”

٢. تحليل مصطلح "الأعمى":

في ترجمة محمد مكين لمصطلح "الأعمى":

“因为那个盲人来到他的面前”

(Yīnwèi nàgè mángrén lái dào tā de miànqián)

بمعنى: (ولأن الأعمى قد جاء ليوقف نفسه أمام النبي)، نلاحظ تركيزًا على الجانب الحرفي للفعل "جاء"، حيث تُرجمت الحركة الجسدية للأعمى بدقة، مع إضافة كلمة”因为“ (Yīnwèi) (لأن)[٥٤] لتوضيح سبب العتاب. هذه الترجمة تعكس السياق العام للآية، لكنها قد تفقد بعض الدقة في نقل الجهد الكامن وراء مجيء الأعمى، حيث لا تُبرز الصعوبات التي واجهها بسبب إعاقته.

أما في ترجمة وانغ تشينغ تشاي:

“在盲人到来的时侯”

(Z ài m ángr én d ào l ái de sh ĥ òu)

بمعنى: (عندما جاء الأعمى)، نجد أسلوبًا أكثر إيجازًا، حيث ركز على الزمن الذي حدث فيه المجيء دون الدخول في تفاصيل الحركة أو السبب. هذه الترجمة تعكس إيقاعًا أدبيًا أقرب إلى النص القرآني، لكنها قد تفقد بعض الدلالات الأخلاقية المتعلقة بجهد الأعمى واستحقاقه للرحمة.

٣. المقارنة النقدية بين الترجمتين:

تُظهر المقارنة بين الترجمتين تباينًا في الأسلوب والمنهجية. اعتمد محمد مكين على أسلوب تفسيري يسعى إلى توضيح سبب العتاب من خلال إضافة كلمة”因为“(Yīnwèi) (لأن)، مما يعزز وضوح الصورة في ذهن القارئ. بينما اختار وانغ تشينغ تشاي أسلوبًا أدبيًا مختصرًا، يركز على الزمن الذي حدث فيه المجيء دون الدخول في تفاصيل السبب أو الجهد. في كلا الحالتين، يبقى التحدي الأكبر في كيفية نقل الدلالات الأخلاقية والعاطفية الكامنة في مجيء الأعمى،

حيث إن ترجمة مكين ركزت على السبب المباشر للعتاب، بينما ركزت ترجمة وانغ على الإيقاع الأدبي للنص. هذا التباين يعكس اختلافًا في الرؤية تجاه وظيفة الترجمة، حيث يرى البعض أن الترجمة يجب أن تكون أداة تفسيرية، بينما يفضل البعض الآخر الحفاظ على الطابع الأدبي للنص المقدس.

قال تعالى: "وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ (3)"

(١) التفسير المعجمي للآية:

–"وَمَا يُدْرِيكَ" أي: أي شيء يجعلك داريًا.

–"لَعَلَّهُ يَزَّكَّى" تعني: ربما يتطهَّر هذا الشخص من ذنوبه أو يزداد صلاحًا بسبب ما يسمعه منك من نصائح وتوجيهات.[٥٥]

–"زَكَا": تشير إلى النمو في الصلاح والطهارةَ.[٥٦] كما في قوله تعالى: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ"[٥٧]، أي تُنَمِّي خيرهم وتُطَهِّرهم، وَقَوْلُهُ تَعالَى: "غُلَامًا زَكِيًّا"[٥٨] أَيْ: طَاهِرًا ونقيًا، وقَوْلُهُ تَعالَى: "مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا"[٥٩] أَيْ: ما طَهُر أوَ ارتقى في الخير.[٦٠]

(٢) تفسير المفسرين للآية:

يقول البيضاوي في تفسيره "أنوار التنزيل وأسرار التأويل": " وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى أي: وأي شيء يجعلك داريًا بحاله لعله يتطهر من الآثام بما يتعلمه منك، وفي هذا إشارة إلى أن إعراضه كان من أجل تزكية شخص آخر. "[٦١]

يقول الرازي[٦٢] في كتابه "التفسير الكبير": " أي شيء يجعلك على علم بحقيقة هذا الأعمى وأمره، لعل ما يتلقاه منك من علم يطهره من الجهل أو المعصية، أو ينتفع بموعظتك فيكون لها أثر في طاعاته، فتكون له سببًا في تهذيبه وتنقيته من بعض ما لا يليق به من الجهل والذنوب."[٦٣]

(٣) تحليل الآية في الترجمات الصينية (ترجمتي محمد مكين– وانغ تشينغ تشاي نموذجًا)

١. السياق القرآني والدلالة المفهومية لمصطلحي "يدريك" و"يَزَّكَّى":

تأتي الآية الكريمة "وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى" في سياق يعالج موقفًا تربويًا وأخلاقيًا عميقًا، حيث يُوجَّه العتاب الإلهي لمن استصغر شأن شخص قد يكون لديه استعداد للتزكية والارتقاء الروحي. يعكس مصطلح "يدريك" فكرة عدم قدرة الإنسان على الحكم المطلق على الآخرين، حيث إن العلم بحقيقة الأمور بيد الله وحده. أما مصطلح "يزكى"، فيشير إلى عملية التطهير الروحي والارتقاء الأخلاقي، والتي قد تكون كامنة في الشخص الذي يُستصغر شأنه. هذا السياق يُبرز أهمية التواضع وعدم الاستهانة بأحد، خاصة في سياق الدعوة إلى الله، حيث إن كل فرد لديه القدرة على التغيير والتزكية. ومن هنا، فإن الترجمة الدقيقة لهذين المصطلحين تتطلب الحفاظ على الأبعاد الحرفية للنص مع نقل المعاني الأخلاقية والروحية التي تحيط بالموقف.

ترجمة محمد مكين للآية:

清高的真主在《古兰经》中说：“你怎能知道呢？他也许能受熏陶”

ترجمة وانغ تشينغ تشاي للآية:

清高的真主在《古兰经》中说：“你从何知道：或许他清洁”

٢. تحليل مصطلح "يدريك":

في ترجمة محمد مكين لمصطلح "يدريك":

“你怎能知道呢？ ”

(Nǐ zěn néng zhīdào ne?)

بمعنى: (كيف لك أن تعلم؟)، نلاحظ تركيزًا على الجانب الاستفهامي للمصطلح، حيث تُرجمت "يدريك" إلى "怎能知道" (Zěn néng zhīdào) (كيف تعلم)[٦٤]، مما يعكس فكرة عدم القدرة على الحكم المطلق. هذه الترجمة تعكس السياق العام للآية، لكنها قد تفقد بعض الدقة في نقل الفكرة الكاملة لـ"يدريك"، التي تشمل أيضًا الإشارة إلى أن العلم الحقيقي بيد الله وحده.

أما في ترجمة وانغ تشينغ تشاي:

“你从何知道”

(Nǐ cóng hé zhīdào)

بمعنى: (من أين لك أن تعلم؟)[٦٥]، نجد أسلوبًا أكثر إيجازًا، حيث ركز على فكرة الاستفهام عن مصدر العلم. هذه الترجمة تعكس إيقاعًا أدبيًا أقرب إلى النص القرآني، لكنها قد تفقد بعض الدلالات الأخلاقية المتعلقة بفكرة أن العلم الحقيقي بيد الله.

٣. تحليل مصطلح "يَزَّكَّى":

في ترجمة محمد مكين لمصطلح "يَزَّكَّى":

"他也许能受熏陶"

(Tā yěxǔ néng shòu xūntáo)

بمعنى: (ربما يمكنه أن يتأثر)، نلاحظ تركيزًا على الجانب التربوي للمصطلح، حيث تُرجمت "يزكى" إلى "能受熏陶" (néng shòu xūntáo) (يمكن أن يتأثر)[٦٦]، مما يعكس فكرة التأثر الروحي والأخلاقي. هذه الترجمة تعكس السياق العام للآية، لكنها قد تفقد بعض الدقة في نقل المعنى الكامل للتزكية، الذي يشمل التطهير الروحي والارتقاء الأخلاقي، وليس مجرد التأثر.

أما في ترجمة وانغ تشينغ تشاي: "或许他清洁" (Huòxǔ tā qīngjié) (ربما يكون طاهرًا)، نجد أسلوبًا أكثر إيجازًا، حيث ركز على فكرة الطهارة "清洁" (Qīngjié) (طاهر، نظيف)[٦٧] كترجمة لـ"يزكى". هذه الترجمة تعكس إيقاعًا أدبيًا أقرب إلى النص القرآني، لكنها قد تفقد بعض الدلالات الأخلاقية المتعلقة بالتزكية كعملية شاملة تشمل التطهير والارتقاء.

٤. المقارنة النقدية بين الترجمتين:

تُظهر المقارنة بين الترجمتين تباينًا في الأسلوب والمنهجية. اعتمد مُحَمَّد مكين على أسلوب تفسيري يسعى إلى توضيح فكرة التأثر الروحي من خلال استخدام"能受熏陶" (néng shòu xūntáo) (يمكن أن يتأثر)، مما يعزز وضوح الصورة في ذهن القارئ. بينما اختار وانغ تشينغ تشاي أسلوبًا أدبيًا مختصرًا، يركز على فكرة الطهارة "清洁"(Qīngjié) (طاهر) دون الدخول في تفاصيل عملية التزكية. في كلا الحالتين، يبقى التحدي الأكبر في كيفية نقل الدلالات الأخلاقية والروحية الكامنة في مصطلحي "يدريك" و"يَزَّكَّى"، حيث إن ترجمة مكين ركزت على الجانب التربوي للتأثر، بينما ركزت ترجمة وانغ على الجانب الأخلاقي للطهارة. هذا

التباين يعكس اختلافًا في الرؤية تجاه وظيفة الترجمة، حيث يرى البعض أن الترجمة يجب أن تكون أداة تفسيرية، بينما يفضل البعض الآخر الحفاظ على الطابع الأدبي للنص المقدس.

قال تعالى: "أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ (٤)"

(١) التفسير المعجمي للآية:

– "يذَّكر" أي: يتعظ.

– "فتنفعه الذكرى" تعني العظة التي استمع إليها من النبي الكريم –ﷺ–، فتكون سببًا في نفعه وإصلاحه.[٦٨]

– "ذِكْرَى" أي: عِبرة وعِظة وتوبة، كما ورد في قوله تعالى: "أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ".[٦٩]

(٢) تفسير المفسرين للآية:

يقول الطاهر بن عاشور في تفسيره "التحرير والتنوير": " جملة "أو يذَّكر" هي عطف على "يزكى"، وتُشير إلى احتمالية حدوث أحد الأمرين، وكلاهما ذو أهمية كبيرة. بمعنى أنه قد تتحقق الذكرى في نفس الأعمى من خلال الإرشاد لما كان يجهله، أو تذكّر لما كان غافلًا عنه .و"الذِّكرى" هي اسم مصدر من التذكير. وفي قوله تعالى "فتنفعه الذكرى"، يكتفى بذلك بدلًا من القول "فينفعه التزكي"، مما يظهر أن كلًا من التذكير والتزكية ينفعه. وتُقصد الذكرى هنا بالقرآن الكريم، لأنه يُذكّر الناس بما كانوا غافلين عنه، كما قال تعالى: "وما هو إلا ذكر للعالمين"[٧٠]. وكان مما سأل عنه ابن أم مكتوم آيات من القرآن الكريم."[٧١]

يذكر ابن كثير[٧٢] في تفسيره "تفسير القرآن العظيم": "قوله تعالى" أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ" أي: يحصل له اتعاظ وانزجار عن المحارم."[٧٣]

(٣) تحليل الآية في الترجمات الصينية (ترجمتي محمد مكين– وانغ تشينغ تشاي نموذجًا)

١. السياق القرآني والدلالة المفهومية لمصطلحي "يَذَّكَّر" و"الذِّكْرَى":

إن مصطلح "الذِّكْرَى" في السياق القرآني يحمل أبعادًا دلالية عميقة تتجاوز المعنى الحرفي للتذكير اللفظي، حيث يتجاوز مجرد السماع ليشمل التفاعل الداخلي والتأمل والتأثر الذي

يؤدي إلى التغيير الفكري والأخلاقي، مما يفرض على المترجم أن ينقل هذه الأبعاد المركبة بدقة. وفي سورة عبس، يأتي المصطلح ضمن سياق عتاب موجه لمن أعرض عن التذكير، مما يعكس أهمية التجاوب الفعّال مع النصيحة القرآنية. أما مصطلح "يَذَّكَّر"، فيشير إلى الاستجابة الواعية للتذكير، حيث يتضمن التأمل والوعي الذي يحفز التغيير في السلوك والنفس، ليصبح التفاعل مع الذكرى فعلًا مقصودًا يؤثر في الفكر والعمل، ما يستدعي من المترجم نقل هذا الأثر العميق والتفاعل الواقعي مع التذكير في النصوص القرآنيّة.

ترجمة محمد مكين للآية:

清高的真主在《古兰经》中说：“或听忠告，而蒙教益。”

ترجمة وانغ تشينغ تشاي للآية:

清高的真主在《古兰经》中说：“或他纳劝而教戒于他有益。”

٢. تحليل مصطلح "يَذَّكَّر":

في ترجمة محمد مكين، نجد أن مصطلح "يَذَّكَّر" تُرجم إلى“或听忠告” (Huò tīng zhōnggào) "أي "قد يستمع إلى النصيحة"[٧٤]. هذه الترجمة تركز على الجانب العملي المباشر، حيث يُختزل الفعل إلى الاستماع، وهو ما يعكس البُعد الأولي للتذكير، ولكنه يغفل بعض الأبعاد العميقة المرتبطة بالتأثر الروحي والأخلاقي الذي يعقب الاستماع. مما يجعل الترجمة تبدو مباشرة وواضحة، لكنها تفتقر إلى الإحاطة الكاملة التي يتسم بها المصطلح القرآني.

أما في ترجمة وانغ تشينغ تشاي، تم ترجمة "يَذَّكَّر" إلى"或他纳劝(Huò tā nà quàn)“ أي "قد يقبل النصح"[٧٥]. هذه الترجمة تعكس بعدًا تفاعليًا أعمق من مجرد الاستماع، حيث يتضمن التقبل الداخلي للنصيحة. إنها أكثر دقة في نقل البُعد الشخصي الداخلي من الفعل، مما يعكس استجابة نفسية أعمق. ومع ذلك، قد تُفقد بعض الدلالات الروحية التي تحملها كلمة "يَذَّكَّر" في النص القرآني، والتي تشمل التحول الداخلي للنفس بعد التأثر.

٣. تحليل مصطلح "الذِّكْرَى":

في ترجمة محمد مكين، نجد أن مصطلح "يَذَّكَّر" ترجم إلى"或听(Huò tīng zhōnggào)" أي "قد يستمع إلى النصيحة". هذه الترجمة تركز على الجانب العملي المباشر، حيث يُختزل الفعل إلى الاستماع، وهو ما يعكس البُعد الأولي للتذكير، ولكنه يغفل بعض الأبعاد العميقة المرتبطة بالتأثر الروحي والأخلاقي الذي يعقب الاستماع. مما يجعل الترجمة تبدو مباشرة وواضحة، لكنها تفتقر إلى الإحاطة الكاملة التي يتسم بها المصطلح القرآني.

أما في ترجمة وانغ تشينغ تشاي، تم ترجمة "يَذَّكَّر" إلى"或他纳劝(Huò tā nà quàn)" أي "قد يقبل النصح". هذه الترجمة تعكس بعدًا تفاعليًا أعمق من مجرد الاستماع، حيث يتضمن التقبل الداخلي للنصيحة. إنها أكثر دقة في نقل البُعد الشخصي الداخلي من الفعل، مما يعكس استجابة نفسية أعمق. ومع ذلك، قد تُفقد بعض الدلالات الروحية التي تحملها كلمة "يَذَّكَّر" في النص القرآني، والتي تشمل التحول الداخلي للنفس بعد التأثر.

٤. المقارنة النقدية بين الترجمتين:

تكشف المقارنة بين ترجمة محمد مكين وترجمة وانغ تشينغ تشاي عن اختلاف في منهجية نقل المصطلح القرآني "الذكرى"، حيث اتجه محمد مكين إلى معالجة مباشرة تركّز على البعدين السمعي والعملي للتذكير، مما يجعل ترجمته أقرب إلى التبسيط والتوجيه المباشر. في المقابل، اعتمدت ترجمة وانغ تشينغ تشاي نهجًا أكثر تركيبًا، سعت من خلاله إلى نقل البنية الدلالية المعقدة للمصطلح، بما يشمل الاستعداد النفسي الداخلي، والبناء الأخلاقي، والتأثير السلوكي. يعكس هذا التباين فروقًا في فهم المصطلح ذاته، كما يعكس اختلافًا في استراتيجيات الترجمة بين التبسيط الوظيفي والشمول الدلالي، وهو ما يُبرز جانبًا من إشكالية نقل المفاهيم القرآنية المركبة إلى اللغة الصينية، في ظل الفوارق الثقافية واللغوية العميقة.

قال تعالى: "أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ (٥) فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ (٦)"

(١) التفسير المعجمي للآية:

– "ٱسْتَغْنَىٰ" أي: من استغنى عن الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ.(٧٦)

– "**فأنت له تَصَدَّىٰ**" تعني أنك تتعرَّض له، وتميل إليه، وتقبل عليه، مُصغيًا لحديثه.[٧٧] فالتصدي لفلان يعني التعرُّض له مع رفع الرأس، والإقبال عليه بوجهك، والاستماع إلى كلامه باهتمام.[٧٨]

(٢) تفسير المفسرين للآية:

أشار ابن عاشور في تفسيره "التحرير والتنوير" إلى أن قوله تعالى: "أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ" لا يعني الاستغناء المادي بل يشير إلى من يعد نفسه في غنى عن الهداية بسبب تكبره وإعراضه عن قبول النصيحة. أما الفعل "تَصَدَّى" فيعكس عتابًا دقيقًا ومؤثرًا من الله تعالى لنبيه –ﷺ–، حيث يُلام على حرصه الزائد على من استغنى عن الهداية، في حين كان الأولى به أن يوجه اهتمامه وجهوده إلى أولئك الذين يحتاجون التوجيه ويقبلون النصيحة. هذا العتاب يُظهر أن التصدي لمن أعرض عن الحق لا يتناسب مع مقام النبي –ﷺ–، خاصة في ظل وجود من هم أولى بالاهتمام والرعاية. وبالتالي، فإن المقصود بالاستغناء هنا ليس الغنى المادي، بل الاعتزاز بالرأي والتكبر، مما يدل على الإعراض عن الحق.[٧٩]

يقول ابن كثير في تفسيره: قوله تعالى ""أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ، فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ" أي:أما الغنيّ فأنت تتعرض له لعله يهتدي".[٨٠]

(٣) تحليل الآية في الترجمات الصينية (ترجمتي محمد مكين– وانغ تشينغ تشاي نموذجًا)

١. السياق القرآني والدلالة المفهومية لمصطلحي "ٱسْتَغْنَىٰ" و"تَصَدَّىٰ":

تأتي هذه الآية في سياق توجيه العتاب للنبي –ﷺ–، حيث يبيّن القرآن الكريم أن الإنسان قد ينشغل بالغني أو ذي الجاه عن الاهتمام بمن يحتاج إلى التوجيه والذكرى. "أما من استغنى" تشير إلى الشخص الذي يعتبر نفسه غنيًا أو مستغنيًا عن التذكير، بينما "فأنت له تصدى" تعكس انشغال النبي –ﷺ– بهذا الشخص، ربما بسبب مكانته الاجتماعية أو غناه. السياق هنا يعكس تحذيرًا من الانحياز إلى الأغنياء أو ذوي الجاه على حساب من يحتاج إلى التوجيه، مما يعطي دلالة أخلاقية واجتماعية عميقة.

ترجمة محمد مكين للآية:

清高的真主在《古兰经》中说：“至于自满者，你都逢迎他。”

ترجمة وانغ تشينغ تشاي للآية:

清高的真主在《古兰经》中说：“说到富有的人，你独亲近他。”

٢. تحليل مصطلح " ٱسْتَغْنَىٰ":

استخدم محمد مكين مصطلح“自满者” (zìmǎn zhě) ، **والذي يعني "الشخص الممتلئ بالرضا عن نفسه" أو "مكتفٍ راضٍ"[٨١]. هذه الترجمة تعكس جانبًا من معنى الاستغناء، حيث تُظهر أن الشخص يعتبر نفسه في حالة من الاكتفاء الذاتي أو الغنى المعنوي.**

أما وانغ تشينغ تشاي فقد استخدم مصطلح “富有的人”(fùyǒu de rén)، **والذي يعني "الشخص الغني"[٨٢]. هذه الترجمة تركز على الجانب المادي للاستغناء، حيث تُظهر أن الشخص غنيٌّ ولا يحتاج إلى التذكير.**

٣. تحليل مصطلح " تَصَدَّىٰ":

استخدم محمد مكين مصطلح “逢迎” (féngyíng)، **والذي يعني "التودد" أو "التملق"[٨٣]. هذه الترجمة تعكس انشغال النبي –ﷺ– بالشخص الغني، لكنها قد تُوحي بمعنى سلبي أكثر من اللازم، حيث تحمل دلالة التملق أو التودد المبالغ فيه.**

أما وانغ تشينغ تشاي فقد استخدم مصطلح “亲近” (qīnjìn)، **والذي يعني "التقرب" أو "الاهتمام". هذه الترجمة أكثر اعتدالًا مقارنة بترجمة محمد مكين، حيث تُظهر اهتمام النبي – ﷺ– بالشخص الغني دون أن توحي بالضرورة بوجود تملق أو تودد مبالغ فيه.**

٤. المقارنة النقدية بين الترجمتين:

عند المقارنة بين الترجمتين، نلاحظ أن ترجمة محمد مكين ركزت على الجانب السلبي للتصدي، حيث استخدم مصطلح “逢迎”(féngyíng) **الذي يحمل دلالة التودد أو التملق، مما قد يُوحي بمعنى غير دقيق لموقف النبي –ﷺ–. في المقابل، ترجمة وانغ تشينغ تشاي كانت أكثر حيادية، حيث استخدم مصطلح**“亲近” (qīnjìn) **الذي يعكس الاهتمام أو التقرب[٨٤] دون إيحاء سلبي. ومع ذلك، يمكن القول إن كلا الترجمتين لم تنقلا بالكامل الدلالة الأخلاقية**

والاجتماعية العميقة للآية، والتي تعكس تحذيرًا من الانحياز إلى الأغنياء على حساب من يحتاج إلى التوجيه. ترجمة وانغ تشينغ تشاي كانت أقرب إلى نقل المعنى العام، لكنها أيضًا لم تبرز بشكل كافٍ الجانب الأخلاقي للعتاب القرآني.

قال تعالى: "وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ (٧)"

(١) التفسير المعجمي للآية:

– "يَزَّكَّىٰ": وردت في القرآن بمعنى الإسلام[٨٥]، كما ورد في قوله تعالى: "وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ" أي: ألا يؤمن[٨٦].

(٢) تفسير المفسرين للآية:

يقول البغوي[٨٧] في تفسيره "معالم التنزيل في تفسير القرآن": "قوله تعالى: وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ" أي: لا يؤمن ولا يهتدي، فما عليك إلا أن تبلغ الرسالة."[٨٨]

وفي تفسير "التمهيد" لابن عبد البر[٨٩]، يُشار إلى أن المقصود بكلمة "أَلَّا يَزَّكَّىٰ" هو أن الشخص لا يصلح، في إشارة إلى عدم قبول التوجيه أو الاستجابة.[٩٠]

أما البيضاوي في "أنوار التنزيل وأسرار التأويل"، فيوضح أن الآية تعني: ليس عليك بأس في أن لا يتزكى بالإسلام، وأنه لا يُطلب منك الإصرار على إيمانه إذا لم يقبله، فمهمتك تقتصر على البلاغ فقط.[٩١]

ويضيف ابن عاشور في "التحرير والتنوير" أن الآية تعني أنه ليس محمولًا على النبي –صلى الله عليه وسلم– أن يتحمل تبعة عدم اهتداء الناس، بل إن الله لم يكلفه بما يتجاوز البلاغ، وهذا رفق من الله برسوله، حيث يعفيه من الشعور بالمسؤولية الزائدة عن الحد.[٩٢]

(٣) تحليل الآية في الترجمات الصينية (ترجمتي محمد مكين– وانغ تشينغ تشاي نموذجًا)

١. السياق القرآني والدلالة المفهومية لمصطلح "يَزَّكَّىٰ":

تجسد هذه الآية منتهى الرحمة والرفق الذي أظهره الله في تكليف النبي –صلى الله عليه وسلم–، حيث توضح أن مسؤولية النبي تقتصر على تبليغ الرسالة وإيصالها بصدق وأمانة، دون أن يكون ملزمًا بإكراه الناس على قبول الإيمان أو الهداية الروحية. فمفهوم "التزكية" في

هذه الآية يتجاوز الطهارة الجسدية ليعني الهداية الإيمانية والنمو الروحي الذي يعتمد على اختيار الإنسان وإرادته الحرة. وبالتالي، فإن رفض البعض للتزكية ليس تقصيرًا من النبي –صلى الله عليه وسلم–، بل هو نتيجة للحرية التي منحها الله للناس في اختيار مصيرهم الروحي. هذه الآية تؤكد أن مهمة النبي تتمثل في البلاغ، وأنه لا يتحمل من المسؤولية ما يتجاوز ذلك، مما يعكس عمق الرحمة الإلهية تجاه رسوله ومصداقية الدعوة التي لا تتحقق إلا بالحكمة والرفق.

ترجمة محمد مكين للآية:

清高的真主在《古兰经》中说：“他不受熏陶，于你何干？”

ترجمة وانغ تشينغ تشاي للآية:

清高的真主在《古兰经》中说：“他不清洁于你无害。”

٢. تحليل مصطلح "يَزَّكَّىٰ":

ترجمة محمد مكين للآية هي

“他不受熏陶，于你何干？”

(Tā bù shòu xūn táo, yú nǐ hé gān?)

حيث يُترجم مصطلح "يَزَّكَّىٰ بـ"熏陶“(xūn táo) " ، **وهو يعني التأثر أو التأثير الإيجابي، ويُستخدم هنا للإشارة إلى التأثر بالدعوة أو الهداية. العبارة** ” ？于你何干“ (yú nǐ hé gān) **تعني "ما شأنك؟"، وهي تُعبّر عن أن الشخص الذي لا يستجيب للهداية لا يؤثر على النبي –ﷺ–. تُظهر هذه الترجمة بشكل مباشر أن النبي –ﷺ– ليس ملزمًا بجعل كل شخص يقبل الهداية أو التزكية، وتُركّز على عدم مسؤولية النبي –ﷺ– في استجابة الشخص للهداية.**

أما ترجمة وانغ تشينغ تشاي فهي

“他不清洁于你无害”

(Tā bù qīngjié yú nǐ wú hài)

حيث استخدم مصطلح "清洁“(qīngjié) **الذي يعني الطهارة أو النقاء، مما يعكس فكرة أن التزكية هنا تتعلق بالطهارة الروحية أو الإيمانية. كلمة"**无害“ (wúhài) **تعني "لا يضر" أو "ليس ضارًا"[٩٣]، مما يوحي بأن عدم اهتداء الشخص أو عدم تطهره لا يضر بالنبي –ﷺ–.**

هذه الترجمة تبرز بشكل واضح العلاقة بين الشخص والنبي –ﷺ– على أنها خالية من أي تأثير سلبي إذا لم يقبل الشخص التزكية.

٣. المقارنة النقدية بين الترجمتين:

تتباين الترجمتان في أسلوبهما، إلا أنهما تعكسان بشكل جزئي المعنى الكلي للآية الكريمة "وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ". ففي ترجمة محمد مكين، يتم التركيز على الجوانب الواقعية والمباشرة للسؤال الأخلاقي الذي يطرحه النص، مما يعكس إدراكًا واضحًا لمحدودية مسؤولية النبي –ﷺ– تجاه استجابة الناس للهداية. بينما تبرز ترجمة وانغ تشينغ تشاي البُعد الروحي للطهارة، مما يعكس فهمًا عميقًا للآية التي تشير إلى النقاء الإيماني الذي يتطلبه التزكية. من المنظور الديني، يتضح أن النبي –ﷺ– ليس مكلفًا بإجبار الناس على قبول الهداية أو التزكية، بل تقتصر مهمته على تبليغ الرسالة فحسب. وهذا الجانب ينبغي أن يكون حاضرًا بوضوح في أي ترجمة تسعى إلى نقل المعنى الدقيق والشامل للنص القرآني، مع مراعاة الأبعاد اللغوية والروحية التي يحملها النص.

قال تعالى: "وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ (٨) وَهُوَ يَخۡشَىٰ (٩) فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ (٩)"

(١) التفسير المعجمي للآية:

– "يَسۡعَىٰ": السَّعْيُ: السَّعْيُ هو العَدْو دون شدّ[٩٤]، أي الذهاب أو المشي بسرعة نحو هدف معين، كما في قوله تعالى: "يَسۡعَىٰ"، والتي تعبّر عن هذا الفعل بمعنى التوجه أو الحركة السريعة[٩٥].

– "يَخۡشَىٰ": الخَشْيَة: الخَوْف. خَشِيَ الرَّجُلُ يَخْشَى خَشْية أَي خَافَ.[٩٦] وخشِيَ اللهَ: خافه بتعظيم ومهابة، هابه واتّقاه كما في قوله تعالى "إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ"[٩٧].

– "تَلَهَّىٰ" أي: أعرض الشَّخْصُ عنه ولم يهتمّ به، أو تشاغل عنه.[٩٨]

(٢) تفسير المفسرين للآية:

أشار البيضاوي في تفسيره **"أنوار التنزيل وأسرار التأويل"** إلى أن قوله تعالى: "وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ، وَهُوَ يَخۡشَىٰ، فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ" يفيد أن رجلًا جاءك يسعى بسرعةٍ طالبًا للخير، وهو

يخشى الله تعالى أو يخاف من الأذى الذي قد يلحق به نتيجة قدومه إليك، أو كبوة الطريق لأنه أعمى بلا قائد، فأنت عنه تتلهَّى وتتشاغل، وكأنَّ العتاب موجّهٌ لاهتمام قلبك بالغني وتلهّيه عن الفقير، ومثل هذا لا ينبغي أن يكون منك.(٩٩)

– لا شك أن رفق النبي الكريم –ﷺ– ورحمته بكفار قريش كان الدافع الأساسي وراء حرصه على دعوتهم، وتخصيص وقته في سبيل دعوتهم إلى الإسلام. فقد بُعث رسول الله –ﷺ– رحمة للعالمين، وكان يعز عليه أن يرى هؤلاء الكفار يسيرون في طريق الهلكة دون أن يُنذرهم أو يحذرهم. فهو نبيُّ الرحمة والرأفة، الذي لا يحتمل أن يترك الناس في ضلالهم بلا هداية، ساعيًا دائمًا لإنقاذهم من التيه. كما ورد في قوله تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ"(١٠٠).

(٣) تحليل الآية في الترجمات الصينية (ترجمتي محمد مكين– وانغ تشينغ تشاي نموذجًا)

١. السياق القرآني والدلالة المفهومية للمصطلحات "يَسْعَىٰ" و"يَخْشَىٰ" و"تَلَهَّىٰ:"

تظهر هذه الآية في سياق موجهٍ للرسول –ﷺ–، حيث يُحذِّر القرآن من الانشغال بمن لا يحتاج إلى التوجيه والإرشاد على حساب من يطلب النصح. مصطلح "يَسْعَىٰ" يعبر عن الجهد والإصرار في السعي، بينما "يَخْشَىٰ" يُظهر الخشية الداخلية من الله أو الخوف من العقاب. أما "تَلَهَّىٰ"، فيعكس الانشغال أو إهمال النبي –ﷺ– لشخص جاءه طالبًا التوجيه. السياق إذًا ينطوي على دعوة لتوجيه الاهتمام لمن هو أحق به، بعيدًا عن أولئك الذين لا يطلبون النصح الحقيقي.

ترجمة محمد مكين للآية:

清高的真主在《古兰经》中说：“至于殷切地来请教你，而且心怀敬畏者，你却怠慢他。”

ترجمة وانغ تشينغ تشاي للآية:

清高的真主在《古兰经》中说：“惧怕着忙来至你的人，你顾不得他。”

٢. تحليل مصطلح "يَسْعَىٰ":

في ترجمة محمد مكين، استخدم"殷切地来请教你" (yīnqiè de lái qǐngjiào nǐ) ، الذي يعكس "الحرص والإصرار على طلب العلم أو الخير"[١٠١]، مما يبرز الجهد الذي يبذله الشخص في سعيه.

أما في ترجمة وانغ تشينغ تشاي، فقد استخدم "忙来至你" (máng lái zhì nǐ) ، والذي يشير إلى "المجيء السريع"، ولكنه لا يعكس تمامًا الاجتهاد والتفاني في السعي، بل يركز على السرعة.

٣. تحليل مصطلح "يَخْشَىٰ":

في ترجمة محمد مكين، استخدم "心怀敬畏"(xīn huái jìngwèi)، بمعنى "يحمل في قلبه الخشية والاحترام والخشوع"[١٠٢]، مما يعكس بعدًا روحيًا عميقًا يربط الشخص بالخوف من الله ورغبة في الاقتراب منه.

أما في ترجمة وانغ تشينغ تشاي، فقد استخدم "惧怕"(jùpà) ، الذي يعني "الخوف"[١٠٣]، وهو يُركّز على الجانب الحسي من الخشية، دون أن يُظهر الأبعاد الروحية والتقوى العميقة.

٤. تحليل مصطلح "تَلَهَّىٰ":

في ترجمة محمد مكين، استخدم" 怠慢"(dàimàn) ، الذي يعكس "التجاهل، الإهمال"[١٠٤]، ويُظهر بوضوح انشغال الشخص وعدم انتباهه للآخر.

أما في ترجمة وانغ تشينغ تشاي، فقد استخدم "顾不得"(gùbùdé)، الذي يعني "لا تستطيع الاهتمام به"، مما يشير إلى الانشغال، ولكنه لا يُظهر الجانب السلبي لهذا الإهمال أو اللامبالاة.

٥. المقارنة النقدية بين الترجمتين:

عند مقارنة الترجمتين، يتبين بوضوح الفارق بين توجهات كل مترجم في نقل المعنى القرآني. ففي حين تركز ترجمة محمد مكين على الأبعاد الروحية العميقة، حيث تبرز الخشية من الله والاجتهاد في السعي، مُوصلة بذلك رسالة النص القرآني بعمق ووعي روحي يتجاوز الألفاظ إلى المعاني الداخلية، نجد أن ترجمة وانغ تشينغ تشاي تميل إلى إبراز الجوانب العملية والمباشرة مثل السرعة والخوف الظاهري، مما يجعل النص أكثر ملموسية ولكن أقل قدرة على نقل الأبعاد

الأخلاقية العميقة التي تتضمنها الآية. وبذلك، وإن كانت الترجمتان تنقلان المعنى العام للنص، إلا أن ترجمة محمد مكين تظل أقرب إلى التعبير عن الروح القرآني، بينما تركز ترجمة وانغ تشينغ تشاي على الأبعاد الظاهرة والفعلية دون الغوص في التفاصيل الروحية الدقيقة. هذا التباين يعكس التحديات الكبيرة التي يواجهها المترجمون عند محاولتهم نقل المعاني القرآنية من العربية إلى الصينية، حيث تتداخل الفروق الثقافية واللغوية لتشكل عائقًا أمام التعبير الكامل عن الرسالة الروحية التي يحملها القرآن الكريم.

قال تعالى: "كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ (١١) فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ (١٢)"

(١) التفسير المعجمي للآية:

– **"تَذْكِرَةٌ"** تعني ما يحفز على الذكرى والعبرة، ويثير في النفس داعيًا للتفكر والتأمل.[١٠٥] وقيل أيضًا إنها تعني القرآن نفسه، الذي يعد تذكرة تنبّه القلوب وتوجهها نحو الوعي والهداية.[١٠٦]

(٢) تفسير المفسرين للآية:

اختلفت أقوال أهل التفسير في مرجع الضمير في قوله تعالى: "إِنَّهَا" و"ذَكَرَهُ"، حيث ذهب الأكثرون إلى أن "إِنَّهَا" تشير إلى آيات القرآن الكريم، أو السورة، أو الوصية بالمساواة في إبلاغ العلم بين الناس، بغض النظر عن طبقاتهم الاجتماعية من غني وفقير، شريف ووضيع. أما بالنسبة لقوله تعالى: "ذَكَرَهُ"، فقد تعددت الأقوال في مرجعيته، فمنهم من قال إنه يعود إلى القرآن والعمل به، ومنهم من رأى أنه يعود إلى الله تعالى، أي أن التذكرة هي في الواقع دعوة للذكر لله والتأثر بهداية القرآن.[١٠٧]

قد أشار البيضاوي في تفسيره "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" إلى أن قوله تعالى: "كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ، فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ" يحمل في طياته ردعًا وتنبيهًا من الله تعالى، موضحًا أنه ليس هناك لوم أو عتاب على من أعرض، بل هو تحذير من معاودة نفس السلوك. ثم يبيّن أن القرآن الكريم هو التذكرة التي تذكّر الإنسان وتُعلِّمه، وأنه لمن شاء أن يتعظ ويتعلم من هذه الذكرى، فهذه تذكرة أبدية تبقى في قلب من يفتح له الله باب الوعي.[١٠٨]

(٣) تحليل الآية في الترجمات الصينية (ترجمتي محمد مكين– وانغ تشينغ تشاي نموذجًا)

١. السياق القرآني والدلالة المفهومية لمصطلح "تَذْكِرَةٌ":

في سياق الآية الكريمة "كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ"، يظهر مصطلح "تَذْكِرَةٌ" كدعوة محورية للإنسان للتأمل والتغيير، بما يبعث في النفس الوعي الروحي العميق. فـ"تَذْكِرَةٌ" في هذا السياق لا تقتصر على كونها مجرد تذكير سطحي، بل تتجاوز ذلك لتكون تحذيرًا وتوجيهًا يتضمن دعوة للتأمل العميق في آيات القرآن الكريم. وتشمل هذه الدعوة وعيًا بأهمية المساواة في تبليغ العلم بين جميع الناس، بغض النظر عن طبقاتهم الاجتماعية أو وضعهم المادي. وبالتالي، تكتسب الآية بعدًا إضافيًا في تفسيرها عندما نفهم أن "تَذْكِرَةٌ" قد تشير إلى القرآن الكريم نفسه، أو إلى آياته وسوره التي تحمل رسالة شاملة تهدف إلى تحقيق العدالة والمساواة بين البشر.

ترجمة محمد مكين للآية:

清高的真主在《古兰经》中说："绝不然！这确是一种教训。"

ترجمة وانغ تشينغ تشاي للآية:

清高的真主在《古兰经》中说："不可，（这）实是一种教戒。"

٢. تحليل مصطلح "تَذْكِرَة":

ترجمة محمد مكين للآية:

"绝不然！这确是一种教训。"

(Jué bù rán! Zhè què shì yī zhǒng jiàoxùn)

بمعنى: "بالطبع لا! إنها بالتأكيد عبرة." في هذه الترجمة، استخدم مكين كلمة"教训"(jiàoxùn)**، التي تعني "عبرة" أو "درس"[١٠٩]، مما يبرز البُعد التعليمي والتحذيري لمصطلح "تَذْكِرَةٌ". تركز الترجمة على الجانب التوجيهي والأخلاقي للآية، حيث تُظهر أن الآية تدعو إلى التعليم والاتعاظ. ومع ذلك، تفتقر هذه الترجمة إلى إبراز المعنى الأوسع الذي يربط "تَذْكِرَةٌ" بالقرآن الكريم وآياته، خاصة في سياق الدعوة للمساواة في تلقي العلم بين الناس بغض النظر عن طبقاتهم الاجتماعية.**

ترجمة وانغ تشينغ تشاي للآية:

“不可，（这）实是一种教戒。”

(Bù kě, zhè shí shì yī zhǒng jiàojiè)

بمعنى: "لا، (هذه) حقًا هي موعظة". في هذه الترجمة، استخدم وانغ تشينغ تشاي كلمة教戒 (jiàojiè)**، التي تعني "موعظة" أو "تحذير"[١١٠]. هذه الترجمة تركز على البُعد التحذيري لمصطلح "تَذْكِرَةٌ"، مما يجعل الآية تبدو وكأنها دعوة للتوبة والتأمل في مضمون الرسالة القرآنية. ومع أن هذه الترجمة تؤكد على الجانب الأخلاقي والروحي للتحذير، إلا أنها أيضًا قد تفتقر إلى إبراز السياق الأوسع الذي يتضمن الدعوة للمساواة في العلم بين جميع الناس، بغض النظر عن الطبقات الاجتماعية، وهو المعنى الذي يربط "تَذْكِرَةٌ" بمفهوم العدالة والمساواة.**

3. المقارنة النقدية بين الترجمتين:

تظهر المقارنة بين الترجمات تباينًا في الأسلوب والتركيز؛ فترجمة محمد مكين تبرز البُعد التعليمي للعبرة، بينما تركز ترجمة وانغ تشينغ تشاي على الطابع التحذيري للآية. ومع ذلك، لا تلتقط أي من الترجمات المعنى العميق لمصطلح "تَذْكِرَةٌ"، الذي يشير إلى القرآن الكريم أو السورة التي تدعو للمساواة في تلقي العلم بين الناس بغض النظر عن طبقاتهم الاجتماعية. "تَذْكِرَةٌ" ليست مجرد موعظة بل دعوة شاملة للوعي الروحي، والإصلاح الفكري، والتغيير الاجتماعي.

قال تعالى: "فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ (١٣) مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ (١٤)"

(١) التفسير المعجمي للآية:

– "صُحُفٍ": مفردها صحيفة، والتي تشير إلى عدة معانٍ في اللغة، أبرزها الجريدة التي تصدر بانتظام وتحوي أخبارًا سياسية واجتماعية وثقافية، كما في قوله تعالى: "فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ"[١١١]، حيث يُقصد به كتب الأنبياء. المصطلح أيضًا يُطلق على ما يُكتب فيه من ورق أو مواد مشابهة، كما في قوله تعالى: "وإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ"[١١٢]، حيث يُرمز به إلى صُحُف الأعمال. كذلك، يُستخدم للدلالة على الكتب السماوية مثل التوراة والإنجيل والزبور، كما في

قوله تعالى: "رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً"[١١٣]. وأيضًا، يُستعمل المصطلح مجازيًا للإشارة إلى سيرة الإنسان أو أعماله، حيث يُقال "صحيفته بيضاء" في حالة السمعة الطيبة، أو "طويت صحيفته" عند وفاته، كما في الحديث: "رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ".[١١٤]

– "مَّرْفُوعَةٍ" أي: مرفوعة رفيعة القدر عند الله، وقيل: مرفوعة عنده تبارك وتعالى، وقيل: مرفوعة في السماء السابعة، وقيل: مرفوعة الذِّكْرِ وَالْقَدْرِ، وقيل: مرفوعة عن الشبه والتناقض، ولا مانع من الجمع بين هذه الأقوال.[١١٥]

– "مُّطَهَّرَةٍ" أي: من الدَّنَس والباطل.[١١٦]

(٢) تفسير المفسرين للآية:

ذكر ابن كثير في تفسيره "تفسير القرآن العظيم" أن قوله تعالى: "فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ" يشير إلى أن هذه السورة أو العظة التي تحملها هي متلازمة مع جميع آيات القرآن. فـ"صحف مكرمة" تعني أنها عظيمة وموقرة، بينما "مرفوعة" تدل على علو قدرها وسمو مكانتها، وأما "مطهرة" فهي إشارة إلى نقائها من كل دنس أو زيادة أو نقص، مما يبرز طهرها الكامل والمطلق.[١١٧]

وأشار البيضاوي في تفسيره "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" إلى أن قوله تعالى "فِي صُحُفٍ" يعبر عن مكانة عالية لهذه الصحف التي "مُكَرَّمَةٍ" عند الله تعالى، مما يعكس عظم مكانتها ورفعتها. كما أن "مَرْفُوعَةٍ" تشير إلى علو قدرها، وسمو شأنها عن أي نقص أو ضعف، في حين أن "مُطَهَّرَةٍ" تدل على تنزيهها عن أي تأثيرات شيطانية أو دنس، مما يبرز قدسيتها وطهارتها الكاملة.[١١٨]

(٣) تحليل الآية في الترجمات الصينية (ترجمتي محمد مكين– وانغ تشينغ تشاي نموذجًا)

١. السياق القرآني والدلالة المفهومية لمصطلح "صُحُفٍ، مُّكَرَّمَةٍ، مَّرْفُوعَةٍ، مُّطَهَّرَةٍ":

في الآية الكريمة: "فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ، مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ"، يتجلّى مصطلح "صُحُفٍ" كأنوارٍ مشرقةٍ للوحي الإلهي، تحمل في طيّاتها سُمُوًّا لا يُدرَك وعظمةً تفوق الوصف. هذه الصحف ليست مجرّد أوراقٍ مدوَّنة، بل هي كنوزٌ سماويةٌ مُنَزَّلةٌ من لدن حكيمٍ خبير، تحمل بين سطورها

رسالةً إلهيةً خالدة، تهدي إلى الحقّ وتُضيء طريق الهدى. وتأتي الصفات التي نُعِتَت بها هذه الصحف (مُكَرَّمَةٍ، مَرْفُوعَةٍ، مُّطَهَّرَةٍ) لتُؤكّد على قداستها الفريدة وعلوّ مقامها، حيث هي مُكَرَّمَةٌ بتكريم الله تعالى، مَرْفُوعَةٌ في مكانتها وحفظها، ومُّطَهَّرَةٌ من أيّ شائبةٍ أو دنس، مما يجعلها تجسيدًا لعظمة القرآن الكريم ومكانته الفريدة ككلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فتجتمع هذه الصفات في لوحةٍ بلاغيةٍ رائعةٍ تُبرِز عظمة الصحف الإلهية وقدسيتها التي تُنير القلوب وتُعليها إلى عالم الروحانية والهدى.

ترجمة محمد مكين للآية:

清高的真主在《古兰经》中说：“它在珍贵的册业里；那些册业，是被称扬的，是被涤净的。”

ترجمة وانغ تشينغ تشاي للآية:

清高的真主在《古兰经》中说：“载在清洁高贵的圣典中。”

٢. تحليل مصطلح "صُحُفٍ، مُّكَرَّمَةٍ، مَّرْفُوعَةٍ، مُّطَهَّرَةٍ":

ترجمة محمد مكين للآية:

“它在珍贵的册业里；那些册业，是被称扬的，是被涤净的”
(Tā zài zhēnguì de cèyè lǐ; Nàxiē cè yè, shì bèi chēng yáng de, shì bèi dī jìng de)

بمعنى: "تلك الصحف هي التي يُشَاد بها وتُنَظَّف". في هذه الترجمة، استخدم مكين مصطلح (bèi chēng yáng de) “被称扬的” **الذي يعني "المُشَاد به" أو "الذي يُثنى عليه"[١١٩]، مما يعكس فكرة التكريم والعظمة. كما استخدم مصطلح**(bèi dī jìng de) “被涤净的” **الذي يعني "التي تم تنقيتها"[١٢٠]، ليُشير إلى تطهير الصحف من أيّ شائبة. ومع ذلك، فإن هذه الترجمة تفتقر إلى إبراز العظمة الروحية والمكانة الرفيعة لهذه الصحف، حيث استخدم مكين كلمة**(cè yè) “册业”[١٢١] **التي قد لا تعكس بشكل كامل قدسية الصحف السماوية كما هو الحال في النص القرآني. بالإضافة إلى ذلك، لم تبرز الترجمة دلالة الطهارة الكاملة من أي تأثير خارجي أو شيطاني، وهو ما يعكسه النص الأصلي بشكل أعمق.**

ترجمة وانغ تشينغ تشاي للآية:

“载在清洁高贵的圣典中”
(Zài zài qīngjié gāoguì de shèngdiǎn zhōng)

بمعنى: "موجودة في الكتاب المقدس النقي والعالي القَدْر". ركّز وانغ على الجانب الروحي والنقاء باستخدام مصطلح ”清洁“ (qīngjié) الذي يعني "نقي"، ومصطلح”高贵“ (gāoguì)الذي يعني "عالي القدر"[١٢٢]، ومصطلح”圣典“ (shèngdiǎn) الذي يشير إلى "الكتاب المقدس"[١٢٣]. هذه الترجمة تعكس القدسية والروحية العالية للآية، لكنها لا تُبرز بشكلٍ كامل دلالة "مُطَهَّرَةٍ" في سياق التطهير من أيّ دنسٍ أو تأثيرٍ شيطانيّ، وهو المعنى الذي يُبرز الطهارة التامة في السياق القرآني الأصلي.

٣. المقارنة النقدية بين الترجمتين:

ترجمة مكين ركّزت على التكريم والنقاء من خلال مصطلحات مثل "يُشَاد بها" و "تُنَظَّف"، مما يعكس جانبًا من العظمة الإلهية والطهارة الجزئية، لكنها أغفلت العظمة الروحية والمكانة الرفيعة لهذه الصحف، كما لم تُظهر دلالة الطهارة من أيّ تأثيرٍ شيطانيّ. من جهة أخرى، تميّزت ترجمة وانغ بتسليط الضوء على الجانب الروحي والنقاء باستخدام مصطلحات مثل "نقي" و "عالي القدر"، مما يعكس القدسية والروحية العالية للآية، لكنها لم تُظهر بشكلٍ كامل دلالة "مُطَهَّرَةٍ" في سياق التطهير من أيّ دنسٍ أو تأثيرٍ خارجيّ. إجمالًا، تُبرز الترجمات بشكل جزئي بعض جوانب الآية، ولكن ترجمة مكين تفتقر إلى إبراز الأبعاد الكاملة لقدسية الصحف الإلهية، خاصةً في ما يتعلّق بالطهارة الكاملة من أيّ تأثيرٍ شيطانيّ أو دنسٍ خارجيّ، أما وانغ فقد استخدم المصطلح المناسب ليعبر عن قدسية تلك الصحف. ولكن من الناحية العاملة فإن كليهما لم يستطعا نقل جميع الأبعاد العميقة للآية كما هي في النص القرآني الأصلي.

قال تعالى: "بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (١٦)"

(١) التفسير المعجمي للآية:

– "سَفَرَةٍ": جمعٌ لكلمة "سافِر"، وهم ملائكة يحصون الأعمال كما في قوله تعالى: "بِأَيْدِي سَفَرَةٍ، كِرَامٍ بَرَرَةٍ"، وهم أيضًا ملائكة جعلهم الله سفراء بينه وبين رسله، ينقلون الوحي بأمانةٍ

وطهارة.[١٢٤] قال المفسرون: السَّفَرَةُ يعني الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم، وواحدهم سافرٌ مثل كاتب وكتبة؛ اعتبارًا بقوله تعالى: "كِرامًا كَتَبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ".[١٢٥]

– " بَرَرَة": جمع "بارّ"، وتعني كثير الخير والإحسان، صالح، حسن الخلق، عارف بالجميل، وتُشير إلى الطاعة والصدق في العمل.[١٢٦]

(٢) تفسير المفسرين للآية:

أشار القرطبي[١٢٧] في تفسيره "الجامع لأحكام القرآن" إلى أن الآية الكريمة تصف الملائكة بأنهم "سَفَرَةٍ كِرامٍ بَرَرَةٍ"، حيث يُقصد بالسفراء الكُتَّاب الذين جعلهم الله وسطاء بينه وبين رسله، يكتبون أعمال العباد في الأسفار. وهم يظهرون الحق كما يظهر إشراق الصبح. وتُطلق عليهم أيضًا صفة "سفراء" لكونهم رسلًا ومصلحين. أما "الكرام"، فيُقصد بهم الملائكة المُكَرَّمون عند الله، الذين تنزهوا عن الدنايا والمعاصي ورفعوا أنفسهم عن كل ما يَنقُص من قدرهم. أما "البَرَرَة" فهم المطيعون لله، الصادقون في أعمالهم الذين يبرون خالقهم، وتتميز طاعتهم بالصدق والنقاء دون أي نقص. هذه الصفات تجعلهم في أعلى مراتب الطهارة، مما يقرّبهم من مقام حامل القرآن العامل به، كما ورد في الحديث الذي روته أم المؤمنين السيدة عائشة –رضى الله عنها– أن رسول الله –ﷺ– قال: "مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ".[١٢٨]

يوضح البيضاوي في تفسيره "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" أن قوله تعالى "بِأَيْدِي سَفَرَةٍ" يشير إلى الكُتَّاب من الملائكة أو الأنبياء الذين ينسخون الكتب من اللوح المحفوظ أو ينقلون الوحي، أو إلى سفراء يحملون الوحي بين الله تعالى ورسله. أما "كِرامٍ" فهم الأعزاء على الله، المتعطفون على المؤمنين، الذين يكلمونهم ويستغفرون لهم. و"بَرَرَةٍ" هم الأتقياء الأطهار، الذين يبرون بخالقهم في طاعتهم، دون أن يشوبها نقص.[١٢٩] بهذه الصفات، يصلون إلى أعلى مراتب الكرامة والطهارة، فهم وسطاء بين الله وخلقه، يحملون رسالاته ويُظهرون حقائقه.

(٣) تحليل الآية في الترجمات الصينية (ترجمتي محمد مكين– وانغ تشينغ تشاي نموذجًا)

١. السياق القرآني والدلالة المفهومية لمصطلح "سَفَرَة، كِرَام، بَرَرَة":

تتجلى المصطلحات "سَفَرَة"، "كِرَام"، و"بَرَرَة" كأنوارٍ تُضيء على حقيقة الملائكة الذين هم حملة الوحي الإلهي، والمُخلصون الطاهرون الذين يَرفعهم الله تعالى إلى أعلى المقامات. فـ"سَفَرَة"

تعني الكُتَّاب أو حَمَلة الرسالة، وهم الملائكة الذين ينقلون كلام الله تعالى ووحيَه بكل أمانةٍ وإتقان. أما "كِرَام"، فهي تُجسِّد عِزَّتهم ومكانتهم الرفيعة عند الله، فهم مُكَرَّمون لا يُدنِّسهم معصية، ولا يَصِل إليهم دَنَس. و"بَرَرَة" تُعبِّر عن طهارتهم الكاملة وبراءتهم من أيِّ فسادٍ أو نقص، فهم المطيعون الأطهار الذين يبرون بخالقهم في كلِّ عملٍ وعبادة، فلا يشوب طاعتهم شائبة. هؤلاء الملائكة هم وسطاء بين الله وخلقه، يحملون رسالاته ويُظهرون حقائقه بكلِّ نقاءٍ وإخلاص.

ترجمة محمد مكين للآية:

清高的真主在《古兰经》中说：“是在许多书记的手里的；那些书记，是尊贵的，是善良的。”

ترجمة وانغ تشينغ تشاي للآية:

清高的真主在《古兰经》中说：“操在顺命高尚的作记录的天使手里。”

٢. تحليل مصطلح "سَفَرَة"، "كِرَام"، و"بَرَرَة":

ترجمة محمد مكين للآية:

“是在许多书记的手里的；那些书记，是尊贵的，是善良的。”
(Shì zài xǔduō shūjì de shǒu lǐ de; Nàxiē shūjì, shì zūnguì de, shì shànliáng de.)

بمعنى: "هي في أيدي كُتَّابٍ كثيرين؛ هؤلاء الكُتَّاب هم عزيزون وصالحون." في هذه الترجمة، استخدم مكين مصطلح"书记” (shūjì) الذي يعني "الكُتَّاب"[١٣٠]، وهو يعكس دور الملائكة في كتابة الأعمال، لكنه لم يُبرز بشكلٍ كافٍ دلالة "السَّفَرَة" كوسطاء بين الله ورسله. كما استخدم مصطلح"尊贵的” (zūnguì de) الذي يعني "عزيزون" أو "مُكَرَّمون"[١٣١]، وهو يعكس جانب التكريم الإلهي. وأخيرًا، استخدم مصطلح"善良的” (shànliáng de) الذي يعني "صالحون، طيبون، أنقياء السريرة"[١٣٢]، وهو يعكس الطاعة والبرّ، لكنه لم يُبرز تمامًا دلالة "البَرَرَة" كأطهارٍ مُطَهَّرين من كل دنس.

ترجمة وانغ تشينغ تشاي للآية:

“操在顺命高尚的作记录的天使手里。”
(Cāo zài shùnmìng gāoshàng de zuò jìlù de tiānshǐ shǒu lǐ)

بمعنى: "هي في أيدي الملائكة الذين يطيعون أوامر الله، العالين في المكانة، والذين يسجلون الأعمال." هذه الترجمة ركّزت على الجانب الروحي والطاعة باستخدام مصطلح"顺命" (shùnmìng)**الذي يعني "يطيعون الأوامر"[١٣٣]، ومصطلح**"高尚" (gāoshàng) **الذي يعني "عالون في المكانة، نبلاء"[١٣٤]، مما يعكس علوّ مقام الملائكة وتكريمهم. كما أبرزت دورهم في تسجيل الأعمال باستخدام مصطلح**"作记录" (zuòjìlù) **الذي يعني "يسجلون"[١٣٥]. ومع ذلك، فإن الترجمة لم تُظهر تمامًا دلالة "البَرَرَة" كأطهارٍ مُطَهَّرين من كل دنس، كما أنها لم تُبرز تمامًا دورهم كسفراء بين الله ورسله.**

٣. المقارنة النقدية بين الترجمتين:

ترجمة محمد مكين ركّزت على الجانب العملي لدور الملائكة ككُتَّاب، واستخدمت مصطلحات تعكس التكريم والصلاح، لكنها لم تُظهر تمامًا العظمة الروحية والمكانة الرفيعة لهؤلاء الملائكة، كما أنها لم تُبرز تمامًا دلالة "البَرَرَة" كأطهارٍ مُطَهَّرين من كل دنس. من جهة أخرى، تميّزت ترجمة وانغ تشينغ تشاي بتسليط الضوء على الجانب الروحي وطاعة الملائكة لأوامر الله، واستخدمت مصطلحات تعكس علوّ مقامهم، لكنها أيضًا لم تُظهر تمامًا دلالة "البَرَرَة" في سياق الطهارة الكاملة من أيّ دنس. إجمالًا، تُبرز الترجمات بشكل جزئي بعض جوانب الآية، ولكن كليهما يفتقر إلى إبراز الأبعاد الكاملة لقدسية الملائكة ودورهم كسفراء بين الله ورسله، خاصةً في ما يتعلّق بالطهارة الكاملة من أيّ دنسٍ أو تأثيرٍ خارجيّ، مما يُظهر أن كليهما لم يستطعا نقل جميع الأبعاد العميقة للآية كما هي في النص القرآني الأصلي.

قال تعالى: "قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ (١٧) مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ (١٨) مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ (١٩) ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ (٢٠) ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ (٢١) ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ (٢٢) كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ (٢٣)"

(١) التفسير المعجمي للآية:

– "قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَه": يُقصد به لُعِنَ الإنسان، وذلك بسبب جحوده وإصراره على كفره، حيث عاداه الله جزاءً لهذا الكفر. ويُقال أيضًا "قاتل الله فلانًا" بمعنى العداء والمخالفة.[١٣٦] وإذا آمن الإنسان بالله، فليكن لبيبًا ولا يخلط إيمانه بالكفر.[١٣٧] وقد يُحتمل أيضًا أن يكون على معنى التوبيخ، حيث يكون الاستفهام هنا للتعبير عن الاستنكار، كأن يُقال: ما الذي دفع هذا الإنسان إلى هذا الكفر؟[١٣٨]

– "فَقَدَّرَه" معناه: قدّره على الاستواء، كما قال –عز وجل– في موضع آخر: "أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا"[١٣٩]، أي: قدّرك الله وجعل منك إنسانًا كاملًا بعد أن كنت نطفة.[١٤٠]

– "ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُ": فَسَّرَهُ بَعْضُ العُلَمَاءِ بِمَعْنَى تَيْسِيرِ خروجه من بطن أمه[١٤١]، وقيل بل هو إرشاده إلى طريق الحياة، إما أن يكون شاكرا لنعم الله تعالى أو كفورا بها كما في قوله تعالى: "إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا".[١٤٢]

– "كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَه" أي: لم يفعل ما أمره الله به، ويعني بذلك أن الكافر لم يلتزم بما أمره الله تعالى به.[١٤٣]

(٢) تفسير المفسرين للآية:

أشار البغوي في تفسيره "معالم التنزيل في تفسير القرآن": قوله تعالى: "قُتِلَ الإِنسَانُ" يعني لُعن الكافر، فقد فُسّر بأنها نزلت في عُتْبة بن أبي لهب[١٤٤]. و"مَا أَكْفَرَهُ" تعني ما أشد كفره بالله رغم كثرة إحسان الله إليه، ويُذكر هنا على وجه التعجب من كفره. كما يُقال: ما الذي دفعه إلى الكفر؟ ثم بيّن الله حال الإنسان في خلقه، فقال: "مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ"، أي: من أي مخلوق بدأه، وأكد ذلك بذكر المراحل التي مر بها خلقه، من نطفة إلى علقة، ثم السبل التي يسّرها له، سواء طريق الحق أو الباطل، أو سبيل خروجه من بطن أمه. ثم ذكر: "ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ"، أي جعله مدفونًا في قبره، خلافًا لمن يلقى كالحيوانات. ثم إذا شاء أحياه بعد موته. وفي قوله: "كَلَّا" ردٌ على الكافر، أي: ليس كما يظن، حيث لم يفعل ما أمره الله به ولم يؤدي ما فُرض عليه.[١٤٥]

ذكر القرطبي في تفسيره "الجامع لأحكام القرآن" قوله تعالى: "قُتِلَ الإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ" أي لُعِنَ أو عُذِّبَ، والمقصود بالإنسان هنا الكافر. وقد نزلت هذه الآية في عُتْبَة بن أبي لهب، الذي كان قد آمن بالقرآن كله ثم ارتد بعد نزول سورة النجم، فقال: "آمنت بالقرآن كله إلا النجم". فدعا عليه رسول الله –ﷺ– قائلًا: "اللهم سَلِّط عليه كلبك أَسَدَ الغَاضِرَة". فخرج عُتبة في تجارة إلى الشام، وعندما وصل إلى مكان يسمى الغَاضِرَة تذكَّر دعاء النبي –صلى الله عليه وسلم–، فخاف ووعد من معه بألف دينار إن نَجَّوْهُ من الموت. فحاولوا حمايته، لكن أَسَدًا ظهر فجأة، فتخطى الجميع وهجم على عُتْبَة ومَزَّقَه. وعندما بلغ الخبر إلى أبيه، قال: "ما قال محمد شيئًا قط إلا كان". و"ما أكفره" في تفسيرها تعجب من شدة كفره، كما تقول العرب: "قاتله الله ما أكفره!"، أو استفهام توبيخ، أي ما الذي دفعه إلى الكفر رغم النعم التي أُوتيها. ثم يذكر الله –سبحانه وتعالى– خَلْقَ الإنسان من نطفة ضعيفة وتقديره في بطن أمه، وتسويته خَلْقًا كاملًا، ثم تيسير سبيله إما للخير أو للشر. ويقال إن تيسير السبيل يعني تسهيل خروجه من بطن أمه. ثم يذكر الله أنه أماته وجعل له قبرًا يواريه، على عكس الحيوان الذي قد يُلقى ليأكله الطير. ثم يحييه إذا شاء للحساب. وفي قوله تعالى: "كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ"، توبيخ للكافر الذي لم يطع الله ولم يفِ بما أمره به، بل تَكَبَّرَ وعصى.(١٤٦)

هذه الآيات تجمع بين تذكير الإنسان بضعفه وأصله وتوبيخه على كفره وجحوده. وقصة عتبة بن أبي لهب هي تذكير بعاقبة الكفر والردة، وتحقيق دعوة النبي ﷺ فيمن عاداه واستهزأ بدعوته.

(٣) تحليل الآية في الترجمات الصينية (ترجمتي محمد مكين– وانغ تشينغ تشاي نموذجًا)

١. السياق القرآني والدلالة المفهومية لمصطلح "قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ، مَآ أَكۡفَرَه، فَقَدَّرَهُۥ، يَسَّرَهُۥ، لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَه":

تتجلى المصطلحات "قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ، مَآ أَكۡفَرَه، فَقَدَّرَهُۥ، يَسَّرَهُۥ، لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَه" كأضواءٍ كاشفةٍ تُلقي بظلالها على حقيقة الإنسان الكافر وتقصيره في طاعة الله، بينما تُبرز في الوقت ذاته عظمة الخالق وحكمته في تدبير شؤون خلقه. فـ"قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ" تحمل في طياتها معنى اللعن

أو الإهانة، كدعاءٍ على الكافر لِما بلغه من جحودٍ وعناد، بينما "مَآ أَكۡفَرَه" تُجسِّد تعجبًا من شدة كفره رغم ما أنعم الله عليه من نعمٍ لا تُحصى، وكأنها صيحة توبيخٍ تُذكِّره بجحوده وغفلته. أما "فَقَدَّرَهُۥ"، فهي تُعبِّر عن الإحكام الإلهي في خلق الإنسان، حيث قدَّره من نطفةٍ ضعيفةٍ إلى خلقٍ كاملٍ متكامل، مما يُظهر دقة التقدير الإلهي وإتقانه في صنعته. و"يَسَّرَهُۥ" تُجسِّد تسهيل الله للسبيل، سواء كان هذا السبيل طريق الخير أو الشر، أو حتى تسهيل خروجه من بطن أمه، مما يُبرز رحمة الله وتدبيره لشؤون عباده. وأخيرًا، "لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَه" تُظهر توبيخًا صارخًا للكافر لِما فرَّط في طاعة الله ولم يقم بما أُمر به، مما يؤكد تقصيره وعصيانه. هذه المصطلحات مجتمعة تُشكِّل لوحةً فنيةً تُجسِّد عظمة الله وقدرته، وتُذكِّر الإنسان بضعفه وتقصيره، مع توبيخه على كفره وعصيانه، وكأنها مرآةٌ تعكس حقائق الوجود الإنساني في علاقته مع خالقه، وتُظهر التوازن بين رحمة الله وعظمته من جهة، وتقصير الإنسان وجحوده من جهة أخرى.

ترجمة محمد مكين للآية:

“该死的人！他是何等的忘恩！真主曾用什么创造他的呢？是用精液。他曾创造他，并预定他发育的程序。然后，他使他的道路平易。然后，他使他死，并安葬他。然后，当他意欲的时候，他使他复活。绝不然，他还没有奉行他所命令他的事务。”

ترجمة وانغ تشينغ تشاي للآية:

“人类遭受驱远了：他怎么不信呢?主由哪一物上造化了他?由一点精上，土造化了他，且给他规定。主且赐他容易通过道路。主又教他死，而令他入墓穴，而后真主意欲……的时候，就使他复活。不可，他未曾实行主所命令的。”

٢. تحليل مصطلح "قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ، مَآ أَكۡفَرَه، فَقَدَّرَهُۥ، يَسَّرَهُۥ، لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَه":

تحليل ترجمة محمد مكين للآية:

– "قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ":

“该死的人！他是何等的忘恩！”
(Gāisǐ de rén! Tā shì héděng de wàng'ēn !)

بمعنى "لُعِنَ الإنسان! ما أشد كفره!"، حيث استخدم مصطلح"该死" (Gāisǐ) الذي يعني "لُعِنَ" أو "قُتِلَ"[١٤٧]، وهو يعكس الدعاء عليه بأشنع الدعوات. أما "ما أكفره"، فقد ترجمها بـ"他是何等的忘恩" (Tā shì héděng de wàng'ēn) ، أي "ما أشد كفره"، وهو يعكس التعجب من شدة كفره.

– "فَقَدَّرَهُ":

"并预定他发育的程序"
(Bìng yùdìng tā fāyù de chéngxù)

بمعنى: "وقدر له مراحل نموه"، وهو يعكس التقدير الإلهي لمراحل خلق الإنسان. كلمة"预定" (yùdìng) تبرز الفكرة القوية للتقدير المسبق[١٤٨] والتوجيه الإلهي الذي يحدد سلفًا مسار الإنسان، بينما "发育" (fāyù) تشير إلى النمو[١٤٩] والتطور البيولوجي، مما يربط التقدير الخلقي بمراحل الحياة. إضافة إلى ذلك، "程序" (chéngxù) تعكس فكرة الترتيب المنظم[١٥٠] والمخطط بعناية، مما يعكس فكرة أن الله تعالى قد وضع لكل إنسان خطة محكمة منذ البداية. من خلال هذه الترجمة، يتم التأكيد على أن التقدير الإلهي لا يقتصر على الإبداع في الخلق فحسب، بل يشمل أيضًا التخطيط المسبق والمرتّب الذي يضمن ترتيبًا دقيقًا لكل مرحلة من مراحل الإنسان، مما يثري المعنى العربي لـ "فَقَدَّرَهُ" ويمدّها ببُعدٍ من النظام الكوني الذي يبرز الفهم العميق للخلق الإلهي.

– "يَسَّرَهُ":

"他使他的道路平易"
(Tā shǐ tā de dàolù píngyì)

بمعنى "سهل له طريقه"، هذه الترجمة تحمل في طياتها عمقًا في التعبير عن التيسير الإلهي، حيث يُستخدم الفعل"使" (shǐ) ليعكس الفعل الإلهي الذي يؤدي إلى تغيير في حالة الشيء، وهو يبرز قدرة الله تعالى في جعل الطريق سهلًا وميسرًا للإنسان."道路" (dàolù) تشير إلى الطريق بشكل عام[١٥١]، مما يشمل مختلف مسارات الحياة التي قد يختارها الإنسان، سواء كانت طرقًا مستقامة في الخير أو معوجة في الشر. أما "平易" (píngyì) ، فهي تعني السهولة واليسر[١٥٢]، مما يعكس فكرة أن الطريق قد أصبح خاليًا من التعقيدات والصعوبات،

وبالتالي يظهر تيسير الله لعبور الإنسان في الحياة، بدءًا من خروجه من بطن أمه إلى ما يواجهه من مسارات في الدنيا.

– "لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ":

“他还没有奉行他所命令他的事务”

(Tā hái méiyǒu fèngxíng tā suǒ mìnglìng tā de shìwù)

بمعنى "لم يفعل ما أمره الله به"، هذه الترجمة تعكس توبيخًا دقيقًا للكافر بسبب تقاعسه في طاعة الله وعدم تنفيذ ما أُمر به. حيث تبدأ العبارة بـ “他还没” (Tā hái méiyǒu) بالتعبير عن التأخير والتراخي، مشيرًا إلى أن الشخص لم يُنفذ ما كان مُفترضًا أن يقوم به. أما “奉行” (fèngxíng) فتعني "القيام بالأوامر" أو "اتباعها"[١٥٣]، مما يُظهر غياب الالتزام الكامل بالواجبات الدينية المفروضة من الله تعالى. و“他所命令”(tā suǒ mìnglìng) تشير إلى الأوامر الإلهية التي كان يجب على الإنسان إطاعتها، بينما“他的事务” (tā de shìwù) تعني "شؤونه" أو "أعماله"[١٥٤]، ما يعكس المسؤولية التي أُنيطت به في حياته. تُجسد الترجمة بذلك توبيخًا شديدًا لعدم التزام الكافر بتنفيذ ما أمره الله به، مُظهرة عدم استجابته لما كلفه به خالقه.

تحليل ترجمة وانغ تشينغ تشاي:

– "قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ":

“人类遭受驱远了：他怎么不信呢?”

(Rénlèi zāoshòu qū yuǎn le: Tā zěnme bù xìn ne?)

بمعنى " لُعِنَ الإنسان: كيف لا يؤمن؟"، حيث استخدم مصطلح“遭受驱远” (Zāoshòu qū yuǎn) الذي يعني "لُعِنَ" أو "طُرِدَ"، وهو يعكس الدعاء عليه، لكنه لم يُبرز تمامًا التعجب من كفره كما فعل مكين.

– "فَقَدَّرَهُۥ":

“且给他规定”

(Qiě gěi tā guiding)

بمعنى "وقدر له"، هذه الترجمة تعكس المعنى العام للتقدير الإلهي، ولكنها تفتقر إلى التفصيل والدقة التي تقدمها الترجمات الأخرى. حيث تشير إلى أن الله تعالى قد قدّر للإنسان أمرًا ما، إلا أنها لا توضح مراحل تطور خلق الإنسان كما تفعل الترجمة العربية "فَقَدَّرَهُ"، التي تتناول بدقة مراحل خلقه من النطفة إلى التكوين الكامل. الترجمة الصينية تركز على الفكرة العامة للتقدير الإلهي عبر كلمة"给" (gěi) بمعنى "يمنح"[١٥٥] و"规定" (guī dìng) التي تعني "تحديد"[١٥٦]، لكنها تظل أكثر عمومية ولا تُفصّل مراحل النمو والتطور كما جاء في النص العربي، مما يعكس تبسيطًا للمعنى مع الحفاظ على جوهر التقدير الإلهي.

- "يَسَّرَهُۥ":

"主且赐他容易通过道路"
(Zhǔ qiě cì tā róngyì tōngguò dàolù)

بمعنى "وسهل له الطريق"، هذه الترجمة تُظهر تيسير الله تعالى للطريق بشكل عام، استخدم كلمة "赐"(cì) "منح"[١٥٧] حيث تركز على فكرة منح الإنسان القدرة على اجتياز الطريق. ومع أن"容易通过" (róngyì tōngguò) تُضيف فكرة تسهيل المرور[١٥٨]، إلا أنها تترك غموضًا حول ما إذا كان المقصود طريق الخير أو الشر، أو حتى تسهيل خروجه من بطن أمه. مقارنةً بالنص العربي الذي يوضح أن "يَسَّرَهُ" يشمل تيسير السبل بين الخير والشر وتسهيل الولادة، فإن الترجمة الصينية تقدم مفهوم التيسير بشكل أعم دون التفاصيل الدقيقة التي يبرزها التفسير العربي.

- "لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ":

"他未曾实行主所命令的"
(Tā wèicéng shíxíng zhǔ suǒ mìnglìng de)

بمعنى "لم يفعل ما أمره الله به"، هذه الترجمة تُظهر توبيخًا للكافر لعدم التزامه بالأوامر الإلهية. ومع ذلك، فإن هذه الترجمة لا تُبرز تمامًا دلالة "لَمَّا" في النص العربي، والتي تحمل معنى الردع والزجر، بالإضافة إلى الإشارة إلى أن الكافر لم يقم بما أُمر به بعد. في اللغة الصينية "未曾" (wèicéng)تعني "لم يفعل بعد" أو "لم يحدث بعد"[١٥٩]، وهي تُظهر تأخيرًا في تنفيذ الأمر، لكنها تفتقر إلى القوة التوبيخية والزجرية التي تحملها "لَمَّا" في العربية. كما أن"实行"

(sh ǩ ńng) تعني "تنفيذ" أو "تنفيذ عملي"[١٦٠]، وهي تُظهر الجانب العملي للطاعة، لكنها لا تُبرز الجانب الأخلاقي أو الروحي الذي يتضمنه مفهوم "قضاء الأمر" في اللغة العربية، والذي يشمل الالتزام الكامل والامتثال التام. بالإضافة إلى ذلك، فإن الترجمة الصينية لا تُظهر بشكل كافٍ دلالة "لَمَّا" كأداة ردع وزجر، والتي تُستخدم في اللغة العربية لتوبيخ الكافر وتذكيره بتقصيره. هذا الغياب يُضعف من قوة التعبير عن التوبيخ الشديد الذي يحمله النص القرآني الأصلي.

٣. المقارنة النقدية بين الترجمتين:

– دقة الترجمة:

ترجمة محمد مكين كانت أكثر دقة في نقل دلالة "قُتِلَ" و"ما أكفره"، حيث استخدم مصطلحات تعكس التعجب من كفر الإنسان، بينما ترجمة وانغ تشينغ تشاي كانت أقل وضوحًا في هذا الجانب.

– تفصيل مراحل الخَلْق:

ترجمة مكين كانت أكثر تفصيلًا في ذكر مراحل خلق الإنسان وتقديره، بينما ترجمة وانغ كانت مختصرة ولم تبرز هذه المراحل بشكل كافٍ.

– تيسير السبيل:

كلا الترجمتين أبرزتا تيسير الله للسبيل، ترجمة مكين تركّز على فعل "التسهيل" "使"(shǐ) ، وتُظهر أن الله جعل الطريق ذاته سهلًا، مما يُبرز الفعل المباشر للتسهيل دون التوسع في تفاصيل المنح أو التأثيرات. بينما ترجمة وانغ تُعبّر عن منح الله الإنسان القدرة على عبور الطريق بسهولة، حيث تبرز فكرة "المنح" "賜"(c ì) كعمل إلهي يتمثل في إعطاء الإنسان القدرة على تسهيل الطريق له، مما يُضفي على المعنى عمقًا في الدلالة على الفضل والرحمة الإلهية. ترجمة مكين أقرب إلى الإيجاز والتركيز على النتيجة الفورية لتيسير الطريق، بينما ترجمة وانغ أكثر تفصيلًا وتعقيدًا، حيث تُحيل إلى عملية تفضيلية في تقديم العون. ورغم الاختلاف في

الأسلوب، تعكسان كلا الترجمتيّن فكرة واحدة عن تسهيل الله للطريق، لكن بطريقة تعبيرية مغايرة.

– توبيخ الكافر:

ترجمة مكين كانت أكثر وضوحًا في توبيخ الكافر لعدم طاعته، بينما ترجمة وانغ كانت أقل تفصيلًا في هذا الجانب.

– ترجمة محمد مكين كانت أكثر تفصيلًا ودقة في نقل المعاني القرآنية، خاصة في إبراز التعجب من كفر الإنسان ومراحل خلقه، بينما ترجمة وانغ تشينغ تشاي كانت أكثر اختصارًا وأقل تفصيلًا، مما جعلها أقل وضوحًا في نقل بعض الدلالات العميقة للآية.

قال تعالى: "فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ (٢٤) أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا (٢٦) فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (٢٩) وَحَدَآئِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا (٣١) مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ (٣٢)"

(١) تفسير المفسرين للآية:

في تفسير "التحرير والتنوير"، يوضح الطاهر بن عاشور أن الإنسان المذكور في الآية هو ذاته في قوله تعالى: "قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ"[١٦١]، حيث استُخدم الاسم الظاهر بدل الضمير للإيضاح وبدء كلام جديد، مع إدماج إشارة إلى منة الله بتوفير الغذاء الذي يعوض ما يفقده الإنسان من قوته بسبب الجهد العقلي والبدني. ويشرح النص معاني الصَبّ (إلقاء الماء أو ما يشبهه لري الأرض)، و الشَّقّ (تهيئة الأرض بفعل الماء أو الآلات أو حرارة الشمس لتكون قابلة للإنبات)، و الإنبات (إخراج النبات كالحَب والعنب والزيتون والنخل)، مسندًا هذه الأفعال إلى الله تعالى مجازًا عقليًّا لبيان قدرته في إحياء الأرض وتدبير نظام الأسباب. كما يتناول فوائد النباتات المذكورة، مثل الحَبّ (الْمُقْتَاتُ مِنْهُ لِلإِنسان هو الطعام الأساسي الذي يعتمد عليه الإنسان في تغذيته اليومية، مثل الحبوب والثمار، الضرورية لبقائه)، و العنب (الذي يُؤكل رطبًا ويُتخذ منه الزبيب وغيره)، و الْقَضْبُ (هو الفصفصة الرطبة التي تُقطع مرارًا لعلف الدواب، وتنمو مجددًا بوجود الماء، وتُسمى أيضًا "القت"، مما يعكس نظامًا طبيعيًّا مستدامًا

لتوفير الغذاء)، و الزيتون (المصدر الرئيسي للزيت)، و النخل (الذي تتعدى منافعه الثمر إلى استخدامات متعددة كالبناء والصناعة)، والحدائق (التي تجمع أصنافًا من الأشجار وتُعد مواضع تنزه واختراف)، و الْغُلْبُ (يشير إلى قوة وكثافة أشجار الحدائق، التي تُعد أماكن جمال وتنزّه، تجمع أنواعًا متعددة من النباتات، مما يعكس إبداع الخالق). ويُوضح أن ذكر النخل دون ثمره يدل على تنوع منافعه، بينما تُعتبر الفاكهة (كالرطب والعنب الرطب والرمان) ثمارًا تُؤكل للتفكه لا للاقتيات، و الْأَبُّ (النبات الذي تنبته الأرض ليكون غذاءً للحيوانات). ويختتم النص بالإشارة إلى أن هذه النعم العظيمة، من طعام وشراب، هي أدلة على سعة رحمة الله ومنته، حيث جعل الأرض مصدرًا للعيش للإنسان والأنعام، مما يعكس عظيم حكمته وتفضله على عباده.[١٦٢]

في تفسير الآية الكريمة: "فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ"، يُوضح القرطبي في تفسيره "الجامع لأحكام القرآن" أن الله تعالى بعد أن ذكر بداية خلق الإنسان، أتبع ذلك بذكر ما يسره له من رزق، داعيًا الإنسان إلى التأمل في كيفية خلق طعامه الذي هو قوام حياته. وهذا التأمل ليس مجرد نظر بالعين، بل هو تفكر بالقلب في كيفية تهيئة الله لأسباب المعاش التي تُهيئ الإنسان للآخرة. فالله تعالى يصب الماء صبًا، أي ينزل الغيث والأمطار، ثم يشق الأرض شقًا بالنبات، فينبت فيها الحب كالقمح والشعير، والعنب، والقضب الذي يشمل القت والكراث وسائر البقول التي تُقطع فتنبت من جديد. كما ينبت الزيتون والنخل والحدائق الغلب، أي البساتين الكثيفة الأشجار، التي تُحيط بها الأسوار. ويشمل ذلك أيضًا الأب، وهو كل ما تنبته الأرض من نبات يأكله الناس والأنعام. والفاكهة هي الثمار الرطبة، بينما الأب هو اليابس منها. كل ذلك يُعد متاعًا للإنسان والحيوان، ويُضرب به المثل على قدرة الله في إحياء الموتى، كما يُحيي الأرض بعد موتها، مما يجسد عظيم نعم الله ومنته على عباده.[١٦٣]

(٢) تحليل الآية في الترجمات الصينية (ترجمتي محمد مكين– وانغ تشينغ تشاي نموذجًا)

ترجمة محمد مكين للآية:

“教人观察自己的食物吧！我将雨水大量地倾注下来。然后，我使地面奇异地裂开，我在大地上生产百谷，与葡萄和苜蓿，与梓橥和海枣，与茂密的园圃，水果和牧草，以供你们和你们的牲畜享受。”

ترجمة وانغ تشينغ تشاي للآية:

“任人类观察自己的食物；我倾下了水，切实倾下：我且剖开了地，切实剖开。我在它里生长出子粒、葡萄、苜蓿、橄榄、枣树、繁茂的花园、鲜果、牧草；以利于你们，并利于你们的家畜。”

– لقد أبدع المترجمان محمد مكين ووانغ تشينغ تشاي في اختيار الكلمات والمصطلحات التي تعكس بدقة المعاني والدلالات الواردة في النص القرآني في تلك الآيات، فجاءت ترجمتهما متوافقة مع روح النص ومضمونه، مما يدل على فهم عميق وإحاطة شاملة بمرامي الآيات. لقد وُفِّقَا في نقل جوهر القرآن الكريم بكل أمانة وبلاغة، مما يجعل ترجمتهما نموذجًا رفيعًا للجمع بين الدقة اللغوية والعمق الفكري، وهو ما يُعد إنجازًا يستحق الإشادة والتقدير. إلا أن الباحث يرى أن هناك خللًا في ترجمة كلمة "زَيْتُونًا" عند محمد مكين، سيتم توضيحه في العنصر التالي.

ومع ذلك، يرى الباحث أن كلا المترجمين، بالرغم من نجاحهما في اختيار كلمات مناسبة وتعابير دقيقة، لم يتمكنا من الوصول إلى العمق الكامل للدلالات والروحانيات التي تتميز بها اللغة القرآنية. فالنص القرآني يتسم ببلاغة فريدة تجمع بين الحسي والروحي، وهو ما يصعب تجسيده بالكامل في لغة أخرى دون فقدان جزء من هذه الروحانية. وهذا يظل تحديًا يواجه كل مترجم يسعى لنقل معاني القرآن الكريم بكل أبعادها.

على سبيل المثال لا الحصر:

١. قوله تعالى: "أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا"[١٦٤]، يعبر عن عظمة الخالق وقدرته في إنزال الماء بغزارة وقوة، حيث تحمل كلمة "صَبَبْنَا" دلالة قوية على الانهمار والتدفق الشديد، مما يعكس إحياء الأرض وإبراز نعمة الله. غير أن ترجمة هذه الكلمة إلى الصينية تواجه تحديًا في نقل هذا المعنى العميق. فقد تُترجم إلى:

“我倾下了水”

(wǒ qīng xià le shuǐ)

أي: "أَنَّا صببنا الماء"،

أو:

“我将雨水大量地倾注下来”

(wǒ jiāng yǔ shuǐ dà liàng de qīng zhù xià lái)

أي: "أَنَّا أنزلنا الماء بغزارة".

كلمة (qīng xià)“倾下” تعني "صب" أو "إفراغ"[١٦٥]، وهي تحمل دلالة على التدفق، لكنها تظل أقل قوة في التعبير عن الغزارة والانهمار الذي تحمله كلمة "صَبَبْنَا".

أما عبارة “大量地倾注” (dà liàng de qīng zhù) أي "صببنا بغزارة"[١٦٦]، فتحاول نقل فكرة الكم الهائل من الماء، لكنها تفتقر إلى الإيحاء بالقوة الإلهية والعظمة التي تعبر عنها الآية. وهكذا، فإن الترجمة الصينية، رغم محاولتها نقل المعنى، تفقد جزءًا من البلاغة القرآنية التي تجمع بين الوصف الحسي والقوة الروحية، مما يعكس تحديًا كبيرًا في نقل المعاني القرآنية بكل أبعادها العميقة.

٢. قوله تعالى: ""فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ"[١٦٧] يجسد بلاغة قرآنية فريدة، حيث يجمع بين البساطة الظاهرة والعمق الروحي الخفي، فيدعو الإنسان إلى التأمل في نعمة الله عليه من خلال أبسط مظاهر الحياة، وهي الطعام. غير أن ترجمة هذه الآية إلى الصينية، مثل:

“人应当观察自己的食物”

(rén yīng dāng guān chá zì jǐde shí wù)

والتي تعني حرفيًا "ينبغي على الإنسان أن يراقب طعامه"، هذه الترجمة تفقد ذلك الإشعاع الروحي والتأملي الذي تحمله الآية. فالكلمة الصينية“观察” (guān chá) تعني "مراقبة" أو "ملاحظة"[١٦٨]، وهي تحمل دلالة حرفية تنقصها العمق الروحي الذي تحمله كلمة "ينظر" في النص القرآني، والتي تشمل التأمل والتفكر في نعمة الله. كما أن عبارة“自己的食物” (z ì jǐ de shí wù) أي "طعامه"[١٦٩] – تقتصر على الجانب المادي للغذاء دون الإشارة إلى البعد الروحي الذي يرمز إليه الطعام في القرآن كعطاء إلهي ودعوة إلى الشكر. وهنا يكمن التحدي

الأكبر في نقل المعاني القرآنية، حيث يتطلب الأمر أكثر من مجرد نقل الكلمات، بل غوصًا في روح النص وفهم دلالاته العميقة التي تتجاوز الحرفية إلى الروحانية.

٣. قوله تعالى: "وَحَدَائِقَ غُلْبًا"[١٧٠] يصور جمال الطبيعة ووفرة الخيرات التي خلقها الله تعالى، حيث تعبر كلمة "غُلْبًا" عن الكثافة والعظمة التي تتميز بها هذه الحدائق، فهي ليست مجرد حدائق عادية، بل هي حدائق كثيفة الأشجار، عالية السيقان، مليئة بالخضرة والحياة. غير أن ترجمة هذه الكلمة إلى الصينية تواجه تحديًا في نقل هذا المعنى العميق. فقد تُترجم إلى:

"茂密的园圃"

(mào mì de yuán pǔ)

بمعنى: "حدائق كثيفة"، حيث تحاول كلمة "茂密" (mào mì) نقل فكرة الكثافة[١٧١]، لكنها تظل أقل تعبيرًا عن العظمة والجلال التي تحملها كلمة "غُلْبًا". أما كلمة "园圃" (yuán pǔ)فتعني "حدائق" أو "بساتين"[١٧٢]، وهي تعبر عن المكان المزروع، لكنها لا تنقل تمامًا الصورة القرآنية التي تجمع بين الجمال والوفرة والعظمة. وهكذا، فإن الترجمة الصينية، رغم محاولتها نقل المعنى، تفقد جزءًا من البلاغة القرآنية التي تجمع بين الوصف الحسي والعظمة الروحية، مما يعكس تحديًا كبيرًا في نقل المعاني القرآنية بكل أبعادها العميقة.

١. تحليل مصطلح "زَيْتُونًا":

تحليل ترجمة محمد مكين للآية:

اختار محمد مكين الترجمة الصوتية لكلمة "زيتون" باستخدام"梓橦" (Zǎi Dūn)، وهو خيار يهدف إلى نقل الصوت العربي للكلمة إلى اللغة الصينية. في بعض الحالات، يمكن أن تكون الترجمة الصوتية مناسبة، خصوصًا عندما تتعلق الكلمة بمفهوم غير موجود في اللغة المستقبِلة، حيث يمكن أن توفر الترجمة الصوتية للمفردة لمسة من الأصالة. ومع ذلك، في حالة كلمة "زيتون" التي هي فاكهة معروفة ولها ترجمة واضحة في الصينية، فإن الترجمة الصوتية قد تخلق نوعًا من الغموض للقارئ الصيني، مما يصعب عليه فهم المعنى بسرعة. كما أن هذه الترجمة قد تكون غير مألوفة للقارئ العادي، مما يؤدي إلى إضعاف الاتصال الفعّال مع المعنى الديني والثقافي للآية.

تحليل ترجمة وانغ تشينغ تشاي:

في المقابل، قدم وانغ تشينغ تشاي ترجمة معنوية بكلمة"橄榄" (Gǎn Lǎn)، التي تعني "زيتون"[١٧٣] باللغة الصينية، مما يعكس المعنى الحرفي والدقيق للمفردة. هذه الترجمة تلتزم بالمعنى الواضح والمباشر للكلمة، مما يسهل فهم الآية بالنسبة للقارئ الصيني. فباعتبار الزيتون فاكهة معروفة ولها تسمية واضحة في الصينية، تساهم هذه الترجمة في نقل المعنى الديني بشكل مباشر ودقيق.

٢. المقارنة النقدية بين الترجمتين:

ترجمة وانغ تشينغ تشاي تُمثل الخيار الأكثر دقة ووضوحًا من حيث المعنى، حيث تلتزم بنقل مفهوم الزيتون كما هو معروف في اللغة الصينية، مما يسهل على القارئ استيعاب المعنى بسهولة. في حين أن ترجمة محمد مكين، على الرغم من أنها تحمل لمسة من الأصالة الصوتية، قد تثير بعض الغموض بسبب استخدامها كلمة "梓橦" (Zǎi Dūn)، التي قد تكون غير مألوفة. بناءً على السياق الديني والتفسير الثقافي للآية، فإن الترجمة المعنوية في هذه الحالة تظل الخيار الأكثر فعالية في نقل المعنى الدقيق للآية إلى الجمهور الصيني.

قال تعالى: " فَإِذا جاءَتِ الصَّاخَّةُ (٣٣) يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (٣٦) لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (٣٧) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ (٣٨) ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ (٣٩) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ (٤٠) تَرْهَقُها قَتَرَةٌ (٤١) أُولئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ (٤٢)"

(١) التفسير المعجمي للآية:

– "الصَّاخَّةُ": هي القيامة، ويُستدل على ذلك من خلال تفسيرها على أنها الصيحة التي تحدث فيها القيامة، وهي تلك الصيحة التي تصم الأسماع وتشلها، فلا يسمع الإنسان فيها سوى ما يدعى به من أجل الإحياء. وتُطلق لفظة "صخَّ" على الصوت الذي يؤثر في الأذن بشكل شديد، حتى يسبب لها الصمم ويُضعف قدرتها على السمع، ولذلك سُمِّيت القيامة

بـ"الصاخة"، كأنها طعنة قوية في الأذن تجعلها غير قادرة على سماع أي شيء سوى ما يُنادى به من أجل إحياء الموتى.(١٧٤)

– "مُسْفِرَةٌ": مشرقة مضيئة.(١٧٥)

– "غَبَرَةٌ": هي غُبارٌ دقيق، يتكون من تراب أو مواد مشابهة، بحيث يكون خفيفًا ويسهل انتشاره في الهواء. وعادةً ما يُستعمل مصطلح "الغبرة" أيضًا كناية عن التغير الظاهر في الوجه نتيجة للهم أو الغمّ، حيث يكتسب الوجه مظهرًا يعلوه الشحوب والظلال التي تشبه الغبار المتناثر.(١٧٦)

– "تَرْهَقُها": تعني تغشاها بشكل كامل، أو تغطيها بظلال ثقيلة، كما لو كانت محملة بهموم أو ضغوط تلتف حولها، مما يعمّق تأثيرها ويزيد من شدتها.(١٧٧)

– "قَتَرَةٌ": هي الْغُبَارُ.(١٧٨)

(٢) تفسير المفسرين للآية:

أشار البغوي في تفسيره "معالم التنزيل في تفسير القرآن" إلى أن قوله تعالى: "فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ" يُقصد به صيحة القيامة، التي سُميت "الصَّاخَّة" لشدة قوتها وتأثيرها المبالغ فيه على الأسماع، حتى تصمها وتمنعها من السمع تمامًا. وفي يوم القيامة، يفر المرء من أقرب الناس إليه؛ من أخيه، وأمه، وأبيه، وزوجته، وبنيه، وذلك لانشغاله التام بنفسه، حيث يعلم أن لا أحد يمكنه نفعه في ذلك اليوم، حتى لو كانوا أقرب الناس إليه، وهذا يبين مدى العظمة والمخاوف التي يعيشها الإنسان في تلك اللحظة. كما أشار إلى أن الوجوه في ذلك اليوم ستكون على قسمين؛ فمنها "وجوهٌ يومئذٍ مسفِرةٌ" أي مشرقة ومضيئة، ضاحكة مستبشرة بما أعد الله لهم من نعيم، في حين أن هناك "وجوهٌ يومئذٍ عليها غبرةٌ" يغطيها الكآبة والغم، حيث "تَرْهَقُها قَتَرَةٌ" أي يُغشيها السواد والظلمة، دلالة على ما حلّ بأصحابها من شقاء نتيجة كفرهم وفجورهم في الدنيا. وأكد البغوي أن هؤلاء هم "الكفرة الفجرة" الذين جمعوا بين الكفر والفجور، فاستحقوا هذا العذاب.(١٧٩)

أشار البيضاوي في "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" إلى أن "الصَّاخَّة" تعني النفخة العظيمة التي تصمُّ الأسماع وتُذهِل العقول، ووصفها بالصياح مجازًا لشدة تأثيرها على الناس، حيث

يصخون لها من فرط هولها وفزعهم منها. وفي ذلك اليوم، يفرُّ الإنسان من أقرب الناس إليه، كأخيه وأبويه وزوجته وأبنائه، لانشغاله بنفسه، وعلمه أنهم لا يقدرون على نفعِه، أو خوفًا من مطالبتهم إياه بما قصَّر في حقهم، مع تأخير الفرار من الأحبِّ فالأحبِّ، مما يُظهر مبالغةً في الهول والفزع. وفي ذلك اليوم، "لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ"، أي شأنٌ يشغله ويكفيه عن الالتفات إلى غيره، وقُرئت أيضًا "يُعنِيهِ"، أي أمرٌ يهمُّه ويشغله تمامًا. وتتنوَّه وجوه الناس بين فريقين: فريقٌ تكون وجوههم "مُسْفِرَةٌ"، أي مضيئة كإشراق الصبح، "ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ"، فرحةً بما ترى من نعيم الجنة، وفريقٌ آخر تكون وجوههم "عَلَيْهَا غَبَرَةٌ"، أي مغطاة بالغبار والكدورة، "تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ"، أي يعلوها سوادٌ وظلمةٌ شديدة. وهؤلاء هم "الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ"، الذين جمعوا بين الكفر والفجور، فجُمع في وجوههم بين سواد القترة وغبرة الذلِّ والهوان.[١٨٠]

لقد أبرزت هذه الخاتمة، عبر التأمل العميق في ألفاظ آياتها ودلالات عباراتها، المصير المحتوم لأصحاب الوجوه المتباينة؛ ففريق النعيم هم أهل الجنة، أصحاب الوجوه المشرقة المضيئة، بينما فريق الجحيم هم أهل النار، أصحاب الوجوه التي اكتست بالسواد والدخان من فرط الكرب واليأس، مما يُظهر تمييزًا واضحًا بين مصيري الفريقين. وتأتي هذه الآيات الختامية كختام موضوعي متقن للسورة، حيث تُكمل ما بدأته من تأسيس حقيقة الميزان القائم على التفاضل بالتقوى، لتكشف في النهاية عن نتائج هذا الميزان في تناسق تام مع مطلعها، مؤكدة بذلك من يستحق الإقبال عليه ومن يستحق الإعراض عنه، في انسجام بديع بين البداية والنهاية.

وهكذا، تتجلى السورة كوحدة موضوعية متكاملة، حيث تتناغم جميع عناصرها وتتكامل بشكل دقيق، بدءًا من المقدمة وصولًا إلى الخاتمة. ويتماشى محتوى السورة مع حقائقها الدعوية، مما يجعلها نموذجًا مميزًا لسورة التربية الدعوية وتصحيح القيم الإنسانية.

(٣) تحليل الآية في الترجمات الصينية (ترجمتي محمد مكين– وانغ تشينغ تشاي نموذجًا)

ترجمة محمد مكين للآية:

“当震耳欲聋的轰声来临的时候，在那日，各人将逃避自己的弟兄、自己的父母、自己的妻子儿女；在那日，各人将自顾不暇；在那

日，许多面目是光华的，是喜笑的，是愉快的；在那日，许多面目上，将有灰尘，黧黑将蒙薇它。这等人，是不信道的，是荒淫的。”

ترجمة وانغ تشينغ تشاي للآية:

“在暴声发出的时候，就是人类逃开自己的弟兄、母亲、父亲、妻室、子女的那一日；是日，每一个人有他那缠身的事情。是日，一般面目是光润的，愉快的，欣喜的。是日，一般面目染有灰尘，黑暗所遮。这般人就是作恶的逆徒。”

١. السياق القرآني والدلالة المفهومية لمصطلح "الصَّاخَّةُ، مُسْفِرَةٌ، غَبَرَةٌ، تَرْهَقُها، قَتَرَةٌ":

تتجسد مصطلحات "الصَّاخَّةُ، مُسْفِرَةٌ، غَبَرَةٌ، تَرْهَقُها، قَتَرَةٌ" في النص القرآني كأبعاد دلالية عميقة تُصوِّر مشاهد يوم القيامة بتفاصيلها المهيبة، حيث تُجسِّد "الصَّاخَّةُ" النفخة العظيمة التي تُصمُّ الأسماع وتُذهِل العقول، فتُحدث انقلابًا كونيًا يفصل بين الحق والباطل. وفي ذلك اليوم، تشرق "مُسْفِرَةٌ" وجوه المؤمنين بنور الإيمان، كإشراق الصبح، تعبيرًا عن فرحتهم بالنعيم المقيم، بينما تُغطي "غَبَرَةٌ" وجوه الكافرين، كرمزٍ للذلِّ والهوان الذي يعكس خيبة أملهم وخزيهم. وتأتي "تَرْهَقُها" لتصف الظلمة التي تعلو تلك الوجوه، بينما "قَتَرَةٌ" تُكمل المشهد بظلامٍ دامسٍ يغشاهم، كعذابٍ روحيّ يعكس كفرهم وعصيانهم. هذه المصطلحات، مجتمعةً، تُشكِّل لوحةً بلاغيةً رائعةً تُجسِّد عدل الله ورحمته، حيث يتباين مصير الفريقين بين نورٍ يشرق وظلامٍ يغشى، في مشهدٍ مهيبٍ يُبرز عظمة الخالق في جزاء كلٍّ بما عمل، ويُظهر بوضوحٍ حقيقة العلاقة بين الإنسان وربه، بين الرحمة للمتقين والعقاب للكافرين، في مشهدٍ مهيبٍ يُجسِّد قوة العدل الإلهي وسموّ الحكمة الربانية.

٢. تحليل مصطلح "الصَّاخَّةُ، مُسْفِرَةٌ، غَبَرَةٌ، تَرْهَقُها، قَتَرَةٌ":

تحليل ترجمة محمد مكين للآية:

– "الصَّاخَّةُ":

“震耳欲聋的轰声”
(zhèn ěr yù lóng de hōng shēng)

بمعنى: "الصوت المدوي الذي يُصِمُّ الأذن"، حيث تُستخدم كلمة“震耳” (zhèn ěr)**للإشارة إلى الصمم المؤقت الناتج عن شدة الصوت، و**“欲聋” (yùlóng)**للتأكيد على**

أن الصوت يكاد يُصمُّ[١٨١]، بينما"轰声" (hōng shēng) تعني "صوت انفجار" أو "صوت مدوٍّ"[١٨٢]. هذه الترجمة تعكس شدة الصوت وفظاعته بشكل قوي، لكنها تفتقر إلى البعد الروحي الذي يعكس الفزع والذهول الذي يحدث في يوم القيامة، حيث اقتصرت على وصف الصوت دون التعبير عن تأثيره النفسي والروحي العميق. ومن الجدير بالذكر أن "الصَّاخَّةُ" هي اسم من أسماء يوم القيامة، وكان من الممكن أن تُترجم إلى "يوم القيامة" (末日 – mò) أو (审判日 – shěnpàn rì) في اللغة الصينية[١٨٣]، مما كان سيسهل على القارئ الصيني فهم السياق العام للآية بشكل أعمق، حيث أن استخدام اسم اليوم بدلًا من وصف الصوت كان سيُضفي بعدًا روحيًا ورمزيًا أقوى، ويعكس بشكل أفضل حقيقة أن "الصَّاخَّةُ" ليست مجرد صوت، بل هي حدث كوني مهيب يُجسِّد عظمة يوم القيامة وأهواله.

– "مُسْفِرَةٌ":

“光华的”

(guāng huá de)،

بمعنى: "مشرقة" أو "لامعة"[١٨٤]. الترجمة هنا تعكس الإشراق المادي، وهو تعبير يمكن أن يشير إلى النقاء والجمال، لكنه لا ينقل بالكامل الإشراق الروحي الذي يعبر عن حالة الطمأنينة والراحة النفسية للمؤمنين في الآخرة.

– "غَبَرَةٌ":

“灰尘”

(huī chén)،

بمعنى: "غبار" أو "تراب"[١٨٥]. هذا التعبير يقترب من المعنى الحرفي للكلمة، حيث يعكس الكآبة والظلمة التي تكتسح الوجوه في يوم القيامة. لكن "غبار" هنا يفقد الأبعاد الرمزية العميقة التي تتعلق بالذل والهوان الذي يحيط بالكافرين في الآخرة.

– "تَرْهَقُها قَتَرَةٌ":

“黧黑将蒙薇它”

(lí hēi jiāng méng wēi tā)

استخدم كلمة"黧黑" (lí hēi) والتي تعني: "وجه قاتم" أو "مسودّ الوجه"[١٨٦]. واستخدم كلمة"蒙薇" (méng wēi) والتي تعني: "يغطيها"[١٨٧]. هذه الترجمة تدل على الظلام المحيط بالوجوه الكافرة في يوم القيامة، لكنها لا توصل بالكامل الدلالة الروحية السلبية المرتبطة بالقترة، والتي تشير إلى الحالة الروحية المعذبة الناتجة عن الكفر والفجور.

إجمالًا، تركز ترجمة محمد مكين على الجانب الحسي للألفاظ وتُبرز الظواهر الطبيعية والتأثيرات الخارجية، لكنها لم تتمكن من نقل الأبعاد الروحية والمعنوية العميقة التي تميزت بها الآية، مثل دلالة الغبرة كرمز للذلّ ودلالة القترة كظلمة روحية ناتجة عن الكفر.

تحليل ترجمة وانغ تشينغ تشاي:

– "الصَّاخَّةُ":

“暴声”

(bào shēng)

بمعنى: "الصوت العاصف"[١٨٨]. هذا التعبير يوصل فكرة الصوت العنيف والهائل الذي يثير الفزع والرعب، لكنه لا يعبّر عن شدة الصوت التي تصم الآذان كما ورد في ترجمة مكين. هنا يقتصر التركيز على الصفة العاصفة والمتقلبة للصوت دون أن يشير بدقة إلى تدهور الحواس وضعف العقول نتيجة لذلك. وقد تغافل وانغ، كما فعل مكين، عن أن "الصَّاخَّةُ" اسم من أسماء يوم القيامة، وكان من الممكن أن تُترجم إلى "يوم القيامة" (末日 – mòrì)، مما كان سيسهل على القارئ الصيني فهم السياق ويُضفي بعدًا روحيًا يعكس عظمة الحدث الكوني وأهواله.

– "مُسْفِرَةٌ":

“光润的”

(guāng rùn de)

بمعنى: "جلد ناعم"[١٨٩] أو "لامعة ونضرة". رغم أن هذا التعبير يعكس جمالية الإشراق، إلا أنه يتجه نحو الإشراق المادي الذي يتسم بالجمال الخارجي، ولا يعكس الإشراق الروحي المرتبط بالسلام الداخلي والإيمان الذي يظهر على وجوه المؤمنين في الآخرة.

"غَبَرَةٌ":

"灰尘"

(huī chén)

بمعنى: "غبار" أو "تراب". تمامًا كما في ترجمة مكين، تُستخدم هذه الكلمة للإشارة إلى الكآبة والظلام. وقد أضاف"黑暗所遮" (hēi àn suǒ zhē) والتي تعني "يغطيها الظلام". هذا التعبير يمكن أن يعكس جزئيًا الظلمة التي تكتنف وجوه الكافرين في الآخرة، لكنه يظل يفتقر إلى الدلالة الرمزية الأكثر عمقًا التي تحملها "غبرة" باعتبارها رمزًا للذل والهوان.

– " تَرْهَقُها قَتَرَةٌ ":

"黑暗所遮"

(hēi àn suǒ zhē)

بمعنى: "يغطيها الظلام"[١٩٠]. هذه الترجمة تظهر الظلام المحيط بالأشخاص الذين ارتكبوا الذنوب في الآخرة، مما يعكس نوعًا من العذاب الروحي والظلام المعنوي. لكنها لا تبرز تماما دلالة "القترة" كظلمة روحية شديدة تنتج عن الخطيئة والكفر.

٣. المقارنة النقدية بين الترجمتين:

– التركيز على الجوانب الحسية:

كلا الترجمتين، رغم اختلاف أسلوبهما، تركزان على نقل الجوانب الحسية للألفاظ، مثل الصوت المدوي والإشراق الجمالي والظلام الذي يغطي الوجوه. ولكن، فشلت الترجمتان في نقل الأبعاد الروحية العميقة التي تحملها هذه الألفاظ في النص القرآني.

– الجانب الروحي:

بينما تميزت ترجمة وانغ تشينغ تشاي بعض الشيء في إظهار الظلام والذل الروحي، إلا أنها لم تبرز بشكل كامل الإشراق الروحي للأشخاص المؤمنين، ولم تستطع إظهار دلالة "الغَبَرَة" و"القَتَرَة" كرمزين للذل والهوان في الآخرة. في المقابل، ترجمة مكين ركزت أكثر على الظواهر المادية مثل الصوت والإشراق، لكنها لم تنقل الطابع الروحي للكلمات.

– البلاغة والمعنوية: بين الحرفية والروحانية:

النص القرآني في الآية يتسم ببلاغة عظيمة تتجاوز المعاني الحرفية لتصل إلى الأبعاد الروحية، وهو ما يصعب نقله إلى لغة أخرى دون فقدان بعض من هذه البلاغة. كلا الترجمتين نجحتا في نقل المعاني الحسية الأساسية، لكن لم تُظهرا كامل عمق الرسالة القرآنية، خاصة فيما يتعلق بالتباين بين المؤمنين والكافرين في يوم القيامة.

إجمالًا، يمكن القول إن الترجمتين تفتقران إلى الإحاطة الكاملة بمعاني الآية، ما يجعل النص القرآني يفقد بعضًا من عمقه الروحي والبلاغي في الترجمة.

الخاتمة

أولًا: النتائج

(١) تُظهر الدراسة أن ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية تُمثل تحديًا دلاليًا وثقافيًا عميقًا، لا سيما عند التعامل مع المفردات القرآنية التي تحمل تعددًا معنويًا وعمقًا روحيًا يتجاوز قدرة اللغات الأخرى على احتوائه بصورة كاملة.

(٢) تكشف الدراسة عن الجهد اللغوي والروحي الذي بذله المترجمان محمد مكين ووانغ تشينغ تشاي في ترجمتهما لسورة "عَبَسَ"، إذ حرصا على الحفاظ على روح النص القرآني وبلاغته ما أمكن، رغم صعوبة نقل الإعجاز البياني إلى اللغة الصينية.

(٣) تُبرز الدراسة أهمية الخلفية الثقافية للمترجم، إذ استفاد المترجمان من الموروث الفكري واللغوي الصيني لتقريب المعاني القرآنية إلى ذهن القارئ، ما أضفى على الترجمة بعدًا ثقافيًا وخصوصية سياقية محلية.

(٤) تؤكد الدراسة أن عملية الترجمة القرآنية ليست مجرد نقل لغوي ميكانيكي، بل هي فعل تأويلي تأملي، يتطلب فهمًا عميقًا للبعد الديني، واللغوي، والثقافي، والفني للنص الأصلي.

(٥) تثبت الدراسة أن ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، رغم استحالة بلوغ الكمال فيها، تظل أداة مهمة لنقل الرسالة الإسلامية، ولتعزيز الفهم المتبادل بين الحضارتين العربية والصينية.

ثانياً: التوصيات

(١) تشجيع إنشاء مراكز متخصصة لدراسة الترجمات القرآنية في السياق الصيني، تجمع بين أهل اللغة والفقهاء والمتخصصين في العلوم القرآنية، من أجل تقديم ترجمة أقرب إلى الدقة والأمانة الدلالية.

(٢) الحاجة إلى إعداد معاجم قرآنية ثنائية اللغة (عربية – صينية)، تُعنى بالشرح السياقي والدلالي للمصطلحات القرآنية، مما يسهم في ترسيخ الفهم الصحيح لدى المترجمين والباحثين.

(٣) ضرورة مواكبة الجهود الترجمية بتعليقات تفسيرية مرافقة للنص المترجم، تشرح الجوانب البلاغية والثقافية في الآيات، لتجاوز حدود اللغة ومراعاة الخلفية الفكرية للقارئ الصيني.

(٤) الدعوة إلى مراجعة الترجمات السابقة وتقييمها نقديًّا في ضوء المستجدات العلمية واللسانية، مع اعتماد المنهج المقارن بين الترجمات للوقوف على نقاط القوة ومواطن القصور.

(٥) الاستفادة من الحوار الحضاري والتقارب الثقافي بين العالمين العربي والصيني في دعم ترجمة معاني القرآن الكريم، ليس فقط كجهد لغوي، بل كجسر من جسور الفهم الإنساني والديني المشترك.

الهوامش

[١] الجاحظ: الجاحظ (١٦٣ – ٢٥٥ هـ / ٧٨٠ – ٨٦٩ م)، عمرو بن بحر الكناني، أبو عثمان، أديبٌ موسوعي وفيلسوف، يُعدُّ من عمالقة الأدب العربي في العصر العباسي. وُلد وتوفي في البصرة، وعُرف بفكره الثاقب وأسلوبه الساخر، رغم تشوه خلْقته. ترك إرثًا أدبيًا وعلميًا واسعًا، من أبرز مؤلفاته: "البيان والتبيين"، و"كتاب الحيوان"، و"البخلاء"، التي تجسد تنوع اهتماماته بين الأدب والفلسفة والعلوم. مات وهو يقرأ، بعد أن سقطت عليه مجلدات من الكتب، تاركًا وراءه كنوزًا فكرية لا تُحصى. انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢، ج 5، ص ٧٤.

[٢] محمد سعيد رمضان البوطي، من روائع القرآن – تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٩٩٩، ص ١٥٦–١٥٧.

[٣] سورة عبس: آية ٢٥.

[٤] سورة عبس: آية ٣٠.

[٥] سورة عبس: آية ٢٤.

[٦] الشاطبي: هو أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي، الشهير بالشاطبي (توفي ٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م)، العالم الأصولي الحافظ، يُعدُّ من أئمة المالكية في غرناطة، ترك إرثًا علميًا غنيًا شمل الفقه والأدب والنحو، حيث ألَّف كتبًا مرجعية كـ "الموافقات في أصول الفقه" و"الاعتصام"، وشرح الألفية في "المقاصد الشافية"، بالإضافة إلى رسائله الأدبية كـ "الافادات والانشادات"، مما جعله عَلَمًا بارزًا في التراث الإسلامي، يجمع بين عمق الفقه وروعة الأدب. انظر: الأعلام، مرجع سابق، ج ١، ص ٧٥.

[٧] محمد سالم أبو عاصي، علوم القرآن عند الشاطبي من خلال كتابه الموافقات، دار البصائر – القاهرة، ط١، ٢٠٠٥، ص ٥٢.

[٨] الزمخشري (٤٦٧ – ٥٣٨ هـ / ١٠٧٥ – ١١٤٤ م): هو محمود بن عمر الخوارزمي، الملقب بجار الله، عالمٌ بارز في التفسير واللغة والأدب. وُلد في زمخشر (من قرى خوارزم) وتنقل بين البلدان، وسافر مكة وجاور بها فاكتسب لقبه. ترك إرثًا علميًا غنيًا، من أشهر مؤلفاته "الكشاف" في تفسير القرآن، و"أساس البلاغة"، و"المفصل" في النحو. كان موسوعيًا في علومه، جمع بين الفصاحة والبلاغة، وتوفي في الجرجانية (من قرى خوارزم) تاركًا كتبًا قيمة في اللغة والأدب والتفسير. انظر: الأعلام، مرجع سابق، ج ٧، ص ١٧٨.

[٩] الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت، ط٣، ١٩٨٧، ج ٤، ص ٢٨١.

[١٠] علوم القرآن عند الشاطبي من خلال كتابه الموافقات، مرجع سابق، ص ٥٢.

[١١] سورة عبس: آية ٣٢.

(١٢) محمد فاروق النبهان، المدخل إلى علوم القرآن الكريم، دار عالم القرآن – حلب، ط١، ٢٠٠٥، ص ٨٠.

(١٣) يُمثِّل نظام "شياو جينغ" (النصوص الصغيرة) إرثًا ثقافيًا فريدًا ابتكره مسلمو الصين من قومية هوي لكتابة الأصوات الصينية، باستخدام مزيجٍ حرفيٍ مكوَّن من ٣٦ رمزًا: ٢٨ حرفًا عربيًا، و٤ فارسية، و٢ من الأويغورية، مع ابتكار حرفين جديدين، حيث تُستَخدم هذه الرموز –رغم أصولها المتعددة– لتمثيل اللغة الصينية صوتيًا لا لغويًا، مما يجعله أول نظام "بين–ين" صيني في التاريخ. ورغم اعتماده على الحروف العربية بشكل رئيسي، إلا أن بعضها نادر الاستخدام أو يُنطق نطقًا مغايرًا في هذا السياق، كتحويل حرف القاف إلى كاف، ليتوافق مع الخصائص الصوتية للهجات الصينية المحلية، وهو ما جعله أداةً جسريةً ثقافيةً جمعت بين الهوية الإسلامية وخصائص الثقافة الصينية، وحافظت على تفاعلهما الحيوي منذ عهد أسرة تشينغ حتى اليوم.

参见丁士仁、罗小芳：《天方尊大真经中华明文注解》——中国已知最早《古兰经》小经汉语通译本介绍，世界宗教研究，2012 年，第 3 期，第 130-131 页。

(14)马辉芬：《经堂语汉译《古兰经》词汇语法研究》，北京：宗教文化出版社，2011 年，第 17 页。

(١٥) وانغ داي يو (حوالي ١٥٧٠–١٦٦٠)، من العلماء البارزين في مجال الدراسات الإسلامية في أواخر أسرة مينغ وأوائل أسرة تشينغ في الصين. وُلد في جينلينغ (التي تعرف اليوم بنانجينغ في مقاطعة جيانغسو)، وكان من قومية الهوي. اشتهر بلقب "شيخ الإسلام في الصين". نشأ في بيئة علمية، حيث درس القرآن الكريم والكتب الإسلامية بالإضافة إلى الكتب الكونفوشيوسية والبوذية والطاوية، وساهم في أنشطة الترجمة التي كان لها تأثير كبير على إثراء المكتبة الإسلامية الصينية. كان له دور كبير في التعليم المسجدي في الصين، واعتُبر رائدًا في دراسة العلوم الإسلامية في البلاد. دمج تعاليم الإسلام مع الثقافة الصينية التقليدية، مما ساعد على توضيح مفاهيم الإسلام وإرساء الأسس الفلسفية والعقائدية للإسلام في الصين. من خلال أعماله، ظهرت علاقة التكامل بين الإسلام والثقافة الصينية التقليدية، مما فتح آفاقًا جديدة لدراسة الإسلام في الصين. من مؤلفاته: "شرح الحق لدين الحق" و "أجوبة الحق لمن يرجو الحق" وغيرها.

中国伊斯兰教百科全书编委会编：《中国伊斯兰百科全书》，四川辞书出版社，2011 年，第 585 页。

(١٦) ما تشو (١٦٤٠–١٧١١)، من العلماء البارزين في أوائل عهد أسرة تشينغ، وكان أحد مؤسسي الترجمة باستخدام اللغة الصينية للكتب الإسلامية. من قومية الهوي، وُلد في مدينة باوشان بمقاطعة يونان الحالية. يُعد ما تشو من المؤسسين الرئيسيين للنظام الفكري العقائدي للإسلام في الصين.

参见同上书，第 355 页。

(١٧) ليو تشي (١٦٥٥–١٧٤٥)، عالم إسلامي بارز في عهد أسرة تشينغ، من قومية الهوي، وُلد في نانجينغ بمقاطعة جيانغسو. نشأ في أسرة دينية متعمقة في العلوم الإسلامية، وتلقى تعليمًا راسخًا في هذا المجال. يُعتبر من أبرز ممثلي

التعليم المسجدي في الصين، وقد ساهم بشكل كبير في إثراء الثقافة الإسلامية الصينية. كان مُتقنًا للغتين العربية والفارسية، واستند في تفسيره للإسلام على الفلسفة الدينية الإسلامية، مدمجًا إياها مع الفكر الكونفوشيوسي (فقد كان علماء مسلمي الصين يعتمدون هذا الأسلوب التكاملي بين الثقافتين الإسلامية والصينية، بهدف تسهيل فهم الإسلام لغير المسلمين في المجتمع الصيني وتعزيز رسوخه في البلاد.). كما لعب دورًا محوريًا في شرح الإسلام لغير المسلمين من الصينيين، مما ساعدهم على فهم الدين والقبول به بسرعة.

参见同上书，第 318 页。

[18]林松：《古兰经在中国》，宁夏人民出版社，银川，2007 年，第 10-17 页。

[١٩] **ما كوي لين (١٨٧٨–١٩٤٠): هو عالم إسلامي بارز من الصين وُلد في أسرة دينية نبيلة في بكين. تعود جذور أسرته إلى العهد الإمبراطوري في أسرة "مينغ"، حيث كان أسلافه في خدمة القصر الملكي. نشأ في بيئة علمية متخصصة في تعاليم الإسلام، حيث تلقى دراسته على يد والده الإمام "مَا وَانغ"، الذي كان متخصصًا في فقه الشريعة. اشتهر "مَا كُوي لِين" بتعليم الأطفال والشباب المسلم في منطقة "نِيُو جِي" ببكين. كان يتمتع بمهارة استثنائية في إصلاح الكتب الدينية المتضررة، مما أكسبه لقب "الإمام المصلح للكتب الدينية". إضافة إلى ذلك، أسس مطبعة للكتب الإسلامية لتلبية احتياجات المجتمع المسلم في الصين من المعرفة الدينية. عمل على نقل العلوم الإسلامية وتثقيف الأجيال الجديدة، مؤثرًا في الفكر الديني والتعليم في تلك الفترة، ليُعتبر من أبرز الشخصيات في تاريخ التعليم الإسلامي بالصين.**

参见王建平：《马魁麟阿訇与北平牛街清真书报社》，北方民族大学学报（哲学社会科学版），2014 年第 6 期，总第 120 期，第 41-44 页。

[٢٠] **ما ليان يوان (١٨٤١–١٨٩٥)، وُلد في مدينة شينشينغ بمقاطعة يونان، خلال أواخر فترة أسرة تشينغ، وهو من قومية الهوي ولقبه "تشي بين". نشأ في أسرة دينية، وكان متقنًا للغتين العربية والفارسية. بدأ مسيرته التعليمية في سن الثانية والعشرين، حيث عمل معلمًا للعلوم الإسلامية. في عام ١٨٦٤، سافر إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، ثم زار كلًا من سوريا ومصر والهند. كان من بين الرواد الذين ابتكروا نظامًا تعليميًا يجمع بين اللغتين العربية والصينية.**

参见白寿彝：《马联元- 王宽- 马万福》，《中国穆斯林》，1984 年，第二期，第 2-6 页。

[٢١] **يانغ جينغ شيو: هو يانغ تشونغ مينغ (١٨٧٠–١٩٥٢)، عالم إسلامي صيني بارز من قومية الهوي، وُلد في مقاطعة خبي. تعلم في المساجد والكتاتيب منذ صغره، ودرس القرآن وعلومه على يد كبار العلماء في شمال الصين. كان مدافعًا عن إصلاح التعليم المسجدي في الصين، داعيًا إلى استخدام اللغتين الصينية والعربية في التعليم. أسس "جمعية التعليم في بكين" عام ١٩٠٨ وساهم في تطوير التعليم المسجدي في الصين. من مؤلفاته "الشرح الكبير للقرآن" وغيرها. يعتبر من أبرز الشخصيات في ترجمة وتفسير القرآن إلى الصينية.**

参见中国伊斯兰教百科全书编委会编：《中国伊斯兰百科全书》，四川辞书出版社，2011 年，第 635 页。

(٢٢) **لي تينغ شيانغ (١٨٨٤–١٩٣٧) هو عالم إسلامي صيني بارز، من قومية الهوي. وُلد في مدينة تشيانآن بمقاطعة خبي. بدأ دراسته للقرآن الكريم والعلوم الإسلامية تحت إشراف كبار العلماء في شمال الصين، وكان مُتقنًا للغات العربية والفارسية وذو خلفية ثقافية عالية في اللغة الصينية القديمة. عمل كإمام في عدة مساجد في مدن مختلفة في أنحاء الصين، وكان يُعرف بترجماته القيّمة للقرآن الكريم والحديث الشريف، بالإضافة إلى مؤلفاته التي تناولت تاريخ الإسلام وتعاليمه، مثل "تفسير القرآن الكريم" و"تفسير الأحاديث النبوية". في عام ١٩٣٤، شارك في تأسيس "جمعية معلمي الإسلام الصينية" وشغل منصب رئيس مجلس الإدارة.**

参见中国伊斯兰教百科全书编委会编：《中国伊斯兰百科全书》，四川辞书出版社，2011 年，第 313-314 页。

(٢٣) **هذا الأسلوب لم يكن مجرد نقل لغوي، بل عملية إبداعية أعادت صياغة الخطاب الديني في قالبٍ يحترم الخصوصية الثقافية للجمهور الصيني دون المساس بأصول الدين.**

参见林松：《古兰经在中国》，宁夏人民出版社，银川，2007 年，第 12 页。

(٢٤) **ما فو تشو: هو ما ده شين (١٧٩٤–١٨٧٤) هو عالم إسلامي صيني بارز من قومية الهوي، وُلد في مدينة تايخه بمقاطعة يونان. درس اللغتين العربية والفارسية بالإضافة إلى العلوم الإسلامية منذ صغره. في عام ١٨٤١، أدى فريضة الحج في مكة المكرمة، ثم قام بزيارة العديد من الدول الإسلامية مثل القاهرة والقدس وإسطنبول، حيث تبادل المعرفة مع علماء إسلاميين من مختلف أنحاء العالم. اشتهر ما دي شين بجهوده الكبيرة في نشر تعاليم الإسلام وترجمة الكتب الإسلامية. يُعد من أبرز العلماء الذين ساهموا في تطور الدراسات الإسلامية في الصين، ويُعتبر أحد "الأربعة الكبار في علوم التفسير والترجمة" في تاريخها.**

参见《中国伊斯兰百科全书》，同上，第 330-331 页。

(25)《古兰经在中国》，同上，第 18 页。

(٢٦) **ها ده تشنغ (١٨٨٨–١٩٤٣): هو عالم إسلامي ومُرَبٍّ صيني معاصر، يُعد من أبرز العلماء في الصين، ويُصنف ضمن "الأربعة الأئمة الكبار" في العلوم الإسلامية في الصين. بدأ تعليمه في سن مبكرة في مجال اللغة العربية. في السادسة عشر من عمره، انتقل إلى مدينة تشنجيانغ بمقاطعة جيانغسو وهنان، حيث درس على يد كبار العلماء هناك. شغل لاحقًا منصب إمام في جامع في شنغهاي، وترك بصمة واضحة في نشر التعليم الإسلامي في الصين. في عام ١٩٢٨، أسهم في تأسيس مدرسة المعلمين الإسلامية في شنغهاي، والتي كان لها دور محوري في تعزيز التعليم المسجدي في الصين. كان ذا فكر نيّر وعميق في تفسير معاني القرآن الكريم، وقدّم إسهامات كبيرة في مجال الدراسات الإسلامية في الصين.**

参见《中国伊斯兰百科全书》，同上，189 页。

[٢٧] **وو تيه قونغ (١٨٨٦–١٩٦١): هو عالم إسلامي وصحفي صيني بارز من قومية الهوي، يعتبر من أبرز مترجمي القرآن الكريم إلى اللغة الصينية الكلاسيكية. درس في مدارس نانيانغ وفودان، وتأثر بأفكار الإصلاح الديمقراطي، وشارك بنشاط في الثورة الصينية عام ١٩١١، وأسس "رابطة تجار مساجد شنغهاي" للمساهمة في الحركات الوطنية. عمل مترجمًا في صحيفة "شينباو"، حيث تفاعل مع الأفكار الإسلامية العالمية. في عام ١٩٢٦، ساهم في ترجمة القرآن بدقة متناهية، مُؤكدًا على أهمية الأمانة في نقل معانيه. كان له دور بارز في تعزيز التعليم الإسلامي في الصين، وشغل العديد من المناصب التربوية والإدارية. في مرحلة لاحقة، خدم في مناصب استشارية بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية، ليظل اسمه محفورًا في تاريخ الثقافة الإسلامية الصينية، بما عرف عنه من حب للوطن والدين وإسهامات فكرية وتعليمية لا تُنسى.**

参见《中国伊斯兰百科全书》，同上，第 601 页。

[٢٨] **شا شان يو (١٨٧٩–١٩٦٨): هو عالم إسلامي وصحفي صيني معاصر من قومية الهوي، وُلد في أسرة تعود جذورها إلى العرب. نشأ في شنغهاي حيث تلقى تعليمه. كان من الناشطين البارزين في الحركة الوطنية الصينية، فساهم في تأسيس "رابطة تجار مساجد شنغهاي" عام ١٩١١. امتاز بتفانيه في خدمة الإسلام، حيث عمل على نشر تعاليمه من خلال الصحافة والتعليم، ورفض العمل السياسي رغم العروض الكثيرة. بفضل معرفته الواسعة، ساهم في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الصينية الكلاسيكية مع مجموعة من العلماء، وهو العمل الذي اكتمل في ١٩٤٣. بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية، واصل دوره الريادي في الثقافة والشؤون الدينية، ليظل اسمه خالدًا في تاريخ الفكر الإسلامي الصيني.**

参见《中国伊斯兰百科全书》，同上，第 493 页。

[٢٩] **تشانغ بينغ دوو (١٩١٥–٢٠٠٤): هو أحد أعلام العلم والدين في الصين، وأستاذ بارع في اللغة العربية، وواحد من أبرز المفكرين المسلمين في القرن العشرين. وُلد في مدينة لو نينغ بمقاطعة خنان في أسرة مسلمة من قومية "هوِي"، نشأ في بيئة تزخر بالقيم الإسلامية، فكان حريصًا على خدمة دينه وأمته. أتم دراسته في مصر حيث تخرج من جامعة الأزهر عام ١٩٣٨، ثم عاد إلى وطنه ليصبح من مؤسسي أول إذاعة موجهة للعالم العربي في الصين. عمل بجد وتفانٍ في خدمة الإسلام، سواء من خلال ترجماته الدقيقة للقرآن الكريم أو عبر مشاركته في الأنشطة الدبلوماسية والثقافية بين الصين والدول العربية. ورغم ما مر به من محن خلال فترات الاضطهاد السياسي في الخمسينيات والستينيات، بقي ثابتًا على مبادئه، ملتزمًا برسالته العلمية والدينية، وظل يعمل دون كلل لخدمة إخوانه المسلمين. استغرق عمله على ترجمة القرآن الكريم أكثر من ثلاثين عامًا، فكانت ترجمته عملًا علميًا جبارًا، طاف به عوالم الفكر والتفسير بروح تتسم بالقدرة على التفاعل العميق مع النصوص الدينية. توفي في ١ يوليو ٢٠٠٤ عن عمر ناهز التسعين عامًا، تاركًا وراءه إرثًا عميقًا من العلم والدعوة والرسالة.**

参见易之：《著名穆斯林学者张秉铎先生归真》，中国穆斯林，2004 年，第 4 期，第 10 页。

[30]林松：《古兰经在中国》，宁夏人民出版社，银川，2007 年，第 10-17 页。

(٣١) لي تيه تشينغ (١٩٠٦–١٩٩٠) من مدينة تشانغشا مقاطعة هونان، هو مفكر ودبلوماسي صيني بارز، خدم في عدة مناصب رفيعة، منها ممثل الصين في الأمم المتحدة، ومستشار في العديد من المؤسسات الصينية والدولية. بعد أن أكمل دراسته في جامعة كولومبيا الأمريكية وحصل على درجات علمية رفيعة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، عاد إلى وطنه ليواصل مسيرته الأكاديمية والدبلوماسية. عُرف بمواقفه الوطنية الثابتة، حيث دافع عن وحدة الصين وسيادتها على التبت من خلال مؤلفاته المتميزة التي دحضت الادعاءات الغربية. كما ترك بصمة مميزة في مجال الترجمة، حيث كان من أوائل من ترجموا القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، مستفيدًا من الترجمات اليابانية والإنجليزية، مما ساهم في نشر الثقافة الإسلامية في الصين. توفي في يناير ١٩٩٠، تاركًا إرثًا علميًا ودبلوماسيًا عظيمًا.

参见《中国伊斯兰百科全书》，同上，第 394-395 页。

(٣٢) جي جوي مي: من مدينة غاوزو، تتبع مقاطعة جيانغسو في الصين. نشأ في بكين وعمل في القصر الإمبراطوري قبل أن يُنقل إلى شنغهاي حيث ارتقى في خدمة العائلة المالكة. في عام ١٩٢٨، شارك في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، حيث أشرف على الترجمة التي أُتمت عام ١٩٣٠، وهي من أقدم الترجمات الصينية للقرآن.

参见睢宁县高作镇志编纂委员会：《高作镇志》，新华出版社，1997 年，第 268 页。

(٣٣) واتغ تشينغ تشاي (١٨٧٩–١٩٤٩): هو واحد من أبرز أعلام علماء الإسلام في الصين الحديثة، ويُعتبر من ضمن "أعلام الإسلام الأربعة في الصين الحديثة". وُلد في مدينة تيانجين من قومية الهوي، في أسرة علمية مرموقة. بدأ تعليمه للغة العربية في سن مبكرة على يد والده الإمام وانغ لانتينغ، ثم واصل دراسته في التعليم المسجدي في الصين حيث تخصص في علوم القرآن الكريم، والحديث، والفقه، والعقيدة الإسلامية. بفضل ذكائه اللامع وسعة معرفته، برز كأحد العلماء المبدعين في مجاله، حيث كان يتقن العربية والفارسية والإنجليزية، بالإضافة إلى إلمامه العميق باللغة الصينية. كرَّس حياته للبحث العلمي والتدريس، وأسهم بشكل ملحوظ في ترجمة العديد من الأعمال الإسلامية، مما أكسبه لقب "أستاذ تفسير القرآن في الصين الحديثة"، ليترك بذلك إرثًا علميًا عميقًا أثرى به المكتبة الإسلامية في الصين.

参见《中国伊斯兰百科全书》，同上，第 585 页。

(٣٤) ليو جين بياو: هو أحد روّاد الترجمة الإسلامية في الصين، ورابع العلماء الذين تصدّوا لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية. حملت ترجمته عنوانًا مميزًا هو "القرآن الكريم المترجم إلى الصينية مع الشرح"، وظهر في صفحاتها الأولى والأخيرة باسم آخر مشابه هو "القرآن الكريم مترجمًا إلى الصينية مع شرح حقيقي"، وقد وقّع عمله الجليل بعبارة: "المترجم والمفسر: قوانهاو ليو جين بياو"، ممّا يُبيّن أن اسمه "جين بياو"، وكنيته "قوانهاو". ينتمي إلى محافظة

آنقو بمقاطعة خبي، وقد امتازت ترجمته بجمعها بين أمانة النص القرآني وروح البيان التفسيري، فجاء عمله مرجعًا علميًّا رصينًا ترك بصمة خالدة في تاريخ الثقافة الإسلامية في الشرق الأقصى.

参见林松：口授笔录兼杂论，本经附传相辅成——简介刘锦标先生的《可兰汉译附传》，阿拉伯世界研究，1991 年 8 月 29 日，第 8-10 页。

(٣٥) شيه زي تشو (١٨٧٩–١٩٦٧): هو مثقف وسياسي صيني، من قومية هوي، ولد في تيانجين. تخرج من جامعة باودينغ وانضم للكومينتانغ (الحزب القومي الصيني)، وساهم في تأسيس مدرسة نانكاي. عمل في الصحافة ودعم المقاومة ضد اليابان، ثم تولى مناصب تعليمية وسياسية، منها إدارة التعليم في نينغشيا وهوبي. بعد انتقاله إلى تايوان، أصبح مستشارًا رئاسيًا ورئيسًا لـ"جمعية المسلمين الصينيين". من أعماله: "خمسون محاضرة في عقيدة الإسلام" وترجمة "القرآن الكريم بالصينية الكلاسيكية". توفي في تايبه عام ١٩٦٧.

参见刘国铭主编：《中国国民党百年人物全书》，团结出版社，2005 年，第 1013-1014 页。

(٣٦) ما جيان "محمد مكين" (١٩٠٦–١٩٧٨): هو أحد أعلام الفكر الإسلامي في الصين الحديثة، ومترجم بارع وأستاذ لغوي متميز. وُلد في قرية شاديان بمقاطعة يونان، وتلقى تعليمه في مدارس دينية محلية قبل أن يواصل دراسته في مصر، حيث درس في جامعة الأزهر الشريف، وأيضًا في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، وتعمق في علوم اللغة العربية والإسلامية. كان له دور محوري في نقل الفكر الإسلامي إلى الصين، من خلال ترجماته الدقيقة التي شملت تفسير القرآن الكريم وأعمال فلسفية إسلامية. له دور رائد في نشر تعليم اللغة العربية في الجامعات الصينية، وترك بصمة علمية لا تُمحى، ساهمت في تعزيز الجسر الثقافي بين الصين والعالم الإسلامي. كما عمل أستاذًا في جامعة بكين، وشغل دورًا رياديًا في العديد من المنظمات الإسلامية، تاركًا إرثًا علميًا وعقليًا غزيرًا أثرى به الثقافة الصينية والإسلامية.

参见《中国伊斯兰百科全书》，同上，第 336-337 页。

(٣٧) لين سونغ (١٩٣٠–٢٠١٥): وُلد بمقاطعة يونان، وهو من قومية هُوي المسلمة. يُعد من أبرز علماء المسلمين في الصين الحديثة، تتلمذ على يد كبار العلماء في الصين مثل الأستاذ محمد مكين. عمل أستاذًا للأدب الكلاسيكي بجامعة القوميات المركزية بالعاصمة بكين، ونال عام ١٩٩٢ منحة حكومية خاصة تقديرًا لإسهاماته في التعليم القومي. تُوفي رحمه الله في الرابع عشر من فبراير عام ٢٠١٥.

参见高占福：弘“古兰”大义，扬正道精神——怀念林松先生，回族研究，2015 年，第 2 期，第 135-137 页。

(٣٨) تونغ داو تشانغ (؟–١٩٩٥): هو أحد أبرز علماء المسلمين الصينيين في المهجر، وافته المنية في ٢٣ أغسطس ١٩٩٥ بمدينة فينيكس بولاية أريزونا الأمريكية عن عمر ٧٥ عامًا. شغل منصب رئيس تحرير صحيفة "نانيانغ التجارية"، كبرى الصحف الصينية في جنوب شرق آسيا، وبدأ في سنغافورة عام ١٩٧١ ترجمة معاني القرآن الكريم

إلى الصينية، واستغرق العمل ١٧ عامًا حتى نُشر عام ١٩٩٠، ولاقت ترجمته رواجًا كبيرًا. وبعد وفاته، رثته زوجته السيدة إيبا مالين بمقالين مؤثّرين عبّرت فيهما عن وفائها وعمق حزنها.

参见勉之：《仝道章哈吉归真》，中国穆斯林，1995 年，第 6 期，第 12 页。

(39)林松：《古兰经在中国》，宁夏人民出版社，银川，2007 年，第 10-17 页。

(٤٠) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ، ج٦، ص١٢٨.

(٤١) ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٩٧٩، ج ٤، ص ٢١٠-٢١١.

(٤٢) السجستاني، غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب، المحقق : محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة – سوريا، ط١، ١٩٩٥، ص١١١.

(٤٣) محمد الطاهر بن عاشور (١٨٧٩-١٩٧٣)، شغل منصب المفتي الأول في تونس، وكان شيخ الجامع الكبير بجامع الزيتونة في تونس. من أشهر مؤلفاته: "مقاصد الشريعة الإسلامية"، "أساس النظام الاجتماعي في الإسلام"، "التحرير والتنوير في تفسير القرآن" الذي صدر في عشرة أجزاء، و"مختصر البلاغة" وغيرها. قام بتحقيق ونشر كتاب "ديوان بشار بن برد" الذي قسمه إلى أربعة أجزاء. انظر: الأعلام، مرجع سابق، ج ٦، ص ١٧٤.

(٤٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر–تونس، ١٩٨٤، ج ٣٠، ص ١٠٤.

(٤٥) البَيْضَاوِيّ (توفي عام ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، المُكنَّى بأبي سعيد أو أبي الخير، والمُلقَّب بناصر الدين البيضاوي، قاضٍ ومفسر وعالم بارز، وُلد في مدينة البيضاء بالقرب من شيراز في فارس، وتولى قضاء شيراز لفترة قبل أن يُعفي من منصبه ويرتحل إلى تبريز حيث توفي، ومن أبرز مؤلفاته "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" الذي يُعرف بتفسير البيضاوي ويُعد من أشهر تفاسير القرآن، و"طوالع الأنوار" في علم التوحيد، و"منهاج الوصول إلى علم الأصول" في أصول الفقه، حيث ترك إرثًا علميًّا غنيًّا جعله من أعلام الفكر الإسلامي المقدَّرين. انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢، ج ٤، ص ١١٠.

(٤٦) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار إحياء التراث العربي–بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ج ٥، ص ٢٨٦.

(٤٧) معهد الثقافة العربية الإسلامية – جامعة بكين، معجم الصينية العربية، دار النشر التجارية، ١٩٨٩، ص ٢١٤١.

(٤٨) المرجع السابق نفسه، ص ١٠٠١، ٢١٦٠.

(٤٩) المرجع السابق نفسه، ص ١١٢٥، ١١٩٥.

(٥٠) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ١٤١٢هـ، ص ٥٨٨.

(٥١) المنتجب الهمذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٦، ج ٦، ص ٣٤٠.

(٥٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، مرجع سابق، ج ٥، ص ٢٨٦. انظر أيضا: أبو السعود العمادي، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤١١هـ، ج ٩، ص ١٠٧.

(٥٣) المفردات في غريب القرآن، مرجع سابق، ص ٢١٢.

(٥٤) معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ١٩٣٨.

(٥٥) مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، دار النوادر (إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإِسلامِيّة – إدَارَةُ الشُؤُونِ الإِسلَامِيّةِ)، ط١، ٢٠٠٩، ج ٧، ص ٢٨٣.

(٥٦) زين الدين الرازي، مختار الصحاح، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت، ط٥، ١٩٩٩، ص ١٣٦.

(٥٧) سورة التوبة: آية ١٠٣.

(٥٨) سورة مريم: آية ١٩.

(٥٩) سورة النور: آية ٢١.

(٦٠) بطال الركبي، النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِيرِ غريبِ ألْفَاظِ المهَذّبِ، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٩٩١، ج ٢، ص ٣٨١.

(٦١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، مرجع سابق، ج ٥، ص ٢٨٦. انظر أيضًا: حاقظ الدين أبو البركات النسفي، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٩٩٨، ج ٣، ص ٥٠١.

(٦٢) فخر الدين الرازي (٥٤٤ – ٦٠٦ هـ، ١١٥٠ – ١٢١٠ م) هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي. وُلد في الري بطبرستان، وتعلم على يد كبار العلماء في عصره، من بينهم والده. برع في عدة علوم وحقق شهرة واسعة، حيث أصبح مرجعًا علميًا لطلاب العلم من شتى الأماكن. كان الرازي عالمًا متميزًا في مجالات التفسير، وعلم الكلام، والفلك، والفلسفة، وعلم الأصول، بالإضافة إلى غيرها من العلوم. ترك العديد من المؤلفات القيمة التي تعكس سعة علمه وعمق اطلاعه، وأشهر أعماله هو تفسيره الكبير المعروف بمفاتيح الغيب. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ١٩٩٠، ج ٢١، ص ٥٠١.

(٦٣) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ، ج ٣١، ص ٥٤.

(٦٤) معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ٢١٠٣.

(٦٥) المرجع السابق نفسه، ص ٦٩٣.

(٦٦) المرجع السابق نفسه، ص ١٨٤٦.

(٦٧) المرجع السابق نفسه، ص ١٣٢١.

(٦٨) فتح الرحمن في تفسير القرآن، مرجع سابق، ج ٧، ص ٢٨٣.

(٦٩) سورة الدخان: آية ١٣. انظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨، ج ١، ص ٨١٦.

(٧٠) سورة القلم: آية ٥٢.

(٧١) التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج ٣٠، ص ١٠٧.

(٧٢) ابن كثير (٧٠١-٧٧٤ هـ) هو مفسر، فقيه، ومؤرخ. عمل مدرسًا في مدارس دمشق الإسلامية. كان متمكنًا في القرآن الكريم وله دراسات واسعة في علم العقيدة، الحديث، والتاريخ، وتبنى عقيدة أهل السنة والجماعة. انظر: محمد الزحيلي، ابن كثير الدمشقي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩٥، ص ١٥، ٧٠-٧٢.

(٧٣) ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٠، ج ١٤، ص ٢٤٦.

(٧٤) معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ٢١٣٠.

(٧٥) المرجع السابق نفسه، ص ١١٦٤، ١٣٤٦.

لسان العرب، مرجع سابق، ج١٥، ص١٣٦.

(٧٧) المرجع السابق نفسه، ج٣، ص٢٤٧.

(٧٨) معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ج ٢، ص ١٢٨٥.

(٧٩) التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج ٣٠، ص ١٠٧-١٠٨.

(٨٠) تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ج ١٤، ص ٢٤٦.

(٨١) معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ٢١٨٣.

(٨٢) المرجع السابق نفسه، ص ٥٠٣.

(٨٣) المرجع السابق نفسه، ص ٥٤٦.

(٨٤) المرجع السابق نفسه، ص ١٣١٠.

(٨٥) ابن الملقن، الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، دار العاصمة للنشر والتوزيع، السعودية، ط١، ١٩٩٧، ج ٥، ص ٩.

(٨٦) ابن أبي زمنين، تفسير القرآن العزيز، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، ط١، ٢٠٠٢، ج ٥، ص ٩٤.

(٨٧) البغوي (٤٣٦ - ٥١٠ هـ = ١٠٤٤ - ١١١٧ م): الحسين بن مسعود بن محمد، المعروف بالفراء أو ابن الفَرَّاء، هو أبو محمد البغوي، ويُلقب بمحيي السنّة. وُلد في بَغَا، إحدى قرى خراسان. كان فقيهًا، محدثًا، ومفسرًا بارعًا. له العديد من المؤلفات القيمة، من أبرزها "التهذيب" في فقه الشافعية، و"شرح السنة" في الحديث، و"لباب

التأويل في معالم التنزيل" في التفسير، إضافة إلى "مصابيح السنة" و"الجمع بين الصحيحين"، وغيرها من الأعمال. انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢، ج ٢ ص ٢٥٩.

(٨٨) البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧، ج ٨، ص ٣٣٦.

(٨٩) ابن عبد البر (٣٦٨ – ٤٦٣ هـ / ٩٧٨ – ١٠٧١ م)، هو يوسف بن عبد الله النمري القرطبي، المالكي، أبو عمر، أحد أئمة الحديث وحفاظه، ومؤرخ وأديب بارز. وُلد في قرطبة، ولُقب بحافظ المغرب، وتولى قضاء لشبونة وشنترين، وتوفي في شاطبة. من أبرز مؤلفاته: "الاستيعاب في تراجم الصحابة"، و"التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، و"جامع بيان العلم وفضله"، و"الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار"، وغيرها من الكتب التي أسهمت في إثراء التراث الإسلامي في الحديث والفقه والتاريخ. انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢، ج ٨ ص ٢٤٠.

(٩٠) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن، ط١، ٢٠١٧، ج ١٤، ص ٣٥٨.

(٩١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، مرجع سابق، ج ٥، ص ٢٨٦.

(٩٢) التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج ٣٠، ص ١٠٨.

(٩٣) معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ٦٧٥.

(٩٤) لسان العرب، مرجع سابق، ج١٤، ص٣٨٥.

(٩٥) معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ج ٢، ص ١٠٦٩.

(٩٦) لسان العرب، مرجع سابق، ج١٤، ص٢٢٨.

(٩٧) سورة فاطر: آية ٢٨. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ج ١، ص ٥٤٧.

(٩٨) المرجع السابق نفسه، ج ٣، ص ٢٠٤٢.

(٩٩) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، مرجع سابق، ج ٥، ص ٢٨٦.

(١٠٠) سورة الأنبياء: آية ١٠٧.

(١٠١) معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ١٩٤١.

(١٠٢) المرجع السابق نفسه، ص ١٨٠٠–١٨٠١، ٨٩٠.

(١٠٣) المرجع السابق نفسه، ص ٩٠٦.

(١٠٤) المرجع السابق نفسه، ص ٣٦٥.

(١٠٥) معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ج ١، ص ٨١٥.

تفسير القرآن العزيز، مرجع سابق، ج ٥، ص ٩٥.

(١٠٧) تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ج ١٤، ص ٢٤٨. انظر أيضًا التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج ٣٠، ص ١١٤–١١٥.

(١٠٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، مرجع سابق، ج ٥، ص ٢٨٧.

(١٠٩) معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ٨٤٥.

(١١٠) المرجع السابق نفسه، ص ٨٦٠.

(١١١) سورة عبس: آية ١٣.

(١١٢) سورة التكوير: آية ١٠.

(١١٣) سورة البينة: آية ٢.

(١١٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ج ٢، ص ١٢٧٢.

(١١٥) تفسير القرآن العزيز، مرجع سابق، ص ٩٥. انظر أيضًا: القرطبي، تفسير القرطبي= الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٩٦٤، ج١٩، ص ٢١٦.

(١١٦) لسان العرب، مرجع سابق، ج٤، ص٥٠٥.

(١١٧) تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ج ١٤، ص ٢٤٨.

(١١٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، مرجع سابق، ج ٥، ص ٢٨٧.

(١١٩) معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ٢٣٧.

(١٢٠) المرجع السابق نفسه، ص ٤٠٥، ٨٨٨.

(١٢١) المرجع السابق نفسه، ص ١٨٨.

(١٢٢) المرجع سابق نفسه، ص ٥٨٦.

(١٢٣) المرجع السابق نفسه، ص ١٤٥٦، ٤١٧.

(١٢٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ج ٢، ص ١٠٧٢.

(١٢٥) سورة الانفطار: آية ١١، ١٢. انظر: لسان العرب، مرجع سابق، ج٤، ص ٣٧١.

(١٢٦) معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ج ١، ص ١٨٧.

(١٢٧) أبوعبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (٠٠٠ – ٦٧١ هـ / ٠٠٠ – ١٢٧٣ م) هو من كبار المفسرين الأندلسيين، وُلد في قرطبة، وكان صالحًا متعبدًا. رحل إلى الشرق واستقر في منية ابن خصيب (شمالي أسيوط بمصر)، حيث توفي. من أشهر مؤلفاته "الجامع لأحكام القرآن" المعروف بتفسير القرطبي، و"قمع الحرص بالزهد والقناعة"، و"التذكار في أفضل الأذكار". كان ورعًا، زاهدًا، ويعيش بتواضع، يلبس ثوبًا واحدًا وعلى رأسه طاقية. انظر: الأعلام، مرجع سابق، ج ٥، ص ٣٢٢.

(١٢٨) صحيح البخاري: رقم ٤٩٣٧؛ صحيح مسلم: رقم ٧٩٨. انظر تفسير القرطبيمرجع سابق، ج١٩، ص ٢١٦-٢١٧. انظر أيضًا تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ج ١٤، ص ٢٤٩.

(١٢٩) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، مرجع سابق، ج ٥، ص ٢٨٧.

(١٣٠) معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ١٥٠٥.

(١٣١) المرجع السابق نفسه، ص ٢٢٠٥.

(١٣٢) المرجع السابق نفسه، ص ١٤١٢.

(١٣٣) المرجع السابق نفسه، ص ١٥٣٠، ١١٤٢.

(١٣٤) المرجع السابق نفسه، ص ٥٨٨.

(١٣٥) المرجع السابق نفسه، ص ٧٨٨.

(١٣٦) لسان العرب، مرجع سابق، ج١١، ص ٥٤٩.

(١٣٧) معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ج ٣، ص ١٩٤٣.

(١٣٨) أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٩٨٨، ج٥، ص ٢٨٥.

(١٣٩) سورة الكهف: آية ٣٧.

(١٤٠) معاني القرآن وإعرابه، مرجع سابق، ج٥، ص ٢٨٥.

(١٤١) تفسير القرآن العزيز، مرجع سابق، ج ٥، ص ٩٥.

(١٤٢) سورة الإنسان: آية ٣. انظر معاني القرآن وإعرابه، مرجع سابق، ج٥، ص ٢٨٥.

(١٤٣) تفسير القرآن العزيز، مرجع سابق، ج ٥، ص ٩٦.

(١٤٤) عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله -ﷺ-، تزوج من السيدة رقية بنت رسول الله. فلما أشرق نور الإسلام ونزلت آية "تبت يدا أبي لهب"، اغتاظ أبو لهب وأمر ابنه بمفارقتها، ففارقها مُنْقَادًا لأمر أبيه. انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢، ج ٣، ص ٣١.

(١٤٥) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، مرجع سابق، ص ٣٣٧-٣٣٨.

(١٤٦) تفسير القرطبي، مرجع سابق، ج١٩، ص ٢١٧-٢٢٠.

(١٤٧) معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ٥٦٧.

(١٤٨) المرجع السابق نفسه، ص ١٩٩٤.

(١٤٩) المرجع السابق نفسه، ص ٤٩٧.

(١٥٠) المرجع السابق نفسه، ص ٢٥٠.

(١٥١) المرجع السابق نفسه، ص ٣٩١.

(١٥٢) المرجع السابق نفسه، ص ١٢٤٩.

(١٥٣) المرجع السابق نفسه، ص ٥٤٧.
(١٥٤) المرجع السابق نفسه، ص ١٤٨٥.
(١٥٥) المرجع السابق نفسه، ص ٦٠١.
(١٥٦) المرجع السابق نفسه، ص ٦٥٤.
(١٥٧) المرجع السابق نفسه، ص ٣١٢.
(١٥٨) المرجع السابق نفسه، ص ١٣٧٦، ١٦٢٦.
(١٥٩) المرجع السابق نفسه، ص ١٦٩٨.
(١٦٠) المرجع السابق نفسه، ص ١٤٧٣.
(١٦١) سورة عبس: آية ١٧.
(١٦٢) التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج ٣٠، ص ١٢٩– ١٣٤.
(١٦٣) تفسير القرطبي، مرجع سابق، ج١٩، ص ٢٢٠– ٢٢٣.
(١٦٤) سورة عبس: آية ٢٥.
(١٦٥) معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ١٣١٨.
(١٦٦) المرجع السابق نفسه، ص ٣٥١، ١٣١٩.
(١٦٧) سورة عبس: آية ٢٤.
(١٦٨) معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ٦٤٢.
(١٦٩) المرجع السابق نفسه، ص ١٤٧٥.
(١٧٠) سورة عبس: آية ٣٠.
(١٧١) معجم الصينية العربية، معجم سابق، ص ١١٠١.
(١٧٢) المرجع السابق نفسه، ص ١٩٩٩.
(١٧٣) المرجع السابق نفسه، ص ٥٧٩.
(١٧٤) لسان العرب، مرجع سابق، ج٣، ص ٣٣. انظر أيضًا زين الدين الرازي، مختار الصحاح، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت، ط٥، ١٩٩٩، ص ١٧٣.
(١٧٥) لسان العرب، مرجع سابق، ج٤، ص ٣٦٩.
(١٧٦) معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ج ٢، ص ١٥٩١.
(١٧٧) تفسير القرآن العزيز، مرجع سابق، ج ٥، ص ٩٧. انظر أيضًا: معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ج ٣، ص ١٧٧٤.
(١٧٨) مختار الصحاح، مرجع سابق، ص ٢٤٧.
(١٧٩) معالم التنزيل في تفسير القرآن= تفسير البغوي، مرجع سابق، ج ٨، ص ٣٣٩.

(١٨٠) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، مرجع سابق، ج ٥، ص ٢٨٨.
(١٨١) معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ٢٠٨٥.
(١٨٢) المرجع السابق نفسه، ص ٧٠٤.
(١٨٣) المرجع السابق نفسه، ص ١١٤٨.
(١٨٤) المرجع السابق نفسه، ص ٦٤٨.
(١٨٥) المرجع السابق نفسه، ص ٧٤٢.
(١٨٦) المرجع السابق نفسه، ص ١٠٠٣.
(١٨٧) المرجع السابق نفسه، ص ١١١٣.
(١٨٨) المرجع السابق نفسه، ص ٦٤.
(١٨٩) المرجع السابق نفسه، ص ٦٥٠.
(١٩٠) المرجع السابق نفسه، ص ٦٩٩، ٢٠٧٠.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر والمراجع العربية

[1]ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.

[2]ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٧٩.

[3]ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر–تونس، ١٩٨٤.

[4]ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٠.

[5]ابن الملقن، الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، دار العاصمة للنشر والتوزيع، السعودية، ط١، ١٩٩٧.

[6]ابن أبي زمنين، تفسير القرآن العزيز، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، ط١، ٢٠٠٢.

[7]ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن، ط١، ٢٠١٧.

[8]أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٩٨٨.

[9]أبو السعود العمادي، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤١١هـ.

[10]البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار إحياء التراث العربي–بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

[11]أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨.

[12]بطال الركبي، النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٩٩١.

[13]البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧.

[14]حاقظ الدين أبو البركات النسفي، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٩٩٨.

[15]خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢.

[16]الراغب الأصفهانى، المفردات في غريب القرآن، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ١٤١٢هـ.

[17]زين الدين الرازي، مختار الصحاح، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت، ط٥، ١٩٩٩.

[18]الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت، ط٣، ١٩٨٧.

[19]السجستاني، غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب، المحقق : محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة – سوريا، ط١، ١٩٩٥.

[20]الفخر الرازي، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

[21]القرطبي، تفسير القرطبي= الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٩٦٤.

[22]محمد سعيد رمضان البوطي، من روائع القرآن – تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٩٩٩.

[23]محمد سالم أبو عاصي، علوم القرآن عند الشاطبي من خلال كتابه الموافقات، دار البصائر – القاهرة، ط١، ٢٠٠٥.

[24]محمد فاروق النبهان، المدخل إلى علوم القرآن الكريم، دار عالم القرآن – حلب، ط١، ٢٠٠٥.

[25]المنتجب الهمذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٦.

ثالثاً: المصادر والمراجع الصينية

[1]《古兰经》：马坚译， 中国社会科学出版社，2013 年。

[2]马辉芬：《经堂语汉译《古兰经》词汇语法研究》，北京：宗教文化出版社，2011。

[3]中国伊斯兰教百科全书编委会编：《中国伊斯兰百科全书》，四川辞书出版社，2011 年。

[4]伊本·凯西尔：《古兰经注》，中国社会出版社，2010 年。

[5]林松：《古兰经在中国》，宁夏人民出版社，银川，2007 年。

[6]《古兰经译解》：王静斋译，东方出版社，2006 年。

[7]刘国铭主编：《中国国民党百年人物全书》，团结出版社，2005 年。

[8]长沙市地方志编纂委员会：《长沙市志》，湖南人民出版社，2002 年。

[8]金宜久主编：《伊斯兰教辞典》，上海：上海辞书出版社，1997 年。

[10]睢宁县高作镇志编纂委员会：《高作镇志》，新华出版社，1997 年。

[11]（清）马注：《清真指南》，余振贵，标点．银川：宁夏人民出版社，1988 年。

[12]（明）王岱舆：《正教真诠，清真大学，希真正答》，余振贵，点校．银川：宁夏人民出版社，1988 年。

[13]北京大学阿拉伯-伊斯兰文化研究所；北京大：《汉语阿拉伯语词典》，出版社：商务印书馆，1989 年。

رابعاً: الأبحاث العلمية والمجلات العلمية الصينية

[1]高占福：弘“古兰”大义，扬正道精神——怀念林松先生，回族研究，2015 年，第 2 期。

[2]王建平：《马魁麟阿訇与北平牛街清真书报社》，北方民族大学学报（哲学社会科学版），2014 年第 6 期，总第 120 期。

[3]丁士仁、罗小芳：《天方尊大真经中华明文注解》——中国已知最早《古兰经》小经汉语通译本介绍，世界宗教研究，2012 年，第 3 期。

[4]易之：《著名穆斯林学者张秉铎先生归真》，中国穆斯林，2004 年，第 4 期。

[5]勉之：《仝道章哈吉归真》，中国穆斯林，1995 年，第 6 期。

[6]林松：口授笔录兼杂论，本经附传相辅成——简介刘锦标先生的《可兰汉译附传》，阿拉伯世界研究，1991 年 8 月 29 日。

[7]白寿彝：《马联元- 王宽- 马万福》，《中国穆斯林》，1984 年，第 2 期。